الخميس 30 أيلول 2021
العدد 4451 السنة السادسة عشرة
Jeudi 30 septembre 2021 nº 4451 16ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

تعيين رئيس «اللبنانية» ضربة جديدة للجامعة

6

جرعة وهميّة للمودعين: «المركزي» يواصل «الهيركات المقنّع»

سعران للدولار في تعميم واحد! [4]

دمشق - الخليج
الطريق سالكة

[12 ـ 13]

لم تتمكّن الحكومة الأردنية طيلة السنوات الماضية من خلق بديل من الموانئ السورية (أ ف ب)

اليمن

موجة هروب جديدة من مأرب
رجالات هادي «ينفدون» بمالهم

12

رياضة

فرق الدوري من دون هدّافين

8

فلسطين

المقاومة تحبط «حلمًا» إسرائيليًا
سِرّ الجنود الأسرى... محفوظ

13

المشهد السياسي

الجلسة الأولى للحكومة تقرّ ما توافق عليه الرئيسان

«انطلاقة سلسة». هو التوصيف للانطباع الذي خرج به الوزراء من أول جلسة للحكومة يومَ أمس. التناغم بين الرئيسين ميشال عون ونجيب ميقاتي بدا ظاهراً. وقد تبيّن بأن الاتفاق السياسي على البنود الأساسية أُنجز قبل الجلسة

ميقاتي مستقبلاً رئيس الوزراء الأردني أمس (داللاتي ونهرا)

الظاهر الإيجابي الذي طبعَ علاقة رئيسَي الجمهورية والحكومة ميشال عون ونجيب ميقاتي في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء أمس، لا يكفي وحده للحكم سريعاً على الفترة القصيرة التي ستُشكّل اختباراً للتعايش بينهما، حتى موعد الانتخابات النيابية في آذار المُقبل. لكن، «أصحاب المعالي» خرجوا يومَ أمس بانطباع مريح، بعدَ حوالي ساعتين لخصها أكثر من مصدر وزاري بأنها «انطلاقة سلسة وهادئة»، إذا ما استمرت على هذا المنوال، فإنّ «الأجواء ستكون مسهّلة ولن تؤدّي إلى تعقيدات تؤخر تحقيق عدد من الإنجازات».

ثمّة من رأى في الاجتماع الأول الذي عُقد برئاسة عون في قصر بعبدا، أن الإشارات عكست «تفاهماً بين الرئيسين على السياسات العامة»، وهو ما اعتُبر مشجعاً للوزراء الذين يُعَد اكثرهم «نظريين»، واقتيدَ معظمهم لإدارة أكثر المراحل خطورة في تاريخ لبنان الحديث، على كلّ الصعد. وزاد بـ «أجندات» مختلفة، وانتماءات متعدّدة، لم تستطع المواقف التي كوّنوها من أول جلسة، على الرغم من «حيويتها» إخفاء علامات القلق من «كرة النار» التي ألقيت بين أيديهم. ففوق الطاولة التي التقوا حولها، لم تكن بين أيديهم أوراق تضمنت مشاريع اشتباك سياسي، بل بعض البنود «المتواضعة» جرى تمريرها على عجل، حتى في ما يتعلّق بالنقطتين الأساسيتين المتمثلتين بـ «تضمين لجنة إعداد التفاوض مع صندوق النقد الدولي كلاً من المستشارين شربل قرداحي ورفيق حدّاد، وإعطاء مصرف لبنان سلفة بقيمة 100 مليون دولار لصالح وزارة الطاقة» مرّا بليونة، إذ كانَ واضحاً بأن «الاتفاق السياسي» عليهما سبق الجلسة.

بشكل عام، تقاطعت آراء أكثر من مصدر وزاري، على أن «مناقشة بنود جدول الأعمال طغى عليها الهدوء»، وقد جاءت «بعدَ استعراض الأوضاع الصعبة في البلاد».

في مستهلّ الجلسة، تمنّى عون أن تحظى الحكومة بثقة المواطنين والمجتمع الدولي، بينما أعلن ميقاتي أن «اللقاء مع الرئيس إيمانويل ماكرون كان جيداً جداً». وكانَ واضحاً بحسب مصادر وزارية أن الأخير «لا يريد الاصطدام بعون في أي ملف». قبل دخول الوزراء إلى الجلسة، وصل إلى مسامعهم أن «رئيس الحكومة أبلغ مرجعياتهم السياسية بأنه لا يمانع طلب رئيس الجمهورية بأن يكون له وللتيار الوطني الحرّ ممثلون في لجنة التفاوض مع صندوق النقد»، وهكذا كان. لم يُسجّل أي صوت وزاري معترض، فخلصت الجلسة إلى حصول كل من قرداحي، وهو مستشار عون للشؤون المالية، وحدّاد المسؤول المالي في التيار الوطني الحرّ على إجماع حول انضمامهما إلى اللجنة التي ضمّت أيضاً كلاً من نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي ووزيري المال يوسف خليل والاقتصاد أمين سلام، وأعطيت مهلة 3 أسابيع لوضع بنود التفاوض مع صندوق النقد.

أما في ما يتعلق بالسلفة، فقد شرح وزير الطاقة وليد فياض عن ساعات التغذية التي يُمكن تأمينها في حال القبول بالسلفة، وعن مدى أهمية الأمر لأن الاعتماد على النفط العراقي وحده لن يكفي حالياً. وجرى تكليف وزير المالية استقراض مبلغ الـ 100 مليون دولار لزوم مؤسسة كهرباء لبنان لتأمين زيادة عدد ساعات التغذية.

إلى جانب هاتين النقطتين، سُجلت مداخلات لعدد من الوزراء بشأن طلبات متعلقة بوزاراتهم، أو ملاحظات على بعض البنود. فعلى سبيل المثال، تناول وزير العدل هنري خوري مسألة قصور العدل وما تحتاجه من صيانة، كما طالب وزير الأشغال علي حمية بدعم خطة النقل العام. وخلال مناقشة البند السادس المتعلق بـ «إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية»، اقترح بأن يكون «مشروع توفير المياه لأغراض الشرب والري في منطقة الضنية الممول من القرض تحت إشراف وزارة الطاقة لا مجلس الإنماء والإعمار، لأن المشروع ذاته سبقَ وأن صرف عليه قرض من الصندوق السعودي للتنمية من دون أن يحقق نتائج»، وبناء عليه، تقرر بأن تشرف وزارة الطاقة بالتنسيق مع وزارة البيئة على تنفيذ المشروع، ما اعتبرته مصادر وزارية بأنه «خطوة على طريق استرجاع الوزارات لجزء من صلاحياتها، ومنها الإشراف المباشر على المشاريع التي تعنيها».

كما جرت إعادة تشكيل اللجان الوزارية، ومن بينها لجنة التنمية الريفية، بعدَ أن ذكّر وزير المهجرين عصام شرف الدين بمشروع «تغيير اسم الوزارة إلى وزارة التنمية الريفية» وبوجود دراسة وضعت تشرح الأسباب والأهداف. وبينما توزّعت اللجان على جميع الوزراء، كانَ لافتاً «تأجيل البت بلجنة الإصلاحات المالية» التي أصرّ وزير المهجرين على أن يكون عضواً فيها. كما جرت مناقشة المسألة التربوية على أبواب السنة الدراسية والموافقة على مراسيم وبنود «موروثة» من حكومة الرئيس

> جرى تأجيل البت بلجنة الإصلاحات المالية من دون اسباب واضحة
>
> حسان دياب

وكان الرئيس عون قد ترأس قبل جلسة مجلس الوزراء اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، الذي اتّخذ قراراً بتمديد التعبئة العامة لغاية 31 كانون الأول المقبل. وسبقت الاجتماع خلوة بين الرئيسين عون وميقاتي. وعلمت «الأخبار» أن المجلس الأعلى للدفاع والحكومة لم يناقشا طلب المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، منح الإذن بملاحقة اللواء طوني صليبا، الذي أحالته النيابة العامة التمييزية إلى وزير الداخلية والأمانة العامة لمجلس الوزراء.

تشكيلات جزئيّة في الخارجيّة:
تغيير الأمين العام وتشكيك عشرة دبلوماسيين في 5 سفارات

تستعد وزارة الخارجية لورشة تشكيلات ومناقلات دبلوماسية وإدارية تشمل سفارات ومديريات في الإدارة المركزية. وقد باشر وزير الخارجية عبد الله بو حبيب التشاور مع أعضاء في السلك الدبلوماسي ومع مرجعيات معنية بتركيبة الحكومة لإعداد مشروع مناقلات «جزئية» لا يعالج كل مشكلة التشكيلات العالقة منذ سنوات.

الأكيد أن الوجهة هي الإبقاء على التوزيع الطائفي والسياسي (بمعنى التمثيل القريب من المرجعيات) على صعيد السفارات. وستشمل التشكيلات بصورة رئيسية الأمين العام لوزارة الخارجية السفير هاني شميطلي الذي حصل توافق سياسي ـ إداري على إبعاده بسبب المشكلات التي رافقت عمله مع أربعة وزراء. ويبدو أن قرار تشكيل شميطلي قد لا يكون قابلاً للتنفيذ الفوري، بمعنى أنه قد يعيّن سفيراً (على الأرجح في دولة عربية)، على أن ينتقل إليها بعد انتهاء مهام السفير الحالي، ما يعني عملياً إعفاءه من مهامه، ومنحه إجازاته السنوية المستحقة له، وبالتالي وضعه في تصرف وزير الخارجية، على أن يُعيّن بديل له. ويملك رئيس مركز الاستشارات القانونية والأبحاث والتوثيق في الوزارة السفير أحمد عرفة حظوظاً كبيرة للحلول محل شميطلي، علماً بأنه لم يتدرّج الفترة الزمنية الكافية، لكنه يحظى بتوافق بين عدد من المرجعيات السياسية. وهو كان قد خدم في سويسرا سابقاً، لكنه غاب عن العمل لفترة من الوقت وأبرم عقود عمل مع منظمات دولية قبل أن يعود الى الإدارة المركزية في الوزارة. وقد يثير تعيينه حفيظة عدد من السفراء من الطائفة السنية (العرف يعطي منصب الأمانة العامة لدبلوماسي من الطائفة السنية) بسبب أقدميتهم.

التشكيلات الجزئية يفترض أن تشمل عدة سفارات، بعضها شاغر وبعضها تقرر تغيير الدبلوماسيين فيها. وربما تشمل التشكيلات نحو عشرة دبلوماسيين وخمس عواصم على الأقل، بينها واشنطن وباريس. ويجري الحديث عن اقتراح لرئيس دبلوماسية وإدارية تشمل سفارات ومديريات في الإدارة المركزية. وقد باشر وزير الخارجية عبد الله بو حبيب التشاور مع أعضاء في السلك الدبلوماسي ومع مرجعيات معنية بتركيبة الحكومة لإعداد مشروع مناقلات «جزئية» لا يعالج كل مشكلة التشكيلات العالقة منذ سنوات.

الأكيد أن الوجهة هي الإبقاء على التوزيع الطائفي والسياسي (بمعنى التمثيل القريب من المرجعيات) على صعيد السفارات. وستشمل التشكيلات بصورة رئيسية الأمين العام لوزارة الخارجية السفير هاني شميطلي الذي حصل توافق سياسي ـ إداري على إبعاده بسبب المشكلات التي رافقت عمله مع أربعة وزراء. ويبدو أن قرار تشكيل شميطلي قد لا يكون قابلاً للتنفيذ الفوري، بمعنى أنه قد يعيّن سفيراً (على الأرجح في دولة عربية)، على أن ينتقل إليها بعد انتهاء مهام السفير الحالي، ما يعني

مقالة

مزّيكا هويّاتية

جمال غصن

شهدت بيروت حراكاً غير مسبوق منذ سنتين امتدّ شهوراً بحلل مختلفة، وتلاشى مع الوقت رغم محاولات الاستنهاض العديدة والأسباب اللامتناهية للمعارضة والاحتجاج. ورغم فشله، لا يزال هناك من ينصّبه بديلاً ثورياً، ويعقد آماله على انتصار انتخابي ليوصله إلى مبنى البرلمان بعدما فشلت عشرات الغزوات في خرق سور السلطة الوقائي الذي تتمترس خلفه شرطة رئيس المجلس النيابي نبيه برّي. يغضب البعض حين يقال إن 17 تشرين فشلت، فهي ثورة مجيدة وفق رواية الثوار، ويشهد على ذلك نجيب ميقاتي وحكومة صندوق النقد الدولي التي يترأسها. لا بل أكثر من ذلك، لجبران باسيل الذي شُتم ليلاً نهاراً الحصة الأكبر في هذه الحكومة، بينما يتقاسم الآخرون الذين استثنتهم أو لم تجرؤ الثورة على شتمهم الحصص الباقية. لكن لا همّ، عليهم في الانتخابات. فاصل موسيقي، قبل أيام ختم مغنٍّ حفلته في أحد المطاعم اليسارية الهوى في الحمرا (يبدأ اسمه بحرف المزيان) بأغنية «شيّد قصورك» للشيخ إمام. على مدى عقود ضمن هذه الأجواء، كان يتبع الأغنية هتاف الشباب المتحمّس «شيوعي، شيوعي». الشباب ما زال يتحمّس للأغنية لكنه استبدل هتاف «شيوعي، شيوعي» بشتم النائب الحالي والوزير السابق الذي يؤرق سفراء الناتو في معركة الانتخابات النيابية القادمة في دائرة البترون، شمال لبنان. الظريف هو أن الحزب الذي خسر حتى جمهور «شيّد قصورك» متحمّس للانتخابات النيابية ويرى فيها فرصته لهدم المنظومة.

> إما أن تتميّز إثنياً وعرقياً ومذهبياً وجندرياً وتتشرذم إلى حد «الفردنة»، أو لا تكون

مشكلة الحزب الشيوعي بحلّته الـ17 تشرينية، كأمثاله من المجموعات المعارضة المنبثقة عن الثورة المجيدة... عفواً، مشاكلهم لا تحصى، لكن إحداها هي أنهم صدّقوا خبرية أن الحراك حدّد من هي المنظومة العدوة للشعب الثائر، وأن الخلاص يكون بالتخلّص من هذه المنظومة الفاسدة. هنا دخل إلى الخطاب اللبناني تعريف جديد لـ«نحن وهُم»، نحن الضحية وهم الذين جوّعونا وفقّرونا وهجّرونا وفجّرونا وقتلونا، إلخ... لنغضّ النظر عن إشكالية التبسيط الساذج للواقع السياسي ونسلّم أن «هم» هم فعلاً شرشبيل سنافرنا، لكن من نحن؟ في الشارع، نحن الشعب الذي يملأ الساحات، أو ما تلتقطه منها شاشات التلفزة، لكن في صناديق الاقتراع لا يمكن ادّعاء تمثيل شعب من دون إثبات ذلك.

ينكبّ الغرب الليبرالي في هذه الأيام على إصلاح اللغة لجعلها أكثر إنصافاً من حيث تعاملها مع الجندرة، ويرتكز ذلك بشكل أساسي على كيفية التعامل مع الضمائر المؤنثة والمذكّرة واستحداث ضمائر لمن لا يرون أنفسهم ضمن هذه الثنائية الضيّقة. وبما أن ضمائر المتكلّم والمخاطب في الإنكليزية والإسبانية وغيرها من اللغات التي تشملها ورشة الإصلاح هذه هي أصلاً خالية من الجندرة، يرسو تحقيق العدالة والمساواة الجندرية على ضمائر الغائب. لذلك قد ترون بعضهم يعرّفون عن أنفسهم باسمهم ملحقاً بضميرهم الغائب الذي يفضّلونه. مثلاً، أنا فلانة هي، أو أنا فلان هم. ما هذه إلا أحدث جولات التلهّي الليبرالي في السياسات الهوياتية الضيّقة التي لا تمسّ بالمنظومة المهيمنة. فإما أن تتميّز إثنياً وعرقياً ومذهبياً وجندرياً وتتشرذم إلى حد «الفردنة»، أو لا تكون. الجماعة تكون في تشجيع فريق كرة قدم، أما السياسة فهي رياضة فردية.

هذه الآفة الليبرالية تصيب الغالبية العظمى من مجموعات 17 تشرين، وهي من ركائز الثورات الملونة التي شهدها العالم منذ «نهاية التاريخ» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. فهي تعرّف وتستهدف الـ«هم» بينما يبقى الـ«نحن» مزيجاً متشرذماً من الهويات غير السياسية، أو بكلام آخر، نحن اللاسياسيون المميزون. وهذه الحالة لم تأتِ من عدم، فهي نتيجة سنين من الاستثمار اللا حكومي من قبل صناديق استعمارية عملت على كي الوعي من أجل لحظة الحصاد. فهناك من رأى منذ سنين أنه لا بد أن تنتهي صلاحية عملاء الاستعمار الحاليين المنتدبين لإدارة الدول الخاضعة لهيمنة منظومة الاستعمار، ويجب التأكد من أن البديل هو من النوع الليبرالي الذي يلتهي بالضمائر الغائبة ولا يسائلها. لكن يبدو أن لبنان العجزة عصيٌّ على هذه المعادلة بفضل هوياته الطائفية التي هي الأخرى صنيعة استعمارية للشرذمة. فمع انطلاق الحملات الانتخابية في لبنان وحول المنشر، لا تبدو القوى السياسية الكبرى قلقة من البديل الثوري الذي يتخبّط ليجد هويته. بغياب السياسة، وبما أن كل قوى التغيير تنبذ الطائفية على حد قولها، تحاول هذه المجموعات أن تخلق هوية تميّزها عن غيرها وفق المواصفات الليبرالية التي تليق بهم وتلقى موافقة الممول الرئيسي لآفتهم. فالجميع ديمقراطي والجميع ضد الفساد والجميع مع العدالة والجميع مع العيش الكريم ومع الحقوق طبعاً، ولا تنسوا الحريات الفردية. فلا كمية من الإبداع يمكنها أن تميّز الهوية السياسية، لذلك عليكم بالهوية البصرية.

القوى البديلة فعلاً مغلوب على أمرها، مأزومة، ممحونة، اختاروا واخترن الصفة والضمير الذي يحلو لكم ولكنّ. فهي تريد بل تستحق الأفضل، لكن «هم» جوّعونا وفقّرونا وهجّرونا وفجّرونا وقتلونا. لكن هناك «هم» آخر، وهؤلاء علّمونا ودرّبونا وموّلونا ولَبْرَلونا، ولم يفعلوا ذلك نتيجة كرم أخلاقهم، فالكرم والأخلاق ليسا من شيم المستعمر. هؤلاء بدأوا يستشعرون أن استثمارهم قد يكون فشل في خلق البديل الليبرالي الوديع لضخ دماء جديدة في منظومة بائدة خاضعة لهيمنتهم، وقد يقرّرون دفن الميت ووقف هدر مالهم. وهناك سوابق لهذه الإمكانية، فمن أوقف الدعم عن سياسيين ومصرفيين خدموه على مدى قرن لأن كلفتهم باتت تفوق منفعتهم، لن يفكّر مرتين قبل أن يهجر البديل الفاشل. لكن بما أنكم لا تعرفون هويتكم، فليس من المستغرب ألّا تعرفوا من «هم» الذين يجوّعونكم ويفقّرونكم ويهجّرونكم ويفجّرونكم ويقتلونكم. على كلّ، كلّ التوفيق في الانتخابات، فقد تكون الفرصة الأخيرة للاستفادة من ثروات الثورة، ودندنوا معي كلمات زياد الرحباني: «كنّا في أحلى الفنادق، تررم، جرجرونا عالملاجئ».

غداً: ما بعد عمالة الـ«فريش»

قضية اليوم

سلامة يعطي جرعة وهميّة للمودعين «المركزي» يواصل «الهيركات المقنّع»: سعران للدولار في تعميم واحد

امس، تكشّف المزيد من ديناميّة تعدّدية اسعار الصرف: المجلس المركزي لمصرف لبنان اتاح للمودعين الاستفادة من التعميمَين 158 و151 في آن. لعلّه اعتراف «فريد» بوجود سعرَين للدولار في تعميم واحد، إلى جانب اسعار وردت في تعاميم اخرى. وهو أيضاً جرعة «وهميّة» للمودعين على حساب استمرار «الهيركات المقنّع» بمعزل عمّا ستقترحه لجنة التفاوض مع صندوق النقد الدولي

محمد وهبة

قرّر المجلس المركزي لمصرف لبنان، أمس، إجراء تعديل على التعميم 151، وآخر على التعميم 158. بموجب هذه التعديلات، مُدّدت مهلة التعميمَين، وفُتحت نافذة بينهما تسمح للمودعين بالاستفادة في وقت واحد من سعرَين للدولار المحجوز في المصارف، وجرى توسيع قاعدة المستفيدين من التعميم 158 لتحفيز أولئك الذين يرفضون الاستفادة منه، رغم أنهم مؤهّلون لذلك. في ظاهرها، تشي هذه التعديلات بأن التعميم 158 فشل حتى الآن في إقناع المودعين بأن الحصول على جزء قليل من أموالهم هو الحل الوحيد المتاح. إنما في المضمون والسياق، فإن التعديلات تأتي بعد إشاعة لجنة المال والموازنة رفع سعر الدولار المحجوز في المصارف إلى 8000 ليرة أو 6200 ليرة، على عكس رغبة مصرف لبنان بالحفاظ حالياً على هوامش نسبية ثابتة في أسعار الصرف المتعدّدة. هذا الأمر دفع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى «تسوية» تراعي السلوك الانتخابي الذي تمارسه القوى السياسية، من دون أن يجازف بإطاحة عملية التدجين التي تكرّست بفعل تشكيل الحكومة. وهذا الأمر يتطلب الترويج لـ«السيطرة النسبية» على سعر الصرف بفعل ما يسمّى «استقرار سياسي».

التعديلات التي طاولت التعميمين 158 و151 هي على النحو الآتي:

ـ يمكن الاستفادة من التعميم 158 على قاعدة «استمرارية الحسابات».

> **إيهام الناس بأن سحب الدولارات بسعرين يهدف إلى إطفاء المزيد من خسائر المصارف**

فإذا حوّلت هذه الأموال إلى حسابات في مصارف أخرى، يمكن الاستفادة منها وفق نص التعميم بعد تتبّعها لجهة حركة الحساب والحسومات وأنواع الحسابات، سواء كانت حساباً مشتركاً أصبح فردياً، أو كانت حساباً فردياً أصبح مشتركاً، أو حساباً محوّلاً إلى الورثة، أو حساباً مجمّداً أصبح جارياً...

ـ إذا كان الزبون يملك حساباً مصرفياً يستفيد منه وفق التعميم 158، بات بإمكانه الاستفادة من السحب وفق التعميم 151 من أي حساب يملكه في مصرف ثان. يمكنه الاستفادة من أحد الحسابات على أساس الـ 158، ومن الحساب المفتوح في مصرف آخر على أساس التعميم 151، وهذا الأمر ينطبق على الشركاء في الحساب نفسه، إذ يمكنهم الاستفادة من حسابات لديهم في مصارف ثانية.

ـ تمديد مهلة الاستفادة من التعميم 158 لغاية 2021/10/31.

ـ منح صاحب الحساب أو من يوكّله الاستفادة من التعميم 158 بعد تمديد مهلته الزمنية، مع مفعول رجعي عن الفترة الممتدة من 2021/7/1 لغاية تاريخ فتح «الحساب الخاص»، لكن بسقف من المفعول الرجعي الأشهر التي يكون قد استفاد خلالها من التعميم 151.

ـ تمديد العمل بالتعميم 151 لغاية 2022/1/31.

كان لافتاً أن يكون تمديد التعميم 151 بالكتلة النقدية في السوق مبرراً بالآتي: «بعدما تبيّن جلياً بأن الاستقرار السياسي شكّل عاملاً أساسياً لاستقرار سعر صرف الدولار الأميركي، وبأن تقلبات أسعار السوق الموازية لا تعكس القيمة الحقيقية لسعر صرف الدولار الأميركي، وتداركاً لأي نتيجة سلبية قد تنتأتى عن أي زيادة حالياً للكتلة النقدية في البلاد، وبانتظار إعداد خطة متكاملة للنهوض الاقتصادي وإجراء مفاوضات مع صندوق النقد الدولي».

في الواقع، يعود التبرير إلى الكذبة نفسها التي أوصلتنا إلى الانهيار. فقد اعتادت قوى السلطة استعمال هذا الخطاب في العقدين الأخيرين، وكانت دائماً تربط الاستقرار السياسي، بوصفه العامل الأكثر أهمية، بالاستقرار المالي. لكن المشكلة أن هذا الخطاب ولغته كرّسا إنكاراً جماعياً لاحتمال حصول انهيار من أساسه! من يذكر عندما قال سلامة في مقابلة تلفزيونية قبل التجديد له، إن الليرة لن تنهار طالما أنه باقٍ في مصرف لبنان؟ من يذكر كل أسئلة الناس عن عودة سعر الليرة إلى 1500 ليرة ثابتة مقابل الدولار عندما بلغ سعره 8000 ليرة في السوق الموازية؟ من يذكر ما قيل عن أولئك «الكذابين» الذين يبشّرون الناس بقرب الانهيار؟

الآن يأتي سلامة ليقول لنا إن سعر الصرف الحقيقي لا يقع في السوق الموازية. للمفارقة، في هذه السوق سجّل أمس سعر الدولار 17000 ليرة بعد بلوغه 13000 ليرة عند تشكيل الحكومة. وبعد رفع أسعار المشتقات النفطية، وتسعير المازوت وبيعه بالدولار النقدي، عاد السعر إلى الارتفاع بمعدل ألفي ليرة أسبوعياً. هذا يعني أن العامل السياسي لا يتعلق بتشكيل الحكومة، إنما بمشروعها وصدقيتها. هناك الكثير من الشكوك والريبة بأن لهذه الحكومة مشروعاً واضحاً، وبأنها قادرة على تنفيذ مشروعها أياً يكن. فمن الواضح أن مشروعها القاضي برفع الدعم وتسعير المازوت بالدولار النقدي (يباع الطن الواحد بين 625 دولاراً و650 دولاراً نقداً عند التسليم) ورفع أسعار المشتقات النفطية (سعر صفيحة البنزين تضاعف 8 مرات ليبلغ أمس 213800 ليرة مقارنة مع 26400 ليرة في مطلع 2021، وصفيحة المازوت تضاعفت 9,8 مرات لتبلغ أمس 183600 ليرة مقارنة مع 18700 ليرة في مطلع 2021)، هو ما انعكس مباشرة على سعر الصرف.

ويبرّر سلامة ومجلسه المركزي، قيامهم بتمديد التعميم 151، بأنهم يتداركون أي «نتيجة سلبية» لزيادة الكتلة النقدية في السوق. بالفعل، سلامة يودّ الامتناع عن ذلك. نصدقه. لكن إحصاءات مصرف لبنان تقول إن الكتلة النقدية بالليرة كانت تبلغ 10563 مليار ليرة في مطلع 2021، لكنها بلغت 40561 مليار ليرة في نهاية تموز 2021. تضاعفت الكتلة النقدية خلال سبعة أشهر 3,8 مرات. وعندما يقول سلامة ومجلسه المركزي إن هناك خطة آتية للنهوض ومفاوضات مع صندوق النقد الدولي، لا يمكن إلا استذكار الخلاف الذي وقع بين سلامة وبين رئيس وفد صندوق النقد الدولي المفاوض، أيام حكومة حسان دياب، حول طريقة إطفاء الخسائر وتوجيه ممثل الصندوق اتهاماً لسلامة بأنه «يشعل سعر الصرف» وبأنه سيحمّل الخسائر لكل الناس عبر التضخّم بدلاً من تحميل المصارف ومصرف لبنان خسائر متحققة بنتيجة سوء الائتمان الذي مارسته المصارف تجاه المودعين، واستغلال مصرف لبنان لجشع المصارف لاستقطاب الودائع.

ما الذي يمكن استنتاجه في سياق هذه التعديلات ومبرراتها: سلامة فشل في إجبار المودعين على سحب جزء من ودائعهم مقابل مصير مجهول لما تبقى منها. ومع أن التقديرات كانت تشير إلى أن هناك نحو 680 ألف مودع من شريحة ودائع الـ 50 ألف دولار وما دون، لديهم مصلحة في الاستفادة من التعميم 158، إلا أن عدد المتقدّمين للاستفادة من التعميم لم يتجاوز في الفترة الأولى نحو 10% من المؤهلين، وبلغ حدّاً أقصى لا يتجاوز 25% من المؤهلين بعد كل محاولات التحفيز.

وفي هذه المسألة تحديداً، سلامة لن يتحول إلى خصم في مواجهة لجنة المال والموازنة التي أزاحت عنه عبء حكومة حسان دياب و«خطة التعافي» التي كانت تعترف بخسائر المصارف ومصرف لبنان على حدّ سواء. فاللجنة روّجت بأن سعر الدولار المصرفي سيرتفع إلى 8 آلاف ليرة أو 6 آلاف ليرة، وبالتالي فإن إيجاد مخرج لها، حتى تبقى بخدمته، هو أمر يفسّر كل هذه التعديلات والتبريرات. فقد كان على سلامة أن يوازن بين ما يروّج له عن سعر الصرف «الحقيقي» (الوهمي فعلياً)، وبين الاستقرار السياسي الناشئ (الوهمي أيضاً) بفعل تأليف حكومة ميقاتي، بينه وبين رغبات لجنة المال التي تعكس سلوكاً انتخابياً نموذجياً لدى قوى السلطة التي يخدمها سلامة بروموس عيونه. انتهى الأمر إلى تعديلات تاريخية تعترف في تعميم واحد بوجود سعرين للدولار المصرفي. وانتهى الأمر بمحاولة تبرير الامتناع عن زيادة سعر الدولار المصرفي بأن الأمر يتعلق بتقديم جرعة دعم للاستقرار السياسي. خيارات المودعين باتت محصورة بالاستقرار السياسي الذي يولّد الاستقرار النقدي، أو الانهيار النقدي الذي يزيدهم فقراً. في هذه الخيارات، ألغيت أي محاولة لتوزيع المسؤوليات: فمن الذي أشعل سعر الصرف؟ قانون النقد والتسليف يحمّل سلامة مسؤولية الحفاظ على سلامة النقد، بينما قوى السلطة تفرّجت عليه يخفض قيمة الليرة... وهو من خلق أسعار صرف متعدّدة؛ كان آخرها الاعتراف بسعر 3900 ليرة و12000 ليرة للدولار المصرفي. سواء اعتُمد الأول أو الثاني أو كلاهما، فإن هذه الأسعار تعكس «هيركات مقنّع» متواصل على ودائع الناس التي يزعم سلامة أنه يحافظ عليها، بينما هو يقوم بقصّها من جذورها. إيهام الناس بأن سحب الدولارات بسعرين هو جرعة وهمية تهدف إلى إطفاء المزيد من خسائر المصارف ومصرف لبنان.

30%

هي حصّة المصارف من مجموع المبالغ التي ستدفع للمودعين على أساس السحب وفق نصّ التعميم 158 مقابل 70% سيدفعها مصرف لبنان.

20 تريليون ليرة

هو المبلغ المتوقّع طباعته وضخّه في السوق مقابل السحب للسنة الأولى وفق التعميم 158

(هيثم الموسوي)

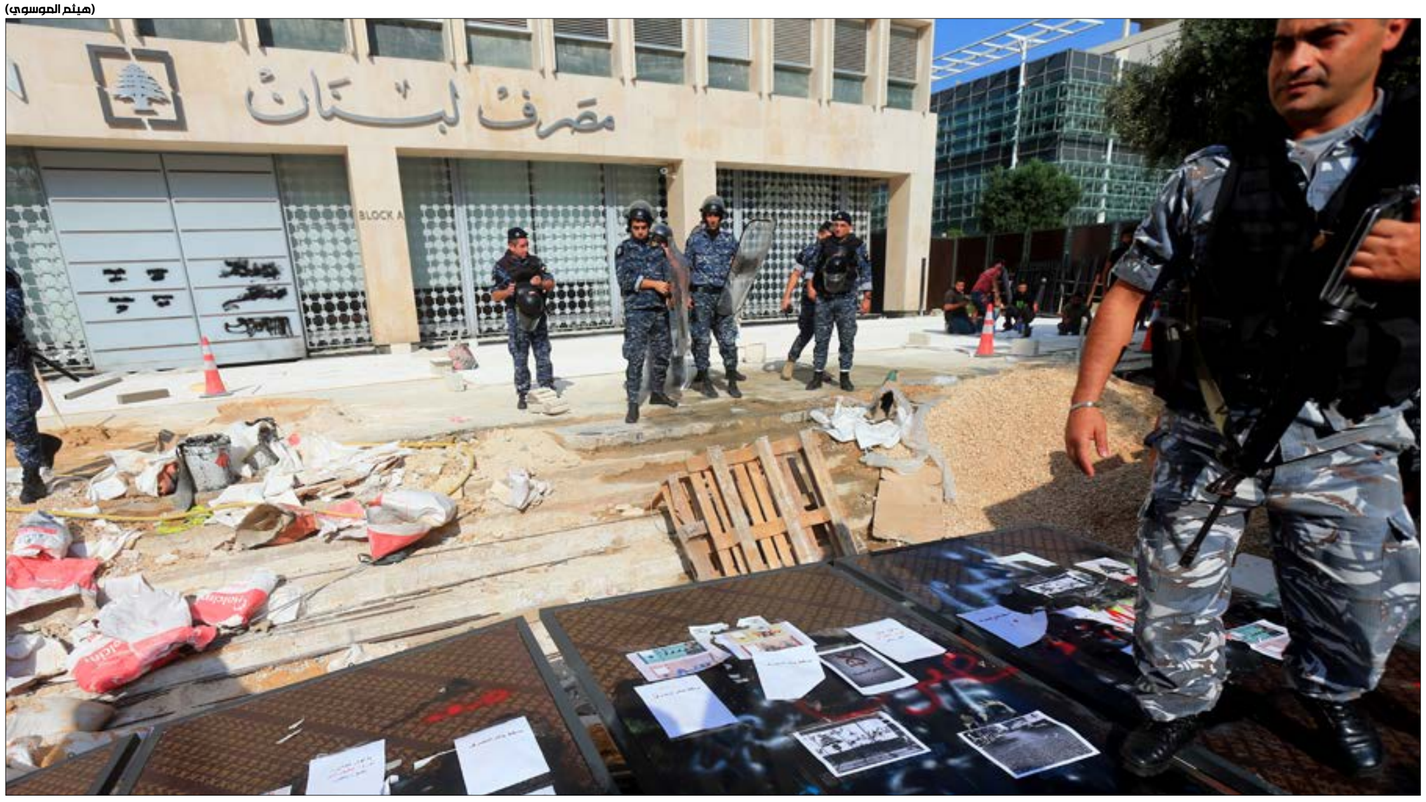

تقرير

سعر صرف جديد في التداول!

بعدما قرّر مصرف لبنان المركزي الترخيص لشركات تحويل الأموال للقيام بأعمال الصرافة، تنطلق هذه الخدمة اليوم في الفروع التابعة لشركة «أو أم تي»، وليس لدى الوكلاء، باعتبار أنّ الخدمة لا تزال جديدة والموظفون يتدربون عليها. وتنصّ الآلية الجديدة على أن تُسلّم «أو أم تي» الزبون المبلغ المحوّل بالدولار الأميركي نقداً وليس بأي عملة أخرى، وتُحرّر له إيصالاً بذلك. بعد ذلك، يُعطى «خيار» تحويل المبلغ أو جزء منه إلى الليرة اللبنانية، بحسب سعر صرف «مُتقارب» مع سعر الصرف في السوق الموازية، لا بحسب سعر منصّة «صيرفة»، ما يعني أنّ مصرف لبنان قد أضاف سعر صرف جديداً في التداول. وبموجب هذه الآلية، تحوّل شركات تحويل الأموال الدولارات إلى مصرف لبنان لـ«تعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية».

تم التوصّل إلى هذا «الحلّ الوسط» بعدما كان حاكم المصرف المركزي، رياض سلامة، يُريد من الشركات أن تُسلّم الحوالات إلى الزبائن بالليرة، إلا أنّ ذلك كان سيعني تراجع التحويلات بأكثر من النصف. «الحل الوسط» جاء بناء على أن 70 في المئة من الحوالات لا تزيد قيمتها على 500 دولار، تُستخدم في غالبيتها لسدّ الحاجات الاستهلاكية ما يعني أن معظم من يستلمونها يلجأون إلى تحويلها إلى الليرة.

(الأخبار)

(أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

بعد احتجاز الأموال... المصارف تختلس!

رضوان مرتضى

لدى طلبه كشفاً إلكترونياً على حسابه مطلع تموز الماضي، اكتشف أحد المودعين في مصرف الاعتماد اللبناني وجود حركة سحب في حسابه لم يجرها ومن دون معرفته. وعندما طلب كشف حساب زوجته اكتشف حدوث الأمر نفسه، وأن الحسابين صُفّرا. وسرعان ما تبيّن أن حساب والدة زوجته تعرّض للأمر نفسه، وأن نحو مليوني دولار في الحسابات الثلاثة «تبخّرت». حاول، مرات عدة، التواصل مع مدير الفرع علاء ح. من دون أن يوفّق. وعندما راجع فرعاً آخر للمصرف، أبلغ بأن علاء ح. قدّم استقالته و«اختفى» قبل قبولها.

كلّف المودعون الثلاثة محامياً مراسلة الإدارة المركزية للمصرف أكثر من مرة، طالباً توضيح ما حصل وإعادة الأموال المختلسة، من دون أن يتلقّى رداً شافياً، باستثناء أن المصرف يُجري تحقيقاً داخلياً. في هذه الأثناء، أوقف مدير الفرع المشتبه فيه ولا يزال يخضع للتحقيق.

طلب أصحاب الحسابات الثلاثة التواصل مع اللجنة المكلفة بالتحقيق، فتم وصلهم بعضو اللجنة المكلفة بالتدقيق الداخلي في الإدارة المركزية نهاية آب الفائت. كما التقى الوكيل القانوني للمودعين الثلاثة اللجنة التي استمهلت أسبوعين لحل المسالة وإعادة الأموال إلى الحسابات، لكن أكثر من شهر مرّ على اللقاء من دون أن تُعاد الأموال أو تُحل المسالة.

وعلمت «الأخبار» أنّ الاختلاس لم يطل الحسابات الثلاثة فقط، وأن مدير الفرع اختلس أموال حسابات عدد من المقيمين خارج لبنان.

أحد المسؤولين في المصرف أكد هذه الوقائع لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أنّ مدير الفرع أُوقف إثر عودته من الخارج، وأنّ المصرف يجري تحقيقاً داخلياً، وسيتولى التأمين تعويض أصحاب الحسابات المختلسة بعد انتهاء عمليات التدقيق.

ثلاثة أشهر مرّت على اكتشاف اختلاس ملايين الدولارات من دون أن يطمئن أصحاب الحسابات المختلسة إلى مصير أموالهم التي يحتجزها البنك بعدما فقدت أكثر من ثلثي قيمتها، ومن دون جواب واضح من إدارة المصرف حول مصير ودائعهم أو إبلاغهم بحقيقة ما حصل.

● ينص التعميم 158 على أن يحصل كل مودع ضمن حدّ أقصى للحسابات التي يسمح له السحب منها يبلغ 50 ألف دولار، على مبلغ شهري يبلغ 400 دولار تدفع له نقداً و400 دولار تدفع له بالليرة اللبنانية على سعر صرف يبلغ 12000 ليرة (نصفها نقداً ونصفها تضخّ في بطاقة مصرفية)

● ينص التعميم 151 على أن يحصل كل مودع على مبلغ يوازي 3900 ليرة مقابل كل دولار يسحبه من حساباته المصرفية، على ألّا يتجاوز الحدّ الأقصى المسموح سحبه شهرياً مبلغ 5 آلاف دولار.

● التعديلات التي أصدرها أمس مصرف لبنان على التعميمين 151 و158 كانت مستنكرة من غالبية المصارف لأنها تزيد عليها وتيرة سحب الدولارات النقدية بعدما ظنّت أنها لن تكون مضطرة إلى أن تدفع الكثير في ظل الإقبال الضعيف على التعميم.

● التعديلات التي أجريت على التعميم قد تتيح لمصرف لبنان إعادة ضخّ الكمية الهائلة من السيولة بالليرة التي يجمعها سريعاً من السوق بعد رفع الأسعار الداخلية للمشتقات النفطية.

قضية

تعيين رئيس «اللبنانية» ضربة جديدة للجامعة

فاتن الحاج

«تعطيل» مجلس الجامعة اللبنانية سمح لوزير التربية القاضي عباس الحلبي بتطبيق المرسوم الاشتراعي الرقم 49 بتاريخ 6 حزيران 1977، الذي ينص في مادته الأولى على أنه «عندما يتعذر على مجلس الجامعة، لأي سبب كان، ممارسة حقه في الترشيح المنصوص عليه في المادتين 10 و25 من القانون الرقم 75 بتاريخ 26 /12/ 1967، ينوب عنه في ذلك وزير التربية والتعليم العالي». وعلى رغم أن المادتين اللتين استند إليهما المرسوم الرقم 10 والرقم 25 عدلتا بالقانون 66 بتاريخ 2009/3/4، الخاص بالمجالس الأكاديمية، إلا أن المرسوم الاشتراعي

> حصر اختيار المرشحين بالوزير أعاد الكلام عن الرئاسة إلى المربع الأول

نفسه لا يزال قيد التطبيق ولم يصنف ضمن التشريعات غير النافذة.

قرار الوزير باستخدام حقه في هذا المرسوم خلط الأوراق بالنسبة إلى المرشحين للرئاسة، وأعاد البحث في الملف إلى المربع الأول، ووضع مهمة التعيين عند السياسيين بالكامل. وبما أن النص لا يفرض على الوزير أن يرفع إلى مجلس الوزراء عدداً معيناً من المرشحين، يمكن الثنائي الشيعي أن يطلب منه رفع خمسة أسماء، ويمكنه أيضاً أن يرفع الملف الذي سلمه إياه رئيس الجامعة فؤاد أيوب أمس كاملاً، أو ثلاثة مرشحين فقط أو حتى اسماً واحداً. الثابت أنه لن يكون هناك دور لرئيس الجامعة في اختيار المرشحين الخمسة الذين كان يفترض أن يرشحهم مجلس الجامعة لو كان موجوداً، لأن هذه الصلاحية ليست كسائر الصلاحيات التي يمارسها الرئيس والوزير معاً، مثل المعاملات الإدارية وغيرها، عندما يغيب مجلس الجامعة.

لكن مصادر أكاديمية في الجامعة أشارت إلى أن أيوب اتخذ قراراً بوقف جلسات مجلس الجامعة بلا استشارة مجلس شورى الدولة، في حين أنه لم يتجرأ أحد في وقت سابق أن يتخذ قراراً بهذا الحجم من دون العودة إلى مرجعية قانونية. وتضمنت الاستشارة كيفية احتساب النصاب القانوني، أي النصف زائداً واحداً من المعينين في مجلس الوزراء فقط وليس النصف زائداً واحداً من مجموع أعضاء الجامعة المعينين والمكلفين من رئيس الجامعة، وأنه لا يوجد مانع مادي وقانوني من تعيين العمداء. إلا أن أيوب أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن الرأي بتوقيف مجلس الجامعة صادر عن الهيئة الاستشارية القانونية المنصوص عنها في قانون الجامعة وليس عن اللجنة القانونية كما يشيع هم رئيس مجلس شورى الدولة وعضواً في مجلس شورى الدولة وعضواً في ديوان المحاسبة، وبينما كان النصاب يساوي 20 أستاذاً، لم يكن يحضر أكثر من 15 أستاذاً، بحسب أيوب.

وفي السياق، علقت مصادر قانونية في الجامعة على الآليات التي تمت بها الترشيحات وصولاً إلى تعيين الرئيس بأنه غير منصوص عليها في القوانين، لا سيما لجهة بدعة الترشيحات من دون وجود مجلس الجامعة ليصوّت عليها، وأن الترشيحات لم تحترم الأصول والوقت، في حين أن المرسوم 49 يتحدث عن أنه يفترض أن مجلس الجامعة موجود وتعذر عليه الترشيح لسبب خارج عن إرادته، في حين أن الحالة اليوم هي تعطيل لمجلس الجامعة، وهو أمر غير منصوص عليه في المرسوم، بالتالي فإن كل الترشيحات ستكون غير ملزمة للسياسيين ولمجلس الوزراء».

وسألت المصادر: «لماذا طلب الرئيس من الأساتذة أن يترشحوا طالما أن الآلية ليست موجودة؟»، مشيرة إلى أن الوزير والرئيس لا يستطيعان أن يستنسبا ويسلبا حق التصويت المعطى في القانون لأعضاء مجلس الجامعة، لا سيما أن نصف هؤلاء منتخبون من الهيئة التعليمية، وما حصل هو استنساب لتعطيل مجلس الجامعة وتعيين العمداء. هكذا، بحسب المصادر، حرم أساتذة من الترشيح، وآخرون لم يكونوا ليتجرأوا أن يترشحوا لو كان هناك مجلس جامعة، بالتالي فإن مجلس الوزراء يسرق صلاحيات الجامعة بصورة مباشرة وغير مباشرة، في ملفات التعيينات والتفرغ والملاك وغيرها.

ورأت المصادر القانونية أن تعيين رئيس جديد من دون عمداء هو ضربة من حكومة تدعي أنها تسعى إلى الإصلاح، باعتبار أن الجامعة مؤسسة لا تستقيم في مهمتها التربوية والتعليمية من دون مجالس تمثيلية وأكاديمية، «وأي تعيين من دون ترشيحات ومشاريع ورؤية ومقاربة واضحة ومن دون مجلس جامعة، ستكون كارثة إضافية على الجامعة».

(هيثم الموسوي)

وقائع من معاناة أساتذة «اللبنانية»: إذلال ممنهج للتهجير

معاناة أساتذة الجامعة اللبنانية مع الانهيار المالي والاجتماعي واحد من وجوه الانهيار الشامل. إلا أن تأثيراته قد تكون أشد من بقية المشاكل التي تعانيها مختلف القطاعات، خصوصاً أن الإذلال الممنهج لهؤلاء يكاد يتحوّل عمداً إلى حلقة في سلسلة تدمير الجامعة الوطنية عبر تهجير الكفاءات وتركها مرتعاً للمحسوبيات

هيام القصيفي

بعد أكثر من ثلاثين عاماً في التدريس، يُحال الأستاذ في الجامعة اللبنانية إلى التقاعد براتب لا يتجاوز ستة ملايين ليرة، كانت تعادل أربعة آلاف دولار وتساوي اليوم أكثر من 300 دولار بقليل. هو فصل جديد من مسلسل هدم الجامعة الوطنية الذي بدأ في التسعينيات، سيؤدي إلى تفريغ جامعة الفقراء من كوادرها، وتركها ملعباً لغير المستحقين ممن دخلوا في ملاكها عن طريق المحسوبيات لا الكفاءة، فيما تنشغل القوى السياسية بالمحاصصة في تعيين رئيس للجامعة، وتتعامل السلطة مع سلسلة الانهيارات وكأنها غير موجودة.

«كيف يمكن أن أحضّر للعام الجديد، وأنا أهبش براتبي الذي لا يتعدى الـ 200 دولار، وبمستقبل لا راتب فيه ولا تقاعد ولا طبابة»، بعدما تراجعت التأمينات الطبية للأساتذة مع عدد من المستشفيات، يقول أحد الأساتذة. علماً أن ثمة خصوصية ينبغي أن تكون للأستاذ الجامعي، تشكل له نوعاً من الحصانة للانصراف إلى التعليم من دون لهث بائس معيشته. وهذا الهاجس تسعى الجامعات الخاصة، خصوصاً الكبرى منها، إلى التعويض عنه بالحد الأدنى المقبول.

روايات تآكل الرواتب وانهيار المدّخرات تتشابه. لكن وضع أساتذة «اللبنانية» يتداخل فيه المعيشي والإنساني بالمتطلبات الأكاديمية. «بأي أدوات تعليمية سنعود إلى الجامعة؟»، تسأل أستاذة في الجامعة، مشيرة إلى «أننا في مثل هذه الفترة، عادة، نعدّ للعام الدراسي بشراء الحد الأدنى من الكتب والمراجع الحديثة التي لا تؤمّنها الجامعة من مالنا الخاص. اليوم لا يكفي راتب ثلاثة أشهر ثمناً لبضعة كتب ضرورية، ونعجز حتى عن تأمين اشتراكات في الجرائد والمجلات العادية ناهيك عن المتخصصة بسبب وقف البطاقات المصرفية وانهيار قيمة رواتبنا. حتى كومبيوتري أصبحت أخشى نقله معي لئلا يتعرّض لعطل، لأن لا قدرة لي على إصلاحه أو شراء بديل عنه». وتضيف: «كيف أدخل إلى الصف وأنا أعلم مسبقاً بأن دروسي ناقصة لعدم قدرتي على تأمين المواد الضرورية. العلم يسبقنا ونحن نقف

> بعد عامين قد لا نعود قادرين على التقدم إلى أي عمل لأننا سنكون فقدنا القدرة على مواكبة التطور في اختصاصاتنا

عاجزين». فالجامعة «ليست مدرسة، بل مركز أبحاث ودراسات ومتابعة. كيف نطور أبحاثنا ودراساتنا، إذا كنا ندخل إلى الجامعة ولا نجد أدنى متطلبات النظافة والتدفئة أو التبريد أو المكاتب للعمل فيها. بعضنا يعمل في مكاتب أصدقاء له في جامعات خاصة ويستعين بمكتباتها وأرشيفها».

وإلى المشاكل المعيشية والأكاديمية، مشاكل بالجملة كشفت عنها أزمة «كورونا» والتعليم عن بُعد. فعدا عن صعوبة تأقلم الأساتذة والطلاب مع تقنيات التعليم غير الحضوري، جاءت مشكلة الكهرباء والإنترنت، حتى صارت حصة التعليم الواحدة تستهلك يوماً بكامله لمواءمة أوقات الطلاب مع دوام الكهرباء والمولد، ناهيك عن أن طلاباً كثراً لا يزالون يعملون على هواتفهم، بسبب تعطل كومبيوتراتهم أو لعدم وجودها أساساً.

أما «المشكلة التي لا يتطرق إليها أحد»، تقول الأستاذة الجامعية نفسها، فهي «إن البهدلة التي نعيشها صارت تؤثر على صورتنا أمام الطلاب. فصورة الأستاذ الجامعي عادة هي صورة لائقة، لكن حتى مظهرنا اليوم لم يعد لائقاً أمام الطلاب على صعيد الاهتمام بثيابنا وشكلنا الخارجي. أضف إلى ذلك أن غياب الأمان المادي ينعكس تشتّتاً. كيف أقف ساعات للتعليم، وأنا بالكاد قادرة على شراء الطعام لعائلتي. منذ شهر لم أشترِ أي نوع من الفاكهة ولا أتناول طعاماً مغذياً. وبعض من في عائلتي يتلقّى مساعدات غذائية. ما نعيشه إذلال ممنهج بكل ما في الكلمة من معنى».

الهجرة حبل «الأمل» الوحيد المتبقي أمام هؤلاء. وهذا يعني نزفاً للكفاءات وإفراغاً للجامعة الوطنية «بعدما أفرغنا من المستوى الأكاديمي والعلمي الذي يفترض أن يتطور ويواكب ما يجري في جامعات ومؤسسات أخرى. البعض يعتقد بأن حضور مؤتمرات في الخارج هو نوع من الترف، فيما هذه من بديهيات التواصل الجامعي. هناك من يريد أن يحصرنا داخل أوراق المادة التعليمية، يصورها الطلاب ويتناقلونها، ويجرون امتحاناً فيها. وتنتهي القصة»، يقول أحد الأساتذة الذي يفتش عن عمل في الخارج، مشيراً إلى أنه في المقابلة التي أجراها بعد تقديم الطلب، «اكتشفت من نوعية الأسئلة مدى تراجع مستوانا العلمي كأساتذة بسبب انهيار أوضاعنا. وإذا استمر الوضع كما هو لعامين إضافيين، قد لا يعود بمقدورنا التقدم إلى أي عمل لأننا سنكون فقدنا كلياً القدرة على مواكبة ما يجري من تطور في اختصاصاتنا».

تقرير

تلامذة «الروضة الثالثة» يكتشفون المدرسة!

يارا سعد

هذا العام، سيكتشف تلامذة الروضة الثالثة المدرسة للمرة الأولى، بعد سنتين من التعلم عن بُعد، فيما يعيش أهاليهم قلقاً من أي تعثر في انطلاقة العام الدراسي الجديد، بعدما عانوا الأمرّين من تجربة دروس الـ«أونلاين» التي «لا يعوّل عليها»، تقول إحدى الأمهات، مشيرة إلى أن الدروس «كانت مملّة وتلقينية وتفتقر إلى التفاعل. والأهم أن ابنتي بعد عامين من الدراسة لم تتعلّم حتى الآن كتابة اسمها»!

لكن ذعر الأهالي من تدهور المستوى التعليمي للطفل بعد «ضياع» سنتين من سنوات التأسيس، «ليس في مكانه»، بحسب الأستاذة المحاضرة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية المتخصصة بتربية الطفولة المبكرة مريم رعد. إذ إن «مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة حتّى عمر الـ 8 سنوات مهمة، ولها نظريّاتها لكونها تُثري تفكير الطفل وتنشّط دماغه، وتهيّئه أكثر للمدرسة، لكنها لا تشبه التّعليم في المراحل العليا، ولا حاجة فيها للبناء على تعلم سابق، بل هو تعلّم يعتمد على التكرار، والدليل أنّ التعليم المبكر ليس إلزامياً في معظم بلدان العالم». وتوضّح أن «لدينا مقسّمة إلى أهداف، ولكلّ هدف مجموعة من النشاطات مثل القصص والأغاني والألعاب، ويظلّ الطفل يعمل على الكفاية نفسها لمدّة طويلة ولكن بنشاطات متنوّعة. وإذا لم ينجز التلميذ في الروضة الثانية الكفايات والنشاطات بشكل نوعي، فهذا لا يدعو إلى القلق لأنه سيعيدها حتماً في الروضة الثالثة وإن بنشاطات أخرى». لذلك، «يمكن الأطفال هذا العام أن يعوّضوا ما فاتهم بسهولة إذا انتظموا في الدراسة وتوفرت لهم بيئة تعليمية سليمة».

> ذعر الأهالي من تفويت سنتين من التأسيس ليس في مكانه

مؤسسة مركز AID لتنمية مهارات الطفل والتربية المختصة ريماز حرز، تشير إلى أن الأطفال في دول العالم يدخلون المدرسة للمرة الأولى في سن الخامسة (أيّ في صف الروضة الثالثة في لبنان)، «ومراحل نموّ الطّفل في الخامسة من عمره تكون أفضل من المعرفي والحركي والعاطفي. علمياً، الروضة الأولى والروضة الثانية صفان يعودان إلى ما قبل المدرسة، والروضة الثالثة تمهيد لانتقال الطّفل إلى الصف الأول أساسي».

مع ذلك، ترى رعد أن التعلم عن بُعد «مقبول» ويشبه «التعليم المنزليّ» (Homeschooling)، وهو نظام تعليمي معروف في العالم ومعمول به، شرط أن تتوافر له الجودة المطلوبة.

وعن الخشية من عدم قدرة الطفل على «التأقلم» مع نوع جديد من العلاقات مع معلّمته وزملائه داخل غرفة الصف، بعدما أُجبر على الانعزال القسري لمدة سنتين داخل منزله، تلفت حرز إلى ضرورة أن تشرح المعلمة للأطفال قانون الصف والآليات والخطوات المتّبعة عادةً منذ اليوم الأول. وتلفت رعد إلى أنّ «هوامش التكيف لدى الطفل أكبر ممّا قد نتخيّل، وهذا التكيف يتأثر بالجو العام في المنزل، وبنظرة الأسرة إلى المدرسة، فهل هي بالنسبة إليها مسار ضروريّ للطّفل أم أنّها وسيلة للتّخلّص منه؟». وتشير إلى أنّ المستجدّ بعد كورونا هو «بروتوكول الوقاية الصحية» من تباعد وتعقيم، «والتوصية الذهبية هنا: كلّما كانت القواعد بسيطة، كلما كانت إمكانية التجاوب أسهل». وتقول حرز: «يفترض أن لا يخاف الأطفال من الجو الجديد، فالمدرسة تتيح لهم فرصة اختبار التجارب مع أترابٍ لهم من العمر نفسه وعاشوا ظروفهم». ولكي لا يشعر الطفل بنوع من «الصدمة» أو «الملل»، لا بدّ من الانتقال به تدريجيّاً من مرحلة الـ«أونلاين» إلى مرحلة المدرسة الحضورية، كما تقول حرز، «ويمكن اعتماد التعلم بالتدرج والطلب من الصغار الحضور ليوم واحد والتغيب في اليوم الثاني وهكذا، حتى يعتادوا على المكان».

(مروان بو حيدر)

تخطى قائد النجمة السابق الـ100 هدف في الدوري اللبناني (طلال سلمان)

الكرة اللبنانية

فرق الدوري مبتورة من دون «فنانين ـ هدافين»

بين الماضي والحاضر تغيّرت الأمور كثيراً في كرة القدم عامةً وفي لبنان تحديداً وقد جاء الموسم الجديد ليكشف عن زاوية فنية أخرى ستكون فارغة في وقت قريب. وهي ترتبط بالافتقار المستقبلي إلى اللاعب الذي يشغل المركز الرقم 10. وهو الذي كان عملة نادرة صنعت الفارق في مواسم كثيرة في الدوري اللبناني

العهد يستضيف شباب البرج اليوم

يستضيف العهد (الصورة) فريق شباب البرج اليوم عند الساعة 15,30 على ملعب العهد في مباراة مرحّلة من الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم بسبب مشاركة العهد في كأس الاتحاد الآسيوي حينها. وستكون المباراة المحلية الأخيرة على صعيد الدرجة الأولى قبل سفر المنتخب اللبناني إلى قطر يوم السبت لخوض معسكر تحضيري قبل لقائه مع منتخب العراق في 7 تشرين الأول ضمن التصفيات النهائية المؤهلة إلى كأس العالم 2022. ويسعى العهد إلى إحراز نقاط المباراة وتعويض التعثّر أمام البرج في الأسبوع الثالث بتعادله معه (1-1)، حيث يملك العهد 4 نقاط ويأمل بالفوز لمشاركة شباب الساحل صدارة الترتيب. أما شباب البرج فسيحاول تخطي الخسارة الكبيرة أمام النجمة في الأسبوع الثالث بخماسية في مرماه، وتعزيز رصيده من النقاط البالغ نقطة وحيدة من تعادل مع التضامن صور في الأسبوع الأول.

شربل كريم

عندما نقول اللاعب الرقم 10 نعود بالذاكرة إلى أسماء كثيرة مرّت ولمعت في كرة القدم اللبنانية، منها المحلي مثل نجمي النجمة سابقاً جمال الحاج وموسى حجيج، ومنها الأجنبي مثل نجم الانصار السابق الترينيدادي ديفيد ناكيد.

أسماء تُعتبر عيّنة عن اللاعبين الذين حملوا الرقم 10 على قمصانهم أو شغلوا هذا المركز الذي أفرز إبداعاتهم المهارية والتهديفية، والتي باتت تفتقر إليها كرة القدم اللبنانية في الكثير من الفرق أو ستفتقدها نهائياً في فترة قريبة مع اقتراب نهاية مشوار آخر صانعي الألعاب. الهدافين الكلاسيكيين أي عباس أحمد عطوي وعباس علي عطوي «أونيكا».

هذان اللاعبان المذكوران كانا المثال الأبرز في العصر الحديث للعبة عن ذاك اللاعب الذي يجيد كل شيء على أرض الملعب، من الروح القيادية إلى الرؤية الشاملة والتهديف والمراوغة والمهارة والتمرير الدقيق. هما غالباً كانا أكثر من لاعبَي وسط، وقد أتقنا دورهما بامتياز لدرجة تخطى قائد النجمة السابق الـ 100 هدف في الدوري اللبناني حيث نافس على لقب الهداف التاريخي للبطولة المحلية ولا يزال في سن الـ 42 قادراً على العطاء حيث شارك في إحدى المباريات هذا الموسم لمدة 90 دقيقة مع فريقه الجديد الأخاء الأهلي عاليه. ومع انطلاق الدوري اللبناني لموسم 2021-2022، بدا القاسم المشترك بين غالبية الفرق هو افتقاد الفرق للاعب من هذا النوع أو من هذه الطينة أيّ ذاك النجم الذي يمكنه صناعة الفارق انطلاقاً من منطقة الوسط وتحويل نفسه إلى مهاجم إضافي ومصدر خطورة دائم، تماماً كما كان الأمر عليه أيام الحاج وحجيج وناكيد وبعدهما مع «العباسين»، إذ غالباً ما رسمت الفرق استراتيجياتها لوقف جوعهم التهديفي أكثر مما ركّزت على المهاجمين القادرين على هزّ الشباك.

فعلاً هي نقطة لافتة الآن أن تلعب غالبية الفرق من دون لاعب في المركز الرقم 10 أو عدم البحث عنْ لاعب من هذا النوع، وهي مسألة يضيء عليها الحاج برأي فني قائلاً: «قد يكون هذا الأمر طبيعياً لأن كرة القدم الحديثة لم تعد تعترف بذاك الرقم 10 الذي يشغل مركز الوسط - المهاجم، ففي استراتيجية الـ 3-4-3 تعتمد الفرق على لاعبَين ينشطان ما بين الوسط والهجوم، وهما في المركز الرقم 8 أكثر منه الرقم 10، والأمثلة كثيرة في هذا الإطار على غرار لاعب ريال مدريد الكرواتي لوكا مودريتش أو ثنائي برشلونة أندريس إينييستا وشافي هرنانديز. هم تالقوا صناعةً وتهديفاً من دون أن يكونوا من صنّاع اللعب الكلاسيكيين على صورة الأرجنتيني خوان رومان ريكيلمي أو الإيطالي اليساندرو دل بييرو على سبيل المثال لا الحصر».

> الضغط الضعيف في الوسط والدفاع البطيء يعطي أي فريق يملك الرقم 10 أفضلية على خصمه

لكن اللافت أن أي فريق يمكنه إضافة لاعب في مركز الوسط - الهجومي حالياً، قد يكون قادراً على حجز أفضلية ما في المباريات، وهو ما بدا في مباراة النجمة وشباب البرج مثلاً، إذ لعب الثنائي خالد تكه جي ومهدي الزين هذا الدور، فكانا أفضل لاعبي المباراة تمريراً وتهديفاً، وبفضلهما خرج فريقها فائزاً بخمسة أهداف نظيفة سجلا منها 3 أهداف بتوقيع الأول على اثنين منها.

ويعلّق الحاج على هذه النقطة تحديداً معتبراً بأن هذه المباراة ليست دليلاً قاطعاً على أن الرقم 10 لا يزال حاضراً في لبنان بصورة لاعب الوسط الهداف: «بحث المدربين حالياً هو عن لاعب وسط لا يلعب دوراً دفاعياً فقط أو يحصر واجبه بالدور الهجومي بل إن المفضّل أن يكون قادراً على التحوّل السريع من الحالة الدفاعية إلى تلك الهجومية والعكس صحيح. فعلاً ما فعله تكه جي والزين كان مميّزاً لكن عليك أن تنظر إلى هذه المقاربة الفنية في مباراة أقوى تتطلب انضباطاً دفاعياً أكبر، بالتالي قد يتحوّلا إلى مصدر الخلل في حال لم يجدا التوازن المطلوب بين الحالتين على أرض الملعب».

ومما لا شك فيه أن اللاعب الرقم 10 هو إضافة كبيرة لأي فريق ومصدر متعة للمتابعين الذين يرون أن خسارته ستكون أقسى من خسارة الكرة اللبنانية للاعب هداف مميّز في المركز الرقم 9 الذي سيطر عليه الأعبون الأجانب لفترة طويلة. لكن الواقعية هنا تبدو حاضرة مع اختلاف أدوار اللاعبين على أرض الملعب بين الماضي والحاضر بحيث لم يعد هناك في كرة القدم العالمية ما يسمّى بـ «الليبيرو» ولا بصانع الألعاب الذي يتحكّم وحده بنسق ووجهة اللعب. ويبدو النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي المثال الصارخ على هذه المسألة، فهو يملك كل صفات الرقم 10، لكنه ليس بصانع ألعاب إنما مفتاح لعب متنقّل على أرض الملعب إن كان خلف المهاجمين أو على الجناحين.

في لبنان أيضاً لدينا لاعبون ينشطون بنفس الصورة على رغم أنهم يمتلكون مزايا صانع الألعاب المهاري والهداف، وبحسب الحاج «حسن معتوق هو أبرزهم بحيث تجده قادراً على إحداث الفارق من مركز الجناح وقيادة المنظومة الهجومية بعيداً من دائرة منتصف الملعب. هنا يكون دور المدرب في توظيف اللاعب بحسب مقتضيات المباراة، وإذا ما كان مركزه في الوسط عليه أن يلعب دوراً مزدوجاً لأنه لا يمكن في استراتيجية الـ 3-4-3 مثلاً أن يدافع لاعبان اثنان في خط الوسط ويقف أحدهم أمامهما من دون أي مشاركة على هذا الصعيد أو إغفال ضرورة الانتشار العرضي لمساندة لاعبي طرفي الملعب».

باختصار من الطبيعي أن يكون لأي فريق أفضلية في الدوري اللبناني إذا امتلك لاعباً في المركز الرقم 10 يتمتع بالمهارة والقدرة على الزيادة العددية التهديفية وصناعة الفارق في الثلث الهجومي، والسبب هو عملية الضغط الضعيفة على حامل الكرة في خط الوسط والدفاعات البطيئة التي لا تخلق تحدّياً صعباً أمام أولئك «الفنانين الهدافين».

يوروبا ليغ

رحلة سهلة لنابولي ومارسيليا في «المختبر التركي»

يبدو نادي لاتسيو الإيطالي مرشحاً لتعويض خسارته الافتتاحية عندما يستقبل لوكوموتيف موسكو الروسي اليوم (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت)، في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي تشهد مواجهة قوية بين مواطنه نابولي والقطب الآخر في العاصمة الروسية سبارتاك.

وتُعدّ المجموعة الثالثة من بين الأقوى هذا الموسم، فبعد فوز ليغيا وارسو البولندي على سبارتاك (1-صفر) وتعادل نابولي مع ليستر سيتي الإنكليزي (2-2)، يبدو نابولي متصدر الدوري الإيطالي مرشحاً لتخطي سبارتاك، فيما يحلّ ليستر سيتي الإنكليزي على ليغيا وارسو.

ويعيش نابولي بداية موسم مميزة في إيطاليا، حيث فاز ست مرات في 6 مباريات ضمن بطولة الكالشيو. ويعوّل الفريق الجنوبي، بقيادة مدربه الجديد لوتشيانو سباليتي، على مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمهن صاحب 6 أهداف في 10 مباريات بالإضافة إلى لورنستو إنسيني بطل أوروبا مع منتخب بلاده.

وفي المجموعة الخامسة، يأمل لاتسيو في تعويض خسارته الافتتاحية أمام غلطة سراي التركي بهدف، عندما يستقبل لوكوموتيف الذي أحرج مارسيليا الفرنسي افتتاحاً بتعادل إيجابي (1-1). وستكون زيارة غلطة سراي إلى مارسيليا تحت المجهر، بعد سلسلة من الأحداث العنفية في الملاعب الفرنسية الأسبوع الماضي. وكان النادي المتوسطي تعرض لأحد لخسارته الأولى في الدوري المحلي أمام لنس بعد بداية مشجّعة.

وفي المجموعة الثانية، يحلّ الفريق الفرنسي الآخر مونّاكو على ريال سوسييداد الإسباني، بعد فوزه افتتاحاً بهدف على شتورم غراتس النمسوي الذي بلاقى أيندهوفن الهولندي المتعادل مع سوسييداد وصيف الدوري الإسباني راهناً (1-1). وبعد سقوطه افتتاحاً أمام برشلونة، لم يخسر سوسييداد في ست مباريات، ويبتعد بفارق نقطة عن ريال مدريد. ويعوّل الفريق الباسكي على مهاجمه ميكل أويارسابال صاحب 5 أهداف في «الليغا» في 7 مباريات.

> يعيش نابولي بداية موسم مميزة في إيطاليا حيث فاز في المباريات الست التي خاضها في الدوري

(أ ف ب)

وبعد فوزه المفاجئ في عقر دار سلتيك الاسكتلندي (4-3) بعد أن كان متأخراً بهدفين، يحلّ ريال بيتيس الإسباني، متصدر المجموعة السابعة، ضيفاً على فرنتسفاروش المجري الخاسر بدوره أمام باير ليفركوزن وصيف الدوري الألماني والذي يبحث عن فوزه الثاني على أرض سلتيك. ويحقق ليفركوزن بداية جيدة في البوندسليغا، فخسر مرة واحدة في ست مباريات أمام بوروسيا دورتموند القوي.

وفي المجموعة الأولى، يخوض ليون الفرنسي امتحاناً أمام ضيفه برونديي الدنماركي المتعادل افتتاحاً مع سبارتا براغ التشيكي، باحثاً عن فوزه الثاني بعد الأول الهام على رينجرز الاسكتلندي (2-صفر). وعلى رغم الغياب المحتمل للمدافع البلجيكي جايسون ديناير المصاب السبت أمام لوريان، وهجوم منقوص (موسى ديمبيليه، جيف رين-أديلايد، تينو كاديويريه من زيمبابوي)، يبدو رجال المدرب الهولندي بيتر بوس جاهزين للحفاظ على الصدارة.

وطرأت تعديلات كثيرة على نظام التأهل إلى دور الـ16 من المسابقة القارية، حيث كانت الفرق المشاركة في «يوروبا ليغ» توزع على 12 مجموعة في السابق، بينما وُزّعت هذه المرة على ثماني مجموعات وسيتأهل بطل كل مجموعة إلى دور الـ16، في حين تخوض الفرق التي تحتل المركز الثاني في كل مجموعة الملحق مع الفرق صاحبة المركز الثالث في المجموعات الثماني في مسابقة دوري أبطال أوروبا لإكمال عقد دور الـ16. أما الفرق التي تحتل المركز الثالث في مجموعاتها، فتنتقل لمواجهة الفرق التي حلت ثانية في مسابقة «كونفرنس ليغ».

أبرز مباريات اليوم

ريال سوسييداد x موناكو
19:45
ليغا وارسو x ليستر سيتي
19:45
نابولي x سبارتاك موسكو
19:45
سيلتك x باير ليفركوزن
22:00
مارسيليا x غلطة سراي
22:00

حدث

فرانس فوتبول تعلن عن موعد «البالون دور»

ستمنح جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم في 29 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في باريس، بحسب ما أعلنت أمس الأربعاء مجلة فرانس فوتبول منظّمة الحدث الدولي.

وسيقدّم الحدث في مسرح شاتليه المهاجم العاجي السابق ديديه دروغبا، يوم الاثنين 29 تشرين الثاني الساعة الثامنة والنصف مساء بالتوقيت المحلي للعاصمة الفرنسية باريس.

وسيتم تكريم أفضل لاعب في العالم، أفضل لاعبة في العالم بالإضافة إلى جائزتي «كوبا» لأفضل لاعب شاب و«ياشين» لأفضل حارس.

ويُكشف عن لوائح المرشحين في 8 تشرين الأول/أكتوبر على قناة مجموعة «ليكيب»، بحسب ما أوضح المنظّمون في بيان.

ويحمل لقب الجائزة التي ألغيت العام الماضي بسبب جائحة كورونا، الأرجنتيني ليونيل ميسي والأميركية ميغان رابينو، علماً أن الأول أحرز جائزة أفضل لاعب في العالم ست مرات (رقم قياسي).

استراحة

كلمات متقاطعة 3848

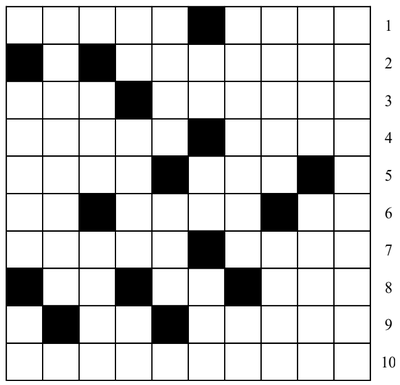

أفقيا

1- مسرحية للأخوين رحباني – عاصمة آسيوية – 2- أشهر ملوك الدولة البابلية – 3- عائلة موسيقي إيطالي راحل – خلاف أنس – 4- صوت الرصاص – لاعب كرة قدم فرنسي لعب مع نادي باريس - 5- في الطليعة – نكران الدين – 6- فيء الشجر – رفيق الشراب – للنفي – 7- عاصمة التبت – ما يُلفّ عليه الخيط – 8- مدينة في تركمانستان إحتلتها أبو مُسلم الخراساني – مرتفع من الأرض – حرف عطف – 9- أدوات المطبخ – هرب – 10- شهر ميلادي

عمودياً

1- إسم عُرف به قديماً المحيط الأطلسي – 2- شهر ميلادي – شركة رعاية طبية عالمية سويسرية – 3- دولة عظمى – حلية من ذهب تلبس في المعصم – 4- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – شحم – 5- حرف نصب – خاصم أشدّ الخصومة – من الفاكهة – 6- حكيم – ماركة مفاتيح – 7- ضمير منفصل – خلاف أيشع – من الأزهار – 8- ثار الخيل – من رجال الثورة الفرنسية – 9- مدينة في المكسيك – 10- شخصية من كتاب التوراة – من الأمراض

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حر – تموز – أر – 2- مونته كارلو – 3- أمدّ – رامو – 4- راقب – لاميا – 5- كنّة – أمن – 6- ريختر – قن – 7- وا – هشمّ – وفا – 8- شمّ – الفار – 9- يضمّ – فرد – سو – 10- السعودية

عمودياً

1- حمار – روسيا – 2- رومانيا – ضلّ – 3- ندق – شمس – 4- ت ت – بكتهم – 5- مهر – نرش – فو – 6- وكالة – مارد – 7- زاما – لديّ – 8- رومانوف – 9- ال – يم – فاس – 10- رولان غاروس

sudoku 3848

	7				5		1	
5		2		1	3			9
6		8		9				
7	6		1		2			
4	8					3		7
			8		4		5	6
				2		4		8
8			5	6		7		3
	9		7				2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3847

3	7	8	5	4	2	9	1	6
5	2	4	9	6	1	8	7	3
1	6	9	8	3	7	4	2	5
6	4	1	7	9	8	3	5	2
8	9	2	3	1	5	6	4	7
7	3	5	4	2	6	1	9	8
4	5	6	2	8	9	7	3	1
9	8	7	1	5	3	2	6	4
2	1	3	6	7	4	5	8	9

مشاهير 3848

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وباحث موسوعي لبناني (1946- 2006). لمع منذ دراسته الجامعية في العمل السياسي وساند القضية الفلسطينية. من مؤلفاته «المعجم التاريخي للدول»

6+5+7+4+1+5+3+4 = العبرات ■ 11+10+9 = إقتراب الأجل ■ 8+2 = من الخضر

حل الشبكة الماضية: **كلود فرانسوا**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، أمل الأتحري
■ المدير الفني: صلاح الموسى
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

ما وراء المقاومة الاقتصادية الملحّة: أي نموذج اقتـصادي ـ مالي بديل؟

مالك أبو حمدان *

تناولنا في مقالة سابقة («الأخبار»، 3 آب 2021) منهجية بناء «المفاهيم الإسلامية»، مقترحين التقريب بين طريقة الطوابق عند السيد محمد باقر الصدر ومنهجية النماذج ـ المثالية عند ماكس فيبر. وقد تلقينا ملاحظات وتعليقات عديدة حول هذه الورقة، وكان التعليق الأساسي هو حول ضرورة الحديث عن تطبيق عملي ـ تقني لهذا الطرح، أقرب إلى الواقع الراهن، لا سيما من زاوية المساعدة في إيجاد مخارج وبدائل في مواجهة الأزمات الاقتصادية والمالية الحالية الممتدة من العراق إلى سوريا وصولاً إلى لبنان. وكما شدّد ماكس فيبر (ت. 1920) في دراساته المنهجية التي سبق وذكرنا أهمها، فليس من الممنوع على الباحث أن يحاول الإجابة على أسئلة يطرحها القائد السياسي و/ أو الأيديولوجي (راجع عمله الشهير: Le Savant et le Politique) إضافة إلى تعليقات ريموند آرون (Raymond Aron)، لكن بشرط أن يحافظ الأول (أي الباحث) على ما سمّيناه بالحياد الأكسيولوجي، أي أن يبقى بعيداً عن الأحكام القيمية، وبعيداً عن التموضعات الأيديولوجية والدينية. ليست المشكلة، إذن، في أن يتعاطى الباحث مع القيم، وإنما في أن يقع في فخ الحكم القيمي. لذلك، فقد رأينا أنه من واجبنا الأخلاقي ـ بعد الذي سبق عن الطرح المنهجي ـ أن نحاول الإجابة على سؤالين واجهنا بهما ـ تقريباً ـ كل شخص قرأنا وهو ينتمي إلى الإطار السياسي والعقائدي لما يُسمى اليوم بـ«محور المقاومة» (مع قربه الطبيعي من الثقافة التي ينتمي إليها بدوره السيد محمد باقر الصدر، صاحب اقتصادنا). أما السؤالان فهما: ما هو النموذج ـ المثالي المهيمن إذن للنظام الاقتصادي (والمالي) البديل، والذي يتوافق مع النظام القيمي الذي تنتمي إليه ـ بطبيعة الحال ـ قيادة هذا المحور (في الوقت الحاضر)؟ بتعبير أدق، وبالعودة إلى مصطلحاتنا المعتمدة: من خلال الطرح المنهجي الذي ناقشناه سابقاً، هل يمكن بناء نموذج ـ مثالي ـ مناسب ومتين ومتماسك ـ لنظام اقتصادي ـ مالي متميز، انطلاقاً من دراسة «فهمية» لخطاب الفقهاء المسلمين عبر المذاهب والعصور؟ وهل يشكل هذا النموذج ـ المثالي بديلاً واقعياً للنظام الذي تتبناه المحاور الأخرى، لا سيما منها التي تنتمي إلى الرأسمالية الليبرالية؟

إن الأطروحة المركزية لهذا المقال، والمستندة إلى سنوات من التنقيب والدراسة والتطبيق، تقوم على فكرتين رئيسيتين. الأولى: هي إمكانية بناء نموذج ـ مثالي لاقتصاد «إسلامي» كهذا بديل (لكنه ذو طابع عالمي بالتأكيد)، انطلاقاً من المعطيات الفقهية السالفة الذكر. ونشير هنا إلى ضرورة البحث عن هذا النموذج ـ المثالي من زاوية التوزيع الثانوي بين وسائل الإنتاج، أي من الزاوية الأقرب إلى النظام المالي، ما يدفعنا أيضاً من السياق الحالي للأزمة الاقتصادية ـ المالية ـ المصرفية في لبنان. أما الفكرة الثانية: فهي (أن السمة الرئيسية لاقتصاد (نموذجي ـ مثالي) كهذا هو جوهره التشاركي ـ التبادلي ـ التعاوني (بمعنى: Participatif - Mutu-aliste - Cooperatif) الراديكالي على كل الصعد والمستويات، ما يجعل تقبله للنظام الاقتصادي ـ المالي ـ المصرفي التقليدي المهيمن حالياً في لبنان (وفي العالم) شبه مستحيل. ونحن عندما نقول «راديكالي» لا نقصد أنه متطرف أو عنفي ـ أو رافض للآخر ـ كما يمكن للبعض أن يتصور، وإنما نقصد أنه يرفض ـ بشكل مبدئي ودقيق ـ المباني المفاهيمية المهيمنة حالياً في الاقتصاد ـ المالي الرأسمالي، وخصوصاً: فكرة «نقل الخطر» (أو «بيع الخطر مقابل ما هو يقيني»)) التي بني عليها جلّ فلسفة التأمين التجاري التقليدي، وجلّ فلسفة الأدوات المالية المعاصرة (لا سيما فلسفة أدوات التحوط ضد الخطر وهي أساسية في نظرية الهندسات المالية مثلاً، وتتعداها إلى فلسفة الربا والقمار والميسر وعقود الغرر المعروفة في الفقه الإسلامي إلخ).

وتُعرض في ما يلي أهم معالم هذا النموذج ـ المثالي، الأساسية بمعنى Essentielles، الذي يمكن بالتالي نقده ونقضه من خلال المعطيات نفسها، أو من خلال مقارنته مع الواقع التطبيقي (راجع مقالنا السابق حول منهجية النموذج ـ المثالي):

«حربي السلاحف» علمات حمدي بك (1906).

اسس فلسفية ومفاهيمية عامة

هل هذا النموذج ـ المثالي المهيمن والمطروح هو نفسه الذي قدّمه صاحب عمل اقتصادنا؟ في الحقيقة، يمكننا القول إنه يتشارك، على وجه الخصوص، مع بعض الأسس الفلسفية عند الصدر، لا سيما حول العمل ومكانة الإنسان ـ الفرد في الاقتصاد. ولكنه يختلف معه حول نقطة مفهومية جوهرية في علم المالية الا وهي: دور المخاطرة في التوزيع. في البداية: لا يمكن دراسة معطيات كمعطيات الفقه الإسلامي من دون استحضار نظرية الاستخلاف، أو على الأقل، من دون استذكار فكرة صدرية أساسية هي: أن الإنسان هو محور المشكلة الاقتصادية وموضوعها وهدفها، وليس مجرد أداة من أدوات الإنتاج. وبالتالي، لا يمكن إغفال دور «العمل المنفق»، كما يسميه الصدر، بوصفه السبب الجوهري الوحيد نظرياً لأي شكل من أشكال العائد (نذكّر أننا نقارب الموضوع من زاوية التوزيع الثانوي خصوصاً). وإذا ما استذكرنا، أيضاً، توضيح علماء وقادة ـ ينتمون إلى الإطار الثقافي المهيمن في هذا «المحور» المذكور ـ من طراز العلامة الطباطبائي أو الإمام الخميني، أي تموضعهم ضمن ما يمكن تسميته بالمدرسة العرفانية الإسلامية، تصبح هاتان الفكرتان السالفتان أكثر جوهرية. إذ إن الإنسان، حسب هذه النظرية الروحية التي ترجع جذورها الفلسفية بشكل خاص إلى أفكار الشيخ الصوفي الأكبر محي الدين بن عربي (ت. 1240 م)، هو، في الحقيقة، «المظهر الأتم» لتجلي عوالم الألوهة والملكوت في عوالم المادة والناسوت. ولا يمكن، في المبدأ، للإنسان ـ الفرد أن يكون ذا دور ثانوي أو مهمل ضمن منظومة عقائدية ـ ميستيفيقية (Mystique) كهذه، بل إن محوريته تقترب بشكل واضح من المقدس، وهي نقطة لا بدّ من التوقف عندها في أبحاث لاحقة. لكن، بالإضافة إلى هذا الدور المقدس للإنسان وللعمل، لا يمكن إغفال مفهوم صدري آخر وهو «استمرارية الملكية» الذي يضمن للإنسان حقاً خاصاً في الملكية، ولو كان هذا الحق مشروطاً بالعمل أيضاً (على الأقل: نظرياً). في الخلاصة: إن للعمل مكانة مقدسة ودوراً مهيمناً ومحورياً في كل مستويات هذه المنظومة، التي لا يمكن أن تتفق ـ في المبدأ ـ مع الرأسمالية الليبرالية (خصوصاً من زاوية دور العمل)، وزاوية رفض عقلية «بيع الخطر مقابل اليقيني» (كما سنرى)، ولا مع الماركسية (خصوصاً من زاوية الحقيقة الإلهية للإنسان)، وزاوية استمرارية الملكية وعدم اتّخاذ موقف سلبي من الربح («المالي» كما سنرى أيضاً).

غير أنه، ومن زاوية الأسواق والتقنيات المالية والمصرفية بشكل خاص، تبقى النقطة الأهم في هذا البناء ـ قيد النقاش ـ هي في الفلسفة السائدة لمسألتَي: دور المخاطرة في توزيع العائد من جهة، وطريقة «نقل الخطر» بين اللاعبين الاقتصاديين من جهة أخرى كما ذكرنا (مثلاً: في التأمين والهندسة المالية). وإنها في الحقيقة لنقطة أساسية لم يلتفت إليها عمل اقتصادنا، خصوصاً أن الصدر قد اتخذ، ظاهراً، موقفاً مبدئياً سلبياً من كون المخاطرة سبباً من أسباب الربح (راجع: الصدر، 1987، اقتصادنا، الطبعة السادسة، بيروت: دار التعارف، ص. 601). والصحيح، على المستوى المفاهيمي ـ الفني خصوصاً، أن المخاطرة تلعب دوراً مركزياً، حسب فهم الفقهاء (بمن فيهم فقهاء الإمامية كما أثبتنا في بحوث سابقة)، في توزيع العائد بين أدوات الإنتاج والعاملين الاقتصاديين (بالإضافة إلى تحديد شكله بين تشاركي أو إجاري)، بل إن المخاطرة، بحسب هذا الفهم أيضاً، هي الضامن الأساسي للعدل في المبادلات المالية. ومن هنا بالذات نصل إلى لبّ الطرح الذي نقدمه انطلاقاً من دراسة معطيات الفقه الإسلامي: يبدو للباحث أن عقلية الفقهاء الاقتصادية، التي يمكن فهمها من خلال خطابهم، تعطي دوراً للمخاطرة في التوزيع من جهة (ترفض الربح التشاركي أو الأجر الثابت من دون وجود مخاطرة في مقابلهما، ولو لم تكن الأخيرة هي «السبب» الفلسفي لهما)؛ وتعتقد، من جهة أخرى، أن وجود المخاطرة هذا يضمن العدل بين المتعاقدين. بعبارة أخرى، وهنا لب الباب القضية: لا تقبل هذه العقلية فكرة مبادلة ما هو ثابت ومضمون، بما هو متقلب ومخاطر، أي ترفض ـ مفاهيمياً ـ مبادلة اليقيني بغير اليقيني، وبشكل مبدأي شديد الوضوح. من هنا، لا يمكن لنظرة كهذه أن تتقبل الفائدة الثابتة والمضمونة مثلاً (يكسب صاحب المال أجراً ثابتاً ومضموناً فيما يتعرض المدين للخطر التجاري وحده إلخ). ولا يمكنها أن تتقبل أنواع المبادلات المالية التي يكون أحد طرفيها يقينياً، والآخر غير يقيني، كالتأمين التجاري التقليدي مثلاً، أو كعقود المشتقات المالية، وهما مفهومان يؤديان إلى فكرة «بيع الخطر» (ترفض الرؤية هذه: مسألة فصل الخطر عن العمل أو الملكية بشكل قاطع، ومن أصلها). في الخلاصة ومع التبسيط المقصود: نحن أمام نظرة عامة ترفض في جوهرها فكرة «بيع الخطر مقابل ما هو يقيني»، وتفضل بشكل جلي منطق المشاركة في الربح والخسارة، ما جعلنا نعتبر أنها حكماً من النوع التشاركي ـ التبادلي ـ التعاوني معاً (بالمفهوم المعاصر). فبدل أن نبيع المخاطر باليقيني (وهو حال الربا أو التأمين التقليدي وغيرهما)، وننقل الخطر بالتالي بين اللاعبين بطريقة تشبه القمار (أو الربا)، وبمعزل عن الأهداف الإنتاجية؛ تدعونا هذه النظرة إلى أن نتشارك في الربح والخسارة؛ أي أن نربح معاً، أو أن نخسر معاً (مع بعض الاستثناءات الضرورية والمصلحية)، من دون عزل عنصر المخاطرة عن الاقتصاد الحقيقي (لأنها لا ترى إمكانية نقل الخطر بدون تعلقه بالعمل و/ أو رأس المال). وليست آثار نظرة كهذه ـ إن قُبل بها وطبقت ـ بالبسيطة أبداً: بل هي تشكل، كما رددنا، ثورة فلسفية ومفهومية وتقنية راديكالية محتملة على

> **التخلي عن الأشكال الريعية والاحتكارية والصفرية والوهمية، واعتماد أنماط تشاركية تبادلية تعاونية على كل المستويات، مع ما يترتب على ذلك من تغيير عقليات وأدوات ومؤسسات**

العقلية المؤسسة للرأسمالية بشكلها المهيمن حالياً في المصارف والأسواق (خصوصاً في لبنان). ولهذه المسألة نتائج تطبيقية شديدة الخطورة نضعها أمام القارئ وأمام كل معنيّ بالتطبيق وبالبدائل الاقتصادية والمالية:

«العاب صفرية» ام مشاركة وتعاون؟

ليست قضية الاقتصاد ذي الطبيعة التشاركية جديدة أبداً، بل إنها قد شكّلت الأساس النظري (والفقهي) للرد على طرح الصدر حول المخاطرة والبنوك من منظار إسلامي (وهناك من يدافع عنها ـ بقوة ـ في الغرب أيضاً). وقد وردت إسلامياً بالأخص في أعمال محمد عمر شبرا ورفيق يونس المصري وسامي السويلم ومحمود الجمل وعدنان عويضة وغيرهم. وهي تشكل الأساس المفاهيمي ـ النظري لطرح ما يسمى اليوم بالصيرفة الإسلامية. على أنها في الحقيقة لم تتخطّ ـ في أن تطبيقه قد يتطلب وقتاً طويلاً وضخّاً لعقليته وتقنياته ولو على شكل جرعات موضعية ومدروسة ـ على أي حال ـ ثورة فكرية ـ عقائدية عامة وجريئة، على منظومة الربح والفردية ـ العدائية. ومن النتائج المنتظرة من ثورةكهذه، الخروج من عدة مشاكل يتحدث عنها السياسيون اليوم: عقلية الربا والريع، عقلية الاحتكار، عقلية التوزيع («غير العادل» للثروات، عقلية النظام المالي ـ المصرفي المضارب البعيد عن الاقتصاد الحقيقي والإنتاج. إنه لمن الواقعي ـ إلى حدّ بعيد ـ الادعاء بأن نظاماً كهذا قد يشكّل الحل الأنسب لتوجيه الأسواق المصرفية والمالية نحو الإنتاج، ولحل معضلة سوء توزيع عوائد هذا الأخير بين الأفراد، مع الإبقاء على حرية ريادة الأعمال والابتكار، ومع الحفاظ على الحق الخاص في الملكية. هو نظام يهدف لا إلى اعتبار أن صاحب المال («يسرق» الربح عملياً من العامل (كما في النموذج الماركسي مثلاً)، وإنما يدعوهما ـ مع التبسيط ـ إلى علاقة من نوع مختلف: هي علاقة شريك مع شريكه. وكذلك، فهو يدعو فئة معينة من المتعرضين لخطر ما، لا أن «يبيعوا» خطرهم مقابل عوض، وإنما أن يتعاضدوا ويتعاونوا عليه، نحن، على الأرجح، في إطار نموذجي مختلف راديكالياً كما سبق وأشرنا.

المستويات التطبيقية

أخيراً نصل إلى نقاش تطبيق هذا النموذج ـ المثالي المحتمل (والذي لا يدعي أنه الوحيد الممكن، ولا أنه الصحيح دينياً وعقائدياً، ولا أنه المنزل من أي مصدر إلهي ـ كما أسلفنا) على مستوى الأدوات والمؤسسات، وهو نقاش سنتناوله بشكل مختصر بسبب طبيعة هذه الورقة. فعلى المستوى الأسري والمحلي يتوجب، في سبيل تطبيق نموذج كهذا، تعميم منطق التمويل التشاركي غير الربوي من خلال إنشاء ـ مثلاً ـ صناديق تشاركية تمويلية محلية ومناطقية بهدف تمويل الإنتاج الزراعي والصناعي والسياحي والتجاري الصغير والمتوسط (راجع تجارب «الائتمان الصغير» المحلية حول العالم مثلاً). ومن شأن هذا التعميم، على الأرجح، أن يطوّق ظاهرة المرابين المحليين المنتشرة بشكل قوي ضمن بيئة البقاع اللبناني مثلاً. وكذلك، يتوجب تعميم منطق التأمين التكافلي والتبادلي (بمعنى (Mutualiste) بهدف التحوط ضد المخاطر الزراعية مثلاً، أو أنواع المخاطر الأخرى. ومن شأن هذه المشاريع أن تكوّن، في ما تكوّنه، جهداً ادّخارياً وطنياً موجهاً نحو الاستثمار المنتج والرشيد، لا سيما بسبب طبيعة هذه المؤسسات. فالعقلية التي تدير مصرفاً ربوياً أو تأميناً غربياً لا يمكن أن تكون هي ذاتها العقلية التي تدير صندوقاً استثمارياً تشاركياً أو صندوق تأمين تعاضدي ـ تبادلي. ولا العلاقة بين المستثمرين ـ الشركاء من جهة، وبينهم وبين المدراء من جهة أخرى، يمكن أن تكون هي نفسها ضمن الاتجاهين. كذلك في ما يخص المستويات المؤسساتية والأدواتية الوطنية الأعم: فيتوجب، في سبيل تطبيق نموذج كهذا، تعميم ثقافة الصناديق الاستثمارية التشاركية بهدف تمويل الاقتصاد الحقيقي، وهي ثقافة ما زالت شديدة الضعف في بلادنا. كما يدفع نموذج كهذا باتجاه دعم «رأس المال المخاطر» (Capital-risque) بهدف تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة. نلاحظ، عند كل مستوى، أننا ندفع عملياً باتجاه بناء ادخار وطني تعاضدي مستقل، هو أساس كل ورشة استثمارية على مستوى الوطن، وأساس لكل نهضة اقتصادية كما تبين تجارب الصناديق والمشاريع الادخارية في الغرب الأميركي والأوروبي.

أما بالنسبة إلى المصارف، فقد يكون المظهر الأتم لهذا النموذج هو: إما المصارف التبادلية (أو التشاركية بمعنى Banque mutuali-ste) حيث يكون المودع شريكاً، أو المصارف الإسلامية التي تتخلى عن عقلية الاستنساخ للرأسمالية لتذهب في اتجاه مفهوم الاستثمار التشاركي من زاوية أصولها والتزاماتها على السواء. لا يمكن لنموذج ـ مثالي كهذا أن يتقبل عقلية المصارف اللبنانية الحالية التي توجه الادّخار ـ كحدّ أدنى ـ نحو الربح والاحتكار وتركيز الثروات. وكذلك على مستوى التأمين التجاري الذي لا يمكن أن تُقبل فلسفته «الرهانية» في إطار نموذجي كهذا. أخيراً وليس آخراً: على مستوى الأدوات المالية، فمن البديهي أن يتم تشجيع التقنيات المستندة إلى الاقتصاد الحقيقي لا الوهمي، مع رفض لعقلية المشتقات المالية (المستندة بلا شك إلى فلسفة المعادلات الصفرية Zero-sum games)، ومع دعوة إلى تعميم أنواع أخرى من أدوات التحوط ضد المخاطر المالية، وقد اقترحنا في السابق إنشاء أدوات تحوط جديدة كلياً، الأساس فيها ليس «بيع الخطر» وإنما «المشاركة» (راجع: أبو حمدان، 2013، مصدر مذكور سابقاً) ولو في إطار مخاطر السوق.

إن لائحة التطبيقات هذه قد تطول، ولكن تبقى الفكرة الرئيسية هي: في التخلي ـ قدر الإمكان ـ عن كل الأشكال الريعية والاحتكارية والصفرية والوهمية، مع اعتماد الأشكال التشاركية ـ التبادلية ـ التعاونية على كل المستويات، مع ما يترتب على ذلك من تغيير للعقليات والأدوات والمؤسسات، ومن تغيير لأساس عملية التوزيع بين العمل ووسائل الإنتاج الأخرى، في ما يخص الجوانب التفصيلية لا سيما المتعلقة بالفقه الإسلامي، نحيل إلى أبحاثنا المذكورة سالفاً، وإلى الدراسة التأصيلية ـ الفقهية (المبدعة حقيقة) للدكتور عدنان عويضة (2010، نظرية المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي: دراسة تأصيلية تطبيقية، هرندون: IIIT). في النهاية، نذكر أننا أمام نموذج ـ مثالي بنيناه من خلال التراث الإسلامي، لكنه ـ بلا شك ـ ذو طابع عالمي.

* خبير اقتصادي ومالي ـ باحث في المالية الإسلامية

الحلم والكابوس والعودة المرتقبة

عبد الله السناوي *

كان الوحدة المصرية ـ السورية قصمت قبل سنة أو اثنتين، لا من ستين سنة كاملة.

التجربة ما زالت ماثلة في الذاكرة العامة بأحلامها وانكساراتها رغم أن الأغلبية الساحقة من شهود الحدث التاريخي غادروا الحياة.

كانت التجربة ملهمة لجايليها ولن أتوا بعدهم بأن بناء دولة عربية قوية ومنيعة ممكن، وأن مراجعة الأخطاء والخطايا التي أفضت إلى فصم عراها بالدرس والتعلم واجب.

من مفارقات التواريخ أن جمال عبد الناصر رحل في 28 سبتمبر 1970، وهو نفس يوم الانفصال قبل تسع سنوات 1961.

عند إعلان الوحدة المصرية ـ السورية في فبراير 1958 تدفقت المشاعر كطوفان والأحلام لامست السماء في بناء «دولة قوية وموحدة «تصون ولا تهدّد تحمي ولا تبدّد تصادق من يصادقها وتعادي من يعاديها».

بين حلم الوحدة وكابوس الانكسار قصة طويلة وأليمة أُهدرت فيها كل القضايا، وارتُكبت كل الخطايا واستُبيحت كل المحرمات.

يقال عادة: «لا حرب بلا مصر ولا سلام بلا سوريا».

وقد ثبتت صحته في مسار وتعرجات الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

بحقائق الجغرافيا السياسية إذا ما سقطت سوريا تتقوّض مصر ويخسر العالم العربي كلّه أية مناعة تحول دون تفكيك دوله والتلاعب بمصائره.

هذه واحدة من بديهيات نظرية الأمن القومي.

بعد حرب السويس 1956 وفشل إخضاع مصر وضعت خطة «استراجل» التي تقضي بأن إسقاط سوريا يفضي مباشرة إلى عزل مصر وبعثرة العالم العربي.

بحكم موقعها الجغرافي لم يكن ممكناً لسوريا أن تنغلق على نفسها تحت أي ادعاء، أو أن يكون لها مستقبل خارج عالمها العربي بأية ذريعة.

لم تكن مصادفة أن سوريا ـ بالذات ـ هي البلد الذي احتضن الفكرة العروبية في مواجهة «التتريك» ونشأت فيه ـ قبل غيره ـ الحركات ذات التوجه القومي العربي.

كما لم تكن بلاغة تعبير أن توصف بـ«قلب العروبة النابض».

بحكم موضعها في المشرق العربي فهي عاصمته الطبيعية.

وبحكم اتصال الأمن القومي المصري بها فهي توءمته.

وبحكم حدودها مع الدولة العبرية فهي طرف في صراع وجودي.

وبحكم امتداد ساحلها على البحر المتوسط فهي مركز استراتيجي.

وبحكم اتصالها بشبه الجزيرة العربية، حيث موارد النفط فهي تحت بصر المصالح الغربية.

أكدت الحقائق نفسها، لا عالم عربي بلا مصر التي تمثل ثلث كتلته السكانية، ولا نهضة عربية بلا سوريا ـ مهما حسنت النوايا والتوجهات.

«انتصرت إرادة العرب... لا فراغ في الشرق الأوسط، ولا مناطق نفوذ».

هكذا تحدث عبد الناصر في لحظة الصعود.

السياق التاريخي ضروري لفهم ما جرى من تدافع للحوادث وصلت ذروتها بإعلان الوحدة المصرية ـ السورية.

كان يوخش حرباً مفتوحة ضد سياسات ملء الفراغ والأحلاف العسكرية بعد تقويض مكانة إمبراطوريتين سابقتين هما البريطانية والفرنسية بأثر النتائج السياسية لحرب السويس.

وكان العصر الأميركي قد بدأ يطل على العالم العربي في ظروف حرب باردة أعقبت الحرب العالمية الثانية.

كانت الوحدة المصرية ـ السورية خطوة متقدمة أكدت قدرة العالم العربي على ملء الفراغ بنفسه دون حاجة إلى أحلاف تخضع لحسابات استراتيجية ضد مصالحه ومستقبله.

كما كانت تطويراً لنتائج حرب السويس، التي ألهمت حركات التحرر الوطني في العالم الثالث ـ كان فوران غضب على الإرث الاستعماري اندلع فيه.

المعاني أهم من الرجال، والقضايا الكبرى تلهم الناس العاديين أنهم يمكن أن يصنعوا تاريخهم بأنفسهم، وأن يوقفوا أي امتداد جديد لقرون من الإذلال والتهميش.

عندما تشاهد على شرائط مسجلة مئات آلاف البشر تتدافع لرؤية عبد الناصر والاستماع إليه، عندما وصل لأول مرة في حياته إلى دمشق فلا بد أن تنصت لصوت التاريخ، وتدرك بالعمق أنها كانت تهتف للمعنى قبل الشخص، وأن هذه لم تكن «انفعالات عواطف» بل حقائق تاريخ.

في مثل هذا اليوم قبل ستين سنة جرى فصم الوحدة المصرية ـ السورية بانقلاب عسكري رعته الاستخبارات الأميركية، ومولته المملكة العربية السعودية، وشاركت فيه الأردن، وأزرته تركيا، وهللت له إسرائيل.

سأل عبد الناصر الملك سعود بن عبد العزيز، بعد أن جاء للقاهرة لاجئاً سياسياً عقب إطاحته: «هل صحيح أنك دفعت 7 ملايين جنيه إسترليني حتى يتم الانفصال؟». أجابه: «طال عمرك.. 12 مليون جنيه إسترليني».

رغم الخطط والمؤامرات على الوحدة المصرية ـ السورية، وكلها ثابتة في وثائق وشهادات واعترافات، إلا أنها سقطت من داخلها قبل أي فعل خارجي، وتسببت أخطاء جوهرية في صميم التجربة بتسهيل الانقلاب.

على مدى عقود طويلة نشرت آلاف الدراسات عن الوحدة وأسباب الانفصال.

بالإيقين فإن عبد الناصر يتحمل جانباً من المسؤولية، لم يكن عبد الحكيم عامر مؤهلاً لإدارة دولة الوحدة من دمشق والانقلاب حدث من داخل مكتبه.

كما أن عدم تغييره بعد الانفصال كان خطأ جسيماً أفضى ـ ضمن أسباب أخرى ـ إلى الهزيمة العسكرية في يونيو بالحجم الذي حدثت به.

رغم ذلك تتبدى الوحدة في الذاكرة العامة كحلم يستعصي على محاولات الإجهاز عليه.

أجهزوا على تجربة عبد الناصر واصطادوها من ثغراتها، لكن للأحلام مناعة أكبر وعمراً أطول.

قالوا إن الوحدة «وهم ناصري»، وأن مصر فرعونية أو شرق أوسطية، أو أي شيء آخر غير أن تكون عربية، لكن الحقائق تغلب باستمرار.

فمصر ـ بالثقافة والهوية والجغرافيا والتاريخ ـ مشدودة إلى محيطها العربي، المصائر مشتركة، والقضايا واحدة وعندما تنكرت مصر لأدوارها جرى ما جرى لها من تهميش وتراجع في المكانة.

يستلفت الانتباه في أداء عبد الناصر لحظة الانفصال مدى إدراكه للحقائق في سوريا وخشيته على مستقبلها.

بعد الانفصال بأسبوع قال في خطاب بثته الإذاعة المصرية، كأنه يقرأ طالع أيام لم تأت بعد: «إن الوحدة الوطنية في الوطن السوري تحتل المكانة الأولى.. إن قوة سوريا قوة للأمة العربية وعزة سوريا عزة للمستقبل العربي والوحدة الوطنية في سوريا دعامة للوحدة العربية وأسبابها الحقيقية».

«لست أريد أن أقيم حصاراً سياسياً أو دبلوماسياً من حول سوريا، فإن الشعب السوري في النهاية سوف يكون هو الذي يعاني من هذا الحصار القاسي».

وكان مما قال في ظروف الانفصال: «ليس مهماً أن تبقى الوحدة، المهم أن تبقى سوريا».

أوقف التدخل العسكري المصري بعد أن أرسلت قوات إلى اللاذقية خشية إراقة الدماء.

وكان ذلك إجراء سليماً، رغم صعوبته، فلا وحدة تتأسس على إراقة دماء.

كان للانفصال عواقب استراتيجية أوصلتنا إلى الكوابيس المقيمة.

تراجع زخم حركة التحرر الوطني في العالم العربي وقوة حضور المشروع القومي.

كان أسوأ ما جرى عند تفاقم الأزمة السورية تدويلها وإحالتها من الجامعة العربية إلى مجلس الأمن، وتجميد السفارة السورية بالقاهرة على عهد الرئيس الأسبق محمد مرسي وإخلاء مقعدها في الجامعة العربية.

كان ذلك داعياً إلى رفع درجة التدخلات الأجنبية، ووضع المصير السوري كدولة موحّدة في مهب النيران دون سعي حقيقي لإخمادها.

تلوح في الأفق الآن عودة سورية محتملة إلى عالمها العربي بأستعادة مقعدها في الجامعة العربية.

هناك من يمانع، لكن العودة محتمة.

رغم ما تبدو عليه الجامعة العربية الآن من أوضاع انكشاف وضعف إلا أن الوجود السوري برمزيته وموقعه يساعد بصورة أو أخرى في قطع الطريق أمام إسرائيل أن تتطلع لملء الفراغ الاستراتيجي في منطقة الخليج بالذات إذا ما انسحبت القوات الأميركية من العراق كما هو متوقع من ضمن استراتيجية معلنة للتمركز في الشرق الأسيوي حيث الصراع على المستقبل مع الصين.

كان لقاء وزيري خارجية مصر وسوريا في نيويورك حدثاً لافتاً بتوقيته ورسائله أن عودة سوريا أصبحت قريبة بأكثر من أي تصور.

الجديد ـ هذه المرة ـ انتقال التفاهمات من الكواليس إلى العلن: من ما هو أمني إلى ما هو دبلوماسي.

بصورة أو أخرى فإن التحولات والانتقالات الإقليمية المحتملة إذا ما أعيد إحياء الاتفاق النووي الإيراني مترافقاً مع الانسحاب الأميركي من العراق تدعو للإسراع في عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وقد حان الوقت أن تقول مصر كلمتها.

* كاتب وصحافي مصري

على الغلاف تسير العلاقات السورية - الأردنية في نسقٍ متصاعد من الإيجابية المحفوفة بضوء أخضر أميركي لعمّان. ومع افتتاح معبر نصيب الحدودي بين البلدين، من المتوقّع أن تتدفّق البضائع السورية إلى الأردن ومنه إلى دول الخليج. وفيما تبدي عمّان رغبتها في إعادة تطبيع العلاقات على اعلى المستويات مع دمشق، تتلقّى الاخيرة الرغبة الاردنية بحذر، خشية تبدّل الموقف الاميركي. والذي قد يعيد الامور إلى نقطة الصفر. في الأثناء، تُطرح تساؤلات عمّا إذا كانت هذه الإيجابية ستنسحب على المديد من الملفّات العالقة بين سوريا والدول الخليجية، وعلى رأسها العودة إلى جامعة الدول العربية

ورشة التطبيع الأردني - السوري تنطلق

دمشق - الخليج الطريق سالكة

من المتوقع ان يشرع فتح معبر نصيب الباب امام تدفق البضائع السورية نحو الخليج (أ ف ب)

دمشق ـ **محمود عبد اللطيف**

من حالة السكون التي تلت افتتاح السفارة الإماراتية عام 2018، إلى حراك غير مسبوق في الآونة الأخيرة كانت أحدث محطّاته إعادة افتتاح معبر نصيب كنتاج طبيعي لإعادة تأمين الجنوب السوري، تتحرّك البضائع السورية نحو الخليج الذي لم يتوقّف عن استيراد ما يحتاجه من سوريا على رغم القطيعة معها، إذ لا يمكن اعتبار الموقف الأردني معزولاً عن توافق عربي، أو بالحدّ الأدنى خليجي غير معلَن حتى الآن، على مثل هذا التطبيع. والسوق الأردنية، وإن كانت متعطشة للبضائع السورية، لا يمكنها أن تستوعب كلّ هذه المنتجات، ولذا غالباً ما يكون الأردن طريق عبور فقط نحو الدول الخليجية التي لم توقف استيراد الخضار وزيت الزيتون من سوريا طيلة سنوات الحرب. وتبدو جملة المواقف العربية الإيجابية، والتي بلعب الأردن دور «رأس الحربة» فيها، مبنيّة أساساً على موقف أميركي غير ممانع لها، وهو تبدُّل بدأه الأميركيون بالموافقة على نقل الغاز المصري نحو لبنان مروراً بسوريا، ومن ثمّ الموافقة على توجّه الأردن لتحريك مياه السياسة الراكدة بحجر الاقتصاد، على اعتبار أنه لا يمكن لعمّان أن تتّخذ مثل هذه الخطوات من دون تنسيق مسبق مع واشنطن، خشية من العقوبات المفروضة على دمشق التي سبق أن ظهرت مؤشرات إلى أن دولاً عربية في طريقها إلى فتح سفاراتها فيها أسوةً بالإمارات، لكن تشنّج الموقف الأميركي منع ذلك في حينه.

> **تتروّى دمشق في الحديث عن تطبيع العلاقة مع عمّان خشية التبدّل الذي قد ينتج من ضغوط أميركية مفاجئة**

ولم تتمكّن الحكومة الأردنية، طيلة السنوات الماضية، من خلق بديل من الموانئ السورية، على الرغم من وجود معلومات عن أن أطرافاً عربية عمدت، مع بداية الأزمة السورية وفرض القطيعة وعقوبات الجامعة العربية على دمشق، إلى تقديم ملفّ متكامل إلى الأردن حول الجدوى الاقتصادية للتحوّل نحو الموانئ الفلسطينية الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن عمّان لم تجرؤ على اتّخاذ مثل هذه الخطوة خشية من ردّ فعل الشارع، وبقيت السوق الأردنية مخنوقة، إلى أن افتُتح معبر نصيب لأوّل مرّة في تشرين الأول من عام 2018، الأمر الذي أظهر احتياجاً كبيراً من الأردنيين إلى أسواق دمشق ذات الأسعار الأرخص، بالاستفادة من فارق سعر الصرف بين البلدين. وقياساً على ذلك، تبدو السوق الأردنية هي الأكثر احتياجاً إلى دمشق على الرغم من حاجة الأخيرة إلى الطاقة وحواملها. وتؤكد المصادر الأميركية، إلا أنها أيضاً قد تعود إلى نقطة الصفر إنْ تبدّل لون الإشارة الأميركية وبات أحمر». وما يعزّز الحذر السوري أن لا ثوابت بالفعل في مواقف واشنطن، فبعد أن كانت نائبة المتحدّث باسم الخارجية الأميركية قد رحّبت بـ«عودة الرحلات التجارية بين سوريا والأردن»، عادت لتبلع موقفها وتقول إن واشنطن «تُراجع القرار».

في إعادة تطبيع العلاقات على أعلى المستويات، لكن المصادر توضح، في حديث إلى «الأخبار»، أن «دمشق تتروّى في الحديث عن تطبيع العلاقة خشية من التبدّل الذي قد ينتج من ضغوط أميركية مفاجئة على عمّان، فالأخيرة، وإنْ كانت قد تحرّكت بعد منحها ضوءاً أخضر من الحكومة الأميركية، إلا أنها أيضاً قد تعود إلى نقطة الصفر إنْ تبدّل لون الإشارة الأميركية وبات صوب إسطنبول وانقرة حيث نشأت تجمّعات متفرّقة لقيادات عسكرية وقبلية وسياسية ورجال مال وأعمال ينتمون إلى «الإصلاح». ومَثّل تصنيف السعودية، مطلع تشرين الأول من العام الفائت، «الإخوان المسلمين»، كـ«جماعة إرهابية منحرفة»، دافعاً إضافياً لتسرّب العشرات من قيادات الحزب في إحدى ضواحي باريس، بعدما كان نجل الرئيس المنتهية ولايته جلال قد اشترى بدوره عدداً من الفلل الفارهة في جزر المالديف مطلع عام 2014، أي قبيل انتهاء الفترة الرئاسية المؤقّتة لوالده.

> **تمثّل مصر وجهة مفضّلة لقيادات «المؤتمر» فيما أصبحت تركيا الوجهة الأولى لقيادات «الإصلاح»**

الولاء السياسي يحدّد الوجهة

وتتفاوت وجهات الهاربين بحسب أهوائهم السياسية؛ إذ تُمثّل مصر وجهة مفضّلة لمعظم المسؤولين المنتمين إلى حزب «المؤتمر الشعبي العام» (جناح الخارج) وقيادات الأحزاب اليسارية الموالية للتحالف السعودي ــ الإماراتي وبعض المستقلّين حزبياً. ونظراً للتسهيلات التي قدّمها النظام المصري لليمنيين في القاهرة بخصوص الإقامة، تشير التقديرات إلى أن أكثر من مليون يمني يعيشون في العاصمة والمحافظات المصرية الأخرى، فيما بلغت نسبة شراء المسؤولين اليمنيين للفلل والشقق في القاهرة أعلى مستوياتها منذ مطلع العام الفائت. أمّا قيادات الإصلاح»، فقد أصبحت تركيا ملجأهم الأوّل، بالاستفادة من التسهيلات الممنوحة لهم هناك، بعد أن كان السودان وجهتهم المفضّلة خلال السنوات الماضية. وغادر الكثير من قيادات الحزب الخرطوم بعد إطاحة نظام الرئيس السابق عمر البشير، متّجهين من أراضي المملكة باتجاه تركيا. ووفقاً للإحصائيات الصادرة عن هيئة الإحصاء التركي، فإن مستوى إقبال اليمنيين على شراء العقارات التركية ارتفع منذ عام 2018، حتى بلغ أواخر العام المنصرم 5000 عقار، بالإضافة إلى شراء عشرات المزارع وإنشاء المئات من الشركات التجارية والخدمية بمليارات الدولارات، من قِبَل قيادات حزبية وسياسية تقيم في إسطنبول، وذلك بتشجيع ودفع من القانون التركي الذي ينصّ على منح الجنسية التركية للمستثمرين الأجانب.

وكان «الإصلاح»، الذي يدير الملفّات العسكرية والأمنية تحت غطاء حكومة هادي في مأرب ووادي حضرموت وشبوة وتعز، ويستحوذ على إيرادات مالية ضخمة من عائدات النفط والغاز في مأرب وإيرادات منفذ الوديعة البرّي الرابط بين اليمن والسعودية، استطاع توظيف عشرات الآلاف من أعضائه في وظائف مدنية أو عسكرية خلال السنوات الماضية لضمان ولائهم، وبالتالي حماية وحدته الداخلية، غير أن علاقته بالتحالف السعودي ـ الإماراتي شهدت تدهوراً كبيراً، ليصبح هدفه مقتصراً على محاولة حفظ الحدّ الأدنى من مصالحه في المحافظات الخارجة عن سيطرة حركة «أنصار الله». وينقسم الحزب اليوم إلى تيّارين، الأوّل يقوده «الصقور» الموالون لـ«التحالف»، ويتزعّمه نائب الرئيس الجنرال علي محسن الأحمر، ورئيس الهيئة العليا للحزب محمد اليدومي، وأمينه العام عبد الوهاب الأنسي. أمّا القسم الثاني، من «حمائم» الصفّ الثاني والثالث، فمتركّز في تركيا ومدعوم من قطر، ويتبنّى خطاباً مناهضاً للسياسات السعودية والإماراتية.

يُسجّل نزوح جماعي لقيادات من قوات هادي وحزب «الإصلاح» إلى خارج مأرب (أ ف ب)

فلسطين

المقاومة تحبط «حلماً» إسرائيلياً

سرّ الجنود الأسرى... محفوظ

صعّد العدو الإسرائيلي في الآونة الأخيرة، حربه الأمنية على المقاومة، محاولاً من خلال جهد أمني تقني كبير الوصول إلى معلومات عن جنوده الأسرى، وإعفاء نفسه من دفْع ثمن لا يزال الفلسطينيون مصرّين عليه مقابل أيّ معلومات من هذا النوع. لكن تنبُّه المقاومة الكبير إلى ذلك الجهد وتشديد إجراءاتها الأمنية بوجه أيّ محاولات اختراق، أحبطا جزءاً كبيراً من المسعى الإسرائيلي، وأبقيا سرّ الجنود محفوظاً لديها

غزة ـ **رجب المدهون**

بعد أربعة أشهر من معركة «سيف القدس» في أيار الماضي، عادت الحرب الأمنية بين المقاومة الفلسطينية وأجهزة استخبارات الاحتلال لتستعر من جديد، إثر كشف الأجهزة الأمنية التابعة للمقاومة معدّات تجسّسية خطيرة زرعها العدو في قطاع غزة مؤخراً، توازياً مع تكثيف جهوده لتكوين بنك أهداف جديد في القطاع. وبحسب مصدر أمني تحدّث إلى «الأخبار»، فقد وجّهت أجهزة أمن المقاومة عدداً من الضربات إلى استخبارات الاحتلال خلال الفترة الأخيرة، تمثّلت في كشْف أجهزة تجسّس صوتية وتصوير كانت ترصد عدداً من الأماكن داخل غزة، بالإضافة إلى أجهزة أخرى حاول العدو زرعها على شبكة الاتصالات الأرضية للمقاومة. ويلفت المصدر إلى أن التدابير الأمنية الفلسطينية المشدّدة على طول حدود القطاع وعلى المعابر مع دولة الاحتلال، ألجأت السلطات الإسرائيلية إلى العمل على إدخال أجهزة صغيرة الحجم إلى غزة عبر الطائرات المسيّرة، لتنتزع زراعتها من خلال عملاء محليين في أماكن ومراكز قيادية، مضيفاً أن هناك تطوراً وزيادة كبيرة في تلك المحاولات. لكن المصدر يؤكد أن أجهزة أمن المقاومة استطاعت خلال الفترة الأخيرة، إحباط جزء كبير من هذه الجهود التقنية التي بذلها الاحتلال، وهو ما يأتي استكمالاً لتفكيك منظومات تجسّسية جرى زرعها خلال السنوات الماضية.

وبعد معركة «سيف القدس»، بدا واضحاً لدى الأجهزة الأمنية التابعة للمقاومة، سعْي دولة الاحتلال إلى جمع معلومات جديدة حول أسلحة الفصائل وخاصة الصواريخ والأنفاق، وتكوين بنك أهداف حديث داخل قطاع غزة للعمل على أساسه في أيّ حرب أو مواجهة مقبلة. وبالتزامن مع المباحثات التي جرت في القاهرة خلال الفترة الأخيرة، كثّفت سلطات العدو بحسب المصدر نفسه جهودها الهادفة للوصول إلى معلومات حول مصير الجنود الأسرى لدى المقاومة، لتُقلّل من الثمن المطلوب منها دفعه في أيّ صفقة تبادل، وتتفادى تكرار سيناريو صفقة «وفاء الأحرار» عام 2011، عندما أفرج الاحتلال عن 24 أسيرة مقابل فيديو مسجّل للجندي جلعاد شاليط. لكن المقاومة أحبطت بالفعل عدداً من محاولات تقصّي المعلومات حول الجنود الأربعة باستخدام وسائل بشرية وتقنية، فيما لا تزال تحتفظ بسرّ هؤلاء وترفض تقديم معلومات حولهم قبل الإفراج عن الأسرى المُعاد اعتقالهم بعد تحريرهم عام 2011. ويتوافق حديث المصدر مع تصريحات عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» زاهر جبارين، الذي أعلن أن دولة الاحتلال تحاول الوصول إلى معلومات حول جنودها في غزة من دون الاضطرار لدفع أيّ ثمن.

وكانت المقاومة الفلسطينية كشفت خلال السنوات الماضية، عدداً من أجهزة التجسّس التي حاول الاحتلال زراعتها على منظومة الاتصالات الخاصة بها، بما فيها أضخم منظومة أدّى كشفها في أيار 2018 إلى استشهاد 6 عناصر من الجناح العسكري لحركة «حماس»، «كتائب القسام». وفي العام الذي يليه، كشفت المقاومة قوة إسرائيلية خاصة من وحدة «سيريت متكال»، كانت تؤدي مهامّ داخل قطاع غزة، بما فيها زراعة أجهزة تجسّس على شبكة الاتصالات الفلسطينية، ما أدّى إلى مقتل قائد الوحدة وانسحاب عناصرها تحت غطاء من طيران الاحتلال، فيما كشفت المقاومة أنها حصلت على كنز أمني بعد هذه الحادثة. وسبق ذلك كشْف شحنة أحذية عسكرية مزوّدة بشرائح إلكترونية للتعقّب والتجسّس، حاول العدو إدخالها إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، وكان يُعتقد أنها ستباع في أسواق غزة وسيصل بعضها إلى الفصائل. وبحسب المصدر الأمني، فإن إحباط جزء كبير من جهود الاحتلال الأمنية داخل غزة خلال السنوات الأخيرة لا يعني انتهاء خطرها، أو توقّف العدو عن تكرار مثل هذه المحاولات، على رغم أن المقاومة شدّدت من إجراءاتها، وعملت على تصعيب المهمة أمام العدو وعملائه على الأرض، إلى أبعد مدى ممكن.

> **إحباط جزء كبير من جهود الاحتلال الأمنية داخل غزة خلال السنوات الأخيرة لا يعني انتهاء خطرها**

أحبطت المقاومة عدداً من محاولات تقصّي المعلومات حول الجنود الأربعة باستخدام وسائل بشرية وتقنية (أ ف ب)

تقرير

موجة هروب جديدة من مأرب

رجالات هادي «ينفدون» بمالهم

في موجة قد لا تكون الأخيرة، بدأت دفعة جديدة من مسؤولي حكومة عبد ربه منصور هادي السياسيين والعسكريين مغادرة الرياض ومأرب، نحو وُجهات عربية وأجنبية سبقهم إليها قياديون آخرون. ويترافق هذا النزوح الجماعي مع عملية تهريب أموال نشطة من مأرب، من أجل استثمارها في أماكن آمنة، بعدما وصلت التطورات الميدانية إلى مفارق باتت معها عودة عقارب الساعة إلى الوراء شبه مستحيلة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

مع تسارع التحوّلات الميدانية في اليمن، والتي باتت حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، في ظلّها، بائسة من إمكانية إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عام 2015، خصوصاً بعد اقتراب الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من مدينة مأرب، المعقل الرئيس الأخير للحكومة، لا يجد مسؤولو الأخيرة بدّاً من ترتيب أوضاعهم، والبحث عن بدائل دائمة من الإقامة في الرياض، لا سيما أن السلطات السعودية شدّدت إجراءات تجديد الإقامات لمعظم المسؤولين اليمنيين من الدرجتَين الثانية والثالثة، ما يدفع الكثيرين منهم إلى اللحاق بمَن سبقهم إلى عدد من الدول العربية والأجنبية، وخصوصاً مصر والأردن والإمارات وتركيا، وذلك لترتيب إقامات دائمة لهم، فيما يُسجَّل نزوح جماعي لقيادات من قوات هادي وحزب «الإصلاح» إلى خارج مأرب. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن «عدداً من قيادات الصف الثالث في الإصلاح، قد تركوا مأرب بالفعل وتوجّهوا إلى تركيا»، في حين لا يزال المحافظ سلطان العرادة، ورئيس الأركان صَغَيّر بن عزيز، وعدد من قيادات المعسكرات، داخل المدينة.

على أن حالة الهروب هذه لا تقتصر على البشر، بل تشمل أيضاً الأموال والأصول والثروات، بما أدّى سابقاً وسيظلّ يؤدّي لاحقاً إلى تدهور سعر صرف العملة اليمنية. وفي هذا السياق، تمكّن مسلّحون من قبيلة آل عوشان شمال مأرب، الاثنين الماضي، من السيطرة على شاحنة أموال منقولة من فرع البنك المركزي في المدينة إلى منطقة الوديعة المجاورة، وذلك ضمن ترتيبات لمرحلة ما بعد سقوط مركز المحافظة بيد حركة «أنصار الله». وتوضح مصادر قبلية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الشحنة المالية التي تمّ الاستيلاء عليها كانت تحمل مبالغ كبيرة بالعملة السعودية والعملة اليمنية القديمة»، مُبيّنة أن هذه «العملية تأتي ضمن عملية كبيرة لتهريب العملة من مأرب، يقوم بها فرع المركزي في المدينة منذ أيام». وتضيف المصادر أن «محافظ مأرب الموالي للإخوان قام بتهريب ملايين الدولارات عبر شركة الخضر للصرافة إلى تركيا، حيث اشترى فيلا فارهة في أحد أحياء إسطنبول بأكثر من 300 ألف دولار». وفي الموازاة «نقل محافظ الجوف الموالي لهادي، أمين العكيمي، ملايينَ الدولارات إلى تركيا، وظهر مؤخراً في إسطنبول كمستثمر». وسبق ما تقدّم قيام رئيس حكومة هادي، معين عبد الملك، بشراء فيلا فارهة

تونس

نجلاء رمضان رئيسةً للحكومة: سعيد يواجه الخصوم... بـ«الجندر»

في خطوةٍ مفاجئة ومثيرة، قرَّر الرئيس التونسي، قيس سعيد، اختيار امرأة بصلاحيات محدودة لترؤّس حكومةٍ سيشرف هو شخصياً على عملها. وعلى رغم ملاقاة مناصريه للخطوة بالترحيب، عادت «النهضة» لتكرِّر دعوتها إلى استئناف عمل البرلمان، فيما أرجأ «الاتحاد العام التونسي للشغل» إصدار موقف نهائي من التعيين إلى حين انعقاد اجتماع مكتبه التنفيذي

تونس - أمينة الزياني

باغت الرئيس التونسي، قيس سعيد، مواطنيه بقراره تكليفَ امرأة ترؤّس الحكومة، في ما عُدَّ ضربةً جديدة تُضاف إلى قائمة الضربات التي يسدّدها في مرمى خصومه. الخطوة التي لاقت ترحيباً واسعاً من جانب مناصريه، سجّلت، في الموازاة، «إحراجاً جندريّاً» لمناوئيه الذين استعملوا جميعاً صيغة الاستدراك للتعبير عن موقفهم المرحّب باختيار امرأة لهذا المنصب، لكنهم عبّروا عن رفضهم لتعيينها في إطار ما يسمّونه «انقلاباً على الدستور».

ولا شكّ في أن اختيار نجلاء بودن رمضان لتشكيل الحكومة يرضي فئات متنوعة؛ فهي أكاديمية تونسية آتية من الطبقة الوسطى، تدرّجت في دراستها عبر المدرسة والجامعة العمومية التي عادت إلى التدريس فيها لاحقاً، ثم التحقت بمناصب إدارية في وزارة التعليم العالي. وهي المقاييس ذاتها التي سبق أن توافرت لدى رئيس الحكومة السابق المقترَح من سعيد، هشام المشيشي، ولكن مع فارق هذه المرّة، متمثّل في أن الضمانة بأن لا تنقلب عليه الرئيسة المكلّفة كسلفها، مرتبطة أساساً بحدود صلاحياتها وتبعيّتها في قراراتها وتوجّهاتها إلى الرئيس.

حتى الآن، لا يزال سعيد يتفوّق على خصومه، إذ لم يمنعه الإرباك الحاصل عبر التكتلات الحزبية المناهضة له، والتظاهرات، والتحشيد ضدّه لاستثارة «المجتمع الدولي»، من تسديد نقطة جديدة، ورفع درجة الحماسة الشعبية والتأييد له من جانب فئات لم يتمكّن من استقطابها في السابق. هكذا، عاد سعيد ليستأثر بالنقاش العام بعدما التزم وطاقمه الاستشاري الصمت إثر صدور الأمر الرئاسي 117 في 22 أيلول الحالي، والذي أسند لنفسه بموجبه السلطات التشريعية والتنفيذية. ثم جاءت خطوة تعيين رئيسة للحكومة، لتحصد ترحيباً من جانب منظمات حقوق الإنسان والجمعيات النسوية، وإن ظلّ مشروطاً بمنح الرئيسة الجديدة صلاحيات مكتملة لا مبتورة تصبّ لفائدة الرئيس. ويدور الحديث حول منْح سعيد منصب رئيس الحكومة، لامرأة، للمرّة الأولى في تاريخ البلاد التي كثيراً ما تُقدَّم على أنها مناصِرة لحقوق المرأة وضامنة لها، باستثناء حقّها في نيْل مناصب تقريرية عليا. وهو بذلك يخلق لنفسه مكانةً وسط الزعماء المناصرين للمرأة، ليخلّد نفسه في سيرة طالما اختُزلت في «البورقيبية» التي دعمت النساء، وأتاحت لهنّ المجال لاقتسام الفضاء العام مع الرجال. فبعدما عيّن على رأس ديوانه نادية عكاشة، ثم ثريا الجريبي كأوّل وزيرة للعدل وصاحبة حقيبة سيادية في تاريخ البلاد، ها هو سعيد يعيد الكرة بتعيينه نجلاء بودن رمضان رئيسة للحكومة. وتتعدّى المسألة مجرّد استرضاء المنظمات النسوية والانتشاء بموجة المديح الموقّتة التي قد يعصف بها المزاج الشعبي المتقلّب، إلى إيجاد الرئيس التونسي فسحةً لاسمه بين كوكبة التقدميّين المحدّثين ممَّن تولّوا قيادة البلاد، وهو المولّع بالتاريخ والتأريخ. سيستثمر سعيد أيضاً «التآمر الذكوري» على رئيسة حكومته، ليجعل الرافضين لمساره في مظهر «الميزوجينيين» العاملين على إفشال أوّل رئيسة للحكومة إن نجحت، وسيجني أيضاً الفوائد الاعتبارية لتأييد رئيسة الحكومة على أساس النوع الاجتماعي وعلى أساس كفاءتها. ولعلّ ما يجعل الاختيار يستدعي التوقّف عنده، الملّف الذي كانت نجلاء بودن تشرف عليه خلال عملها في وزارة التعليم العالي، فهي مكلّفة بالتعاون مع «البنك الدولي» وميسّرة لبرامج «المنظمة الدولية للعلوم والتربية والثقافة»، ما يجعلها اسماً ذا مقبولية لدى المنظمات المانحة، ويخفّف من حدّة الانتقادات الموجّهة إليه من جانب هؤلاء الأطراف.

> «دعت حركة «النهضة» إلى عودة البرلمان للانعقاد واتّخاذ الإجراءات الضرورية لمواجهة ما تسميه «انقلاباً»»

أمّا البرامج التي ستعمل رئيسة الحكومة على تنفيذها بعد تشكيل فريقها الوزاري، الذي بدا جليّاً من كلمات سابقة لسعيد أنه تم اختياره مسبقاً، فهي «مكافحة الفساد بلا هوادة»، على حدّ تعبير الرئيس، ثم الاستجابة إلى مطالب التونسيين المتعلّقة بحقّهم في الصحة والتعليم والخدمات الأساسية. ويسعى سعيد إلى «اختصار مسافات التاريخ» وتحقيق إنجازات في مجال الخدمات الأساسية ستكون صعبة للغاية في ظلّ تردّي وضع المرافق العمومية، وافتقار الموازنة العامة للموارد المالية اللازمة لإعادة تهيئتها والاستثمار فيها.

وإثر الإعلان عن تسمية رئيسة الحكومة المكلّفة، دعت حركة «النهضة» إلى عودة البرلمان للانعقاد واتّخاذ الإجراءات الضرورية لمواجهة ما تسميه «انقلاباً». ووجّهت، في بيان صادر عن رئيس كتلتها البرلمانية عماد الخميري، نداءً للقوى التونسية الحيّة من أحزاب ومنظمات للوقوف صفاً واحداً في وجه سعيد. وعلى رغم وعي قياداتها بأن الطيف السياسي في مجمله، باستثناء حلفائها الحكوميين السابقين، قرّر استثناءها من التنسيق والمشاورات حتى لا يتحمّل الكلفة الانتخابية للتحالف معها، فإن «النهضة» تكرّر النداء تلوَ الآخر للتحشيد والمواجهة مع سعيد، حتى إن استدعى الأمر النزول إلى الشارع. وترفض الحركة، وفق ما يكشفه موقفها الأخير، تعيين رئيسة الحكومة ومباشرتها لمهامّها استناداً إلى الأمر الرئاسي الصادر في 22 أيلول. أمّا بقية الأحزاب السياسية، فإن فئة منها عبّرت عن أملها في أن يتدارك سعيد الأمر بالعودة إلى الدستور، وأن تمارس رئيسة الحكومة عملها في مناخ دستوري وقانوني سليم، فيما آثرت أخرى الصمت تماماً حتى تتضح مواقف الساحة السياسية.

من جهته، تلقّى «الاتحاد العام التونسي للشغل» الذي ينتظر تشكيل الحكومة حتى يستأنف المفاوضات الاجتماعية حول زيادة الأجور المعطّلة منذ أشهر بعدما رُفضت جميع المبادرات التي قدّمها بعد 25 تموز الماضي، بارتياح، اختيار امرأة لترؤّس الحكومة، وفق ما ورد على لسان أمينه العام المساعد المكلّف بشؤون المرأة والدراسات، سمير الشفي، ولكنه أرجأ إصدار موقفه النهائي إلى حين انعقاد اجتماع مكتبه التنفيذي في الساعات المقبلة لتدارس الملفّ. وبدا لافتاً للانتباه، أن مواقف «منظّمة الشغيلة» التي قدّمت عدّة مبادرات تتمحور جلُّها حول فكرة الحوار الوطني والتفاوض مع جميع الأطياف باستثناء تلك التي ثبت تورّطها في العبث بالدولة، اتّسمت بالبراغماتية والتفاعل مع الوضع القائم والبناء على الوقائع الجديدة منذ إجراءات سعيد الاستثنائية في 25 تموز الماضي.

اختيار نجلاء بودن رمضان لتشكيل الحكومة التونسية يرضي فئات متنوعة (أ ف ب)

مصر

صراعات جامعة القاهرة: جولة لصالح المخابرات

القاهرة ـ الأخبار

أسدلت المخابرات العامة المصرية الستار على فصل جديد من صراع الأجهزة، باستصدار قرار من النيابة العامة، وتأييد من قاضي المعارضات، بحبس الدكتور أيمن منصور ندا، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام في جامعة القاهرة، بشكل مؤقّت لمدّة 15 يوماً، على خلفية انتقاده منظومة الإعلام التي تديرها المخابرات، وتسليطه الضوء على مخالفات رئيس الجامعة، محمد عثمان الخشت، المدعوم من الجهاز، بالاستفادة من أوراق موجودة لدى الفريق المعارض لسيطرة المخابرات على الجامعة، عمد إلى نشرها عبر صفحته على موقع «فايسبوك». ومن شأن الزجّ بندا خلف القضبان على ذمّة التحقيق معه في تهمة السبّ والقذف، أن يشرّع الباب على فتح العديد من الملفّات بوجهه، في ظلّ تعدّد البلاغات المُقدَّمة ضدّه، سواءً من رئيس جامعة القاهرة أو من شخصيات أخرى في الجامعة ضمن الدائرة المقرَّبة منه.

وعلى رغم أن الصراع في ظاهره هو بين أستاذَين، إلّا أنه في الواقع نموذج من صراع أكبر بين الأجهزة، وتحديداً بين المخابرات العامة من جهة وجزء من المخابرات الحربية ومكتب الرئيس من جهة أخرى. فالأستاذ المحبوس دخل في صدام مع الذراع اليمنى للواء عباس كامل رئيس جهاز المخابرات العامة، أحمد شعبان، على خلفية تدخّل الأخير في السياسة التحريرية لإحدى القنوات التي كان يعمل فيها ندا قبل إقصائه من منصبه، ليستغلّ الأخير بعد ذلك بأشهر صفحته على «فيسبوك» لانتقاد شعبان بشكل غير مباشر، قبل أن يتمّ إقصاؤه نهائياً من جميع المنصّات الإعلامية التي كان يكتب فيها، وآخرها مقاله اليومي في جريدة «الأخبار» المصرية. وخاض ندا صراعاً مباشراً مع شعبان، بتحميله الأخير مسؤولية تدهور الوضع الإعلامي خلال الفترة الحالية، وانتقاده تدخّله في العمل الإعلامي من دون معرفة بآلياته وتفاصيله، وتصعيد وجوه من «أهل الثقة» على حساب «أهل الكفاءة». واستشهد ندا، في مرافعاته، بنماذج ممّا قال إنها كواليس اطّلع عليها خلال تعاونه في إعداد تقارير مع «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام» الذي جرى إنشاؤه كبديل لوزارة الإعلام.

(من الويب)

وقدّم ندا، في مقالته الأخيرة بداية الشهر الجاري، تفاصيل مناقشات دارت بينه وبين بعض القيادات الإعلامية، وأخرى مع رئيس جامعة القاهرة تحدّث فيها الأخير باسم اللواء عباس كامل، مشيراً إلى أن الخشت أخبره قبل أشهر بأن قرار اعتقاله صدر بالفعل، وأنه أوقف تنفيذه في مقابل أن يقوم بحذف مقال انتقد فيه المشهد الإعلامي. وبينما يحاول أنصار النظام الترويج لفقدان ندا أدلّة على صحّة أقواله في شأن مخالفات رئيس جامعة القاهرة، إلّا أن ثمّة مستندات قدّمها الرجل بالفعل إلى النائب العام في بلاغات رسمية، من بينها ما يوثّق مخالفات مرتبطة بطريقة فتح الخزنة الأثرية في الجامعة. ويواجه ندا اتهامات أخرى قد تؤدي إلى استمرار حبسه حتى إشعار آخر، علماً أن الجامعة أوقفته عن العمل قبل أشهر على خلفية خلاف سابق بينه وبين أحد زملائه، جرت تسويته لاحقاً، ولكن تمّ استغلاله لحرمانه من العمل في الكلية. ومن المتوقع أن يعقب حبسَ أستاذ الإعلام، إقصاءٌ لعدد من الضبّاط من الدائرة المقرّبة للرئاسة، بعدما تبيّن عبر إجراءات التتبّع والتحرّيات التي جرت في الأيام الماضية، وجود داعمين لندا من بينهم، وتحديداً من مكتب اللواء محسن عبد النبي، مدير مكتب الرئيس.

حول العالم

رحلات مباشرة بين إسرائيل والبحرين

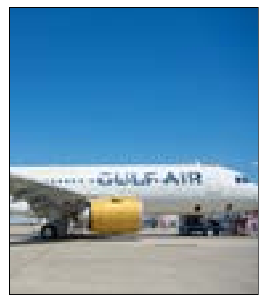

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أمس، أن تل أبيب ستدشّن خطّ طيران مباشر مع المنامة، يشمل رحلتَين جويتَين أسبوعياً، ستسيّرهما شركة الطيران البحرينية «غالف إير». وقال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، عيدان رول، إن البحرين وُجهة تجارية مهمّة بالنسبة إلى بلاده، معتبراً «افتتاح خط الطيران بين الدولتَين خطوة استراتيجية مهمّة، ستُسهم كثيراً في الاقتصاد الإسرائيلي».
(الأخبار)

الإمارات «تبغى» محاربة إيران

حذّر رئيس لجنة الدفاع والداخلية والعلاقات الخارجية في البرلمان الإماراتي، علي راشد النعيمي، في مقابلة مع صحيفة «غلوبس» الإسرائيلية، من عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، متّهماً «المجتمع الدولي بالسماح للنظام الإيراني بالبقاء والحفاظ على وجوده بدلاً من محاربته حتى النهاية». واعتبر النعيمي أن مواجهة إيران «ليست مسؤولية إسرائيل وحدها، أو الولايات المتحدة أو دول الخليج إنما مسؤولية المجتمع الدولي كله، كونها تمثّل تهديداً عالمياً»، مشيراً إلى أن «العودة إلى الاتفاق النووي كما كان في 2015 سيكون كارثة على المنطقة والعالم كله».
(الأخبار)

بايدن يريد إنقاذ أجندته

أعلنت الرئاسة الأميركية أن الرحلة التي كان مقرّراً أن يقوم بها الرئيس جو بايدن إلى شيكاغو، يوم أمس، أُرجئت بعدما قرّر الرجل البقاء في واشنطن لإنقاذ أجندته الداخلية المهدّدة بالنسف في الكونغرس. وكان من المفترض أن يكرّس بايدن زيارته إلى شيكاغو، لدعوة مواطنيه لتلقّي اللقاحات المضادة لـ«كوفيد-19»، لكنه فضّل إرجاءها والتركيز على محاولة إقناع الكونغرس بإقرار مشروعَي قانونين رئيسيَّيْن لولايته، يتضمّنان استثمارات ضخمة في البنية التحتية والإنفاق الاجتماعي، بقيمة إجمالية مبدئية تبلغ حوالى خمسة آلاف مليار دولار.
(أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء مؤشرات قياس ومعدات تحكم توتر منخفض (AC-DC) لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/10/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 23 أيلول2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 801

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب حامد نايف السيد سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 813 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر اجتماع الشركاء تاريخ 2021/1/12 لشركة نزار مهدي قباني وشركاه/ التوصية البسيطة الشريك المفوض نزار مهدي قباني. قررت تحويل شكل الشركة الى شركة مساهمة لبنانية. علماً بأنها مسجلة لدينا تحت الرقم (28926) ورقم تسجيلها في وزارة المالية (192388).
فعلى ذي كل مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة شهر من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع/ زحلة برئاسة القاضي وسيم الحجار المستدعى ضدها سلطانة فرح فارس نصر الله أبو خليل المجهولة محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من المستدعي محمد عبد الرحيم جبارة بوكالة المحامي عياض فارس المسجل لدينا برقم اساس 2020/37 تاريخ الورود 2020/11/2 والذي يطلب بموجبه:
ابلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارة الاستدعاء على صحيفة العقار رقم /1473/ من منطقة جب جنين العقارية.
والحكم بازالة الشيوع في العقار رقم /1473/ من منطقة جب جنين العقارية عن طريق قسمته عيناً والا طرحه للبيع بالمزاد العلني اذا تبين انه غير قابل للقسمة وتدريك المستدعى ضدها ما يصيبها بنسبة حصتها في العقار موضوع الاستدعاء من المرسوم والمصاريف والنفقات.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدها المذكورة اعلاه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاتها على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغها جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم: عائشة حسين بدران وعليا عواضة وعبدالله سعيد بدران وزهير سعيد بدران وليلى سعيد بدران ومحمد حسين درويش – المقيمين سابقاً في القرعون – البقاع الغربي والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من المستدعين زكي حسن فارس ولميا علي جبارة بوكالة المحامي عياض فارس والمسجل لدينا برقم أساس 2020/4 تاريخ الورود 2020/1/20 والذي يطلب بموجبه:
- ابلاغ الاستدعاء من امانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارته على صحيفة العقار رقم /1755/ من منطقة القرعون العقارية.
- والحكم بازالة الشيوع في العقار /1755/ القرعون عن طريق قسمته عيناً والا طرحه للبيع بالمزاد العلني اذا تبين انه غير قابل للقسمة.
- وتدريك المستدعى ضدهم ما يصيب كل منهم بنسبة حصته في ملكية العقار من الرسوم والمصاريف والنفقات.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين اعلاه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع /زحلة برئاسة القاضي وسيم الحجار المستدعى ضده جميل علي زغلوط المجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من المستدعي محمد علي زغلوط بوكالة المحامي احمد جودت صبري المسجل لدينا برقم اساس 2020/39 تاريخ الورود 2020/11/2 والذي يطلب بموجبه:
ابلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارة الاستدعاء على صحيفة العقار رقم /2335/ من منطقة القرعون العقارية.
والحكم بازالة الشيوع في العقار رقم /2335/ من منطقة القرعون العقارية عن طريق قسمته عيناً والا طرحه للبيع بالمزاد العلني اذا تبين انه غير قابل للقسمة وتدريك المستدعى ضده ما يصيبه بنسبة حصته في العقار موضوع الاستدعاء من المرسوم والمصاريف والنفقات.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضده المذكورة اعلاه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاته على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغه جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لاجراء الوقاية اللازمة preservation لحاويات الـ Gas Conversion Kit في معملي المحركات العكسية في الذوق والجية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، منبى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/11/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 28 أيلول 2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني

التكليف 808

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2021/10/27 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «صيانة وبرمجة أجهزة الكمبيوتر المركزية التابعة للمؤسسة» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح – ملك الشدراوي – بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار – الحازمية – قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 810

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي حسين علول بوكالته عن حسن كاظم الحسيني بصفته مشتري سندات تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 5/844 من منطقة السكسكية العقارية باسم احمد محمد كوثراني وسناء محمود حلال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى دائرة المراقبة الضريبية والاستردادات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل – شارع كورنيش النهر – بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
B&J FOR IMPORT AND EXPORT ش.م.م.	3227286	RR209443620LB

التكليف 782

اعلان عن انتخاب نقابة تجار المعدات والآلات والمواد الطبية والمخبرية في لبنان

تعلن نقابة تجار المعدات والآلات والمواد الطبية والمخبرية في لبنان، عن اجراء انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي الأول في ٢٠٢١/١٠/٢٠ في مبنى الجواد الطابق الثاني - حارة حريك من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الواحدة من بعد الظهر بحضور مندوب عن وزارة العمل. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للهيئة العامة تؤجل الانتخابات الى ٢٠٢١/١٠/٢٧ وتكون بمن حضر في نفس المكان والزمان وبحضور مندوب من وزارة العمل.
وتدعوا الراغبين بالترشح الى عضوية المجلس تقديم طلباتهم اعتباراً من ٢٠٢١/١٠/٠١ الى لجنة متابعة الانتخابات ويقفل باب الترشيح قبل ثلاثة أيام من موعد الانتخابات.

لإعلاناتكم المبوبة في الأخبار
71-513571
01-759500
كل 4 أسطر
100.000
ليرة لبنانية
كل سطر إضافي
20.000
ليرة لبنانية

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
تاكت للاعمار ش.م.م	576495	RR197802084LB	06/05/2021	29/06/2021
فرانس موزاييك (ابراهيم عبده عيد)	655943	RR197802107LB	07/05/2021	08/07/2021
مؤسسة انكوم (محمد مروان المدهون)	667362	RR197802115LB	10/05/2021	08/07/2021
ليمو لتاجير السيارات ش.م.م	671830	RR197802124LB	06/05/2021	28/06/2021
مجوهرات بريق ش.م.م	672532	RR197802138LB	06/05/2021	06/07/2021
نعيمه للتجارة ش م م	2094467	RR197802447LB	07/05/2021	02/07/2021
شركة نجم وشركاه ش.م.م	7661	RR197802932LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة القوة البحرية ش.م.م	10168	RR197803014LB	12/05/2021	29/06/2021
بلو بوينت يختينغ ليبانون ليمتد ش.م.م.	2214147	RR197803076LB	12/05/2021	29/06/2021
بولس ناجي ابي عاد	3640487	RR197803155LB	06/05/2021	29/06/2021
أيوب إنتريور ديكوريشن ش.م.م.	1246563	RR197803164LB	06/05/2021	30/06/2021
ار. ان. جي. غروب ش.م.م R.N.J GROUP SARL	11657	RR197803782LB	12/05/2021	02/07/2021
فارمارول ش.م.م	11800	RR197803867LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة بابارازي ش.م.م PAPA RAZZI SARL	45782	RR197803955LB	06/05/2021	29/06/2021
انانا كوربوريشون ش.م.م ANATA CORPORATION SARL بواسطة وكيل التقليسة المحامي د. محمد خالد رست	220999	RR197804023LB	06/05/2021	30/06/2021
سهيلة التجارية	2992374	RR197804350LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة ابناء عازار اخوان	97683	RR197804385LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة خالد عياش وشركاه	3048436	RR197804448LB	07/05/2021	02/07/2021
برمبير هوسبيتاليتي ش.م.م.	3062050	RR197804598LB	10/05/2021	30/06/2021
شركة ركتو وفرسو ش م م	3070862	RR197804624LB	07/05/2021	29/06/2021
شركة باو ش.م.م.	3079408	RR197804690LB	12/05/2021	01/07/2021
cutlery sal	3083672	RR197804805LB	06/05/2021	06/07/2021
طبرية غروب ش.م.م.	3091909	RR197804831LB	10/05/2021	28/06/2021
دعد عبد الحميد عتال	3101287	RR197804859LB	07/05/2021	02/07/2021
ج ار بي ترايدنغ ش.م.م	1730009	RR197805094LB	10/05/2021	29/06/2021
شركة شوارتز اوتو بارتز ش.م.م	1863626	RR197805338LB	07/05/2021	30/06/2021
شركة بيسكو ش م ل	3130646	RR197805341LB	06/05/2021	02/07/2021
شركة رايد سايفلي ش.م.م.	1871856	RR197805465LB	07/05/2021	30/06/2021
M.A.K.S. and Partners s.a.r.l	1965025	RR197805647LB	11/05/2021	07/07/2021
V EIGHT	1989804	RR197805735LB	11/05/2021	28/06/2021
مؤسسة داني حداد بواسطة وكيل التقليسة المحامي عماد فارس	76059	RR197805956LB	10/05/2021	28/06/2021
سارتوريا بواسطة وكيل التفليسة المحامي مايا معوض	83419	RR197806069LB	11/05/2021	30/06/2021
شركة تي سكوير ش م م	3176939	RR197806126LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة خوري غروب ش.م.م	258882	RR197806421LB	07/05/2021	30/06/2021
كواترو لتاجير السيارات ش.م.م	98418	RR197806497LB	06/05/2021	29/06/2021
محلات غربية	99853	RR197806523LB	06/05/2021	29/06/2021
ناين ش م ل	2502562	RR197806903LB	11/05/2021	29/06/2021
Y mangement s.a.r.l	2586195	RR197807118LB	12/05/2021	08/07/2021
شركة بسام الحايك وشريكته - الحياة	2596566	RR197807149LB	11/05/2021	29/06/2021
الايد في ام سي تكنولوجي ش م ل	2645471	RR197807206LB	11/05/2021	29/06/2021
وذر ش.م.م	2665880	RR197807223LB	12/05/2021	07/07/2021
أي ديل ش.م.ل.	1789504	RR197807268LB	11/05/2021	29/06/2021
كاليري افيري هاوس دورين بنخاريان وشركاه	1808594	RR197807285LB	11/05/2021	30/06/2021
شركة بروكسيوم ش.م.م	1821992	RR197807299LB	12/05/2021	28/06/2021
ماجد جرمانوس عون (ملهى ميموريز)	1331210	RR197807594LB	10/05/2021	30/06/2021
المحاصيل الطبيعية جورج عبدو شلهوب	1340955	RR197807740LB	10/05/2021	30/06/2021
وايد هولدينغ ش.م.م	1443399	RR197807926LB	12/05/2021	07/07/2021
نوال الحصني	2172825	RR197808405LB	10/05/2021	30/06/2021
فادي شعبان	2174652	RR197808436LB	10/05/2021	30/06/2021
شركة مدريد ش م م	2187075	RR197808440LB	12/05/2021	28/06/2021
شركة ديلا ش م م	2205566	RR197808484LB	07/05/2021	30/06/2021
شركة بي كاي انترتيمنت ش م م	2229438	RR197808515LB	10/05/2021	01/07/2021
شركة لايف ستايل كافيه ش م م	2218812	RR197808524LB	12/05/2021	08/07/2021
لابوتاي ش م م	2518611	RR197808665LB	12/05/2021	28/06/2021
هنريز غروب ش.م.م	2632241	RR197808714LB	11/05/2021	28/06/2021
توين تاولز TWIN TOWELS مكرم نديم البستاني	2672359	RR197808759LB	10/05/2021	30/06/2021
شركة فارماتاج ش م م	2851945	RR197808820LB	11/05/2021	28/06/2021
شركة الورق ومواد الطباعة ش.م.ل. بايكو	2467	RR197808847LB	11/05/2021	29/06/2021
شركة ت. د. بوس ش.م.م	2562	RR197808864LB	11/05/2021	28/06/2021
شركة كمبيوديزاين ش.م.م.	2714	RR197808878LB	11/05/2021	28/06/2021
شركة المنتجات الكيمائية والمشتقات البترولية (كروب) ش.م.م	2887	RR197808895LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة سنتري ش.م.م	3079	RR197808904LB	11/05/2021	28/06/2021
بنتا غروب ش.م.م	4543	RR197808921LB	11/05/2021	28/06/2021
شركة المدينة لمستحضرات التجميل ش.م.ل	6093	RR197808952LB	10/05/2021	29/06/2021
فورم اي كولور ش.م.م -S.A.R.L COU LEURS & FORMES	6170	RR197808966LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة دانة للمقاولات والتجارة ش.م.م	6351	RR197808983LB	10/05/2021	28/06/2021
الشركة الهندسية للانظمة المتطورة ش.م.م	233895	RR197809003LB	12/05/2021	01/07/2021
شركة انتر شيب ش.م.م	36	RR197809034LB	10/05/2021	07/07/2021
شركة برو سنترال ميتننس ش.م.م	467851	RR197809119LB	10/05/2021	28/06/2021
سناك بار ش.م.ل	2872878	RR197809184LB	11/05/2021	28/06/2021
شركة ديامواني انتربرايز ش م ل	3607023	RR197809290LB	12/05/2021	29/06/2021
الو ترانسبورت	179905	RR197809547LB	12/05/2021	29/06/2021
شركة كومومير ش.م.م.	99588	RR197809618LB	12/05/2021	30/06/2021
A-T COM	1297635	RR197809737LB	11/05/2021	28/06/2021
مركز شيك بونبون التجاري ش.م.م	1493255	RR197809745LB	12/05/2021	30/06/2021
انوفاكويست ش م م	2385093	RR197809839LB	12/05/2021	28/06/2021
نزار المصري	2423570	RR197809895LB	11/05/2021	28/06/2021
مؤسسة صعب للتجارة والنقل (محمد احمد صعب)	39475	RR197810001LB	12/05/2021	29/06/2021
شركة اريا اس ام ترايدينغ ش م ل	2428708	RR197810015LB	10/05/2021	28/06/2021
دير ماتك	6627	RR197810029LB	12/05/2021	28/06/2021
لوريساك ش.م.ل	1494824	RR197810077LB	11/05/2021	29/06/2021
احمد سعيد يتيم	32170	RR197810117LB	11/05/2021	28/06/2021
برلاتكس PERLATEX	53780	RR197810148LB	11/05/2021	28/06/2021
صالح الكتريك (محمد صالح)	56723	RR197810165LB	11/05/2021	28/06/2021
مؤسسة كلش للكهربائيات والتجارة العامة	65748	RR197810182LB	11/05/2021	28/06/2021
شركة ناصر وصبرا التجارية	81536	RR197810205LB	12/05/2021	29/06/2021
اكسل تك ش.م.م	1527342	RR197810219LB	12/05/2021	28/06/2021
شركة الغزاوي اندستريز ش.م.م	1593907	RR197810236LB	10/05/2021	28/06/2021
مؤسسة ابراهيم برجي التجارية	86545	RR197810240LB	12/05/2021	28/06/2021
ديمتري ميشال عيد وولده ش.م.ل	1599721	RR197810253LB	12/05/2021	30/06/2021
شركة الهامة للتنمية والوكالات التجارية المحدودة السعودية	88480	RR197810284LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة ماجستيك ش.م.م	97353	RR197810505LB	12/05/2021	29/06/2021
شركة فرن الشامي الجديد	678	RR197810531LB	12/05/2021	28/06/2021
رند غروب ش.م.م	679	RR197810545LB	12/05/2021	28/06/2021
داتكوم d.t.c ش.م.م	1549	RR197810559LB	10/05/2021	28/06/2021
مؤسسة الزوري للتجارة والمقاولات	258773	RR198395815LB	05/05/2021	28/06/2021
اكاديمية جوائز الانترنت في المنطقة العربية	2104783	RR198396011LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة بشارة غصن للتجارة ش.م.م	1919632	RR198396436LB	06/05/2021	28/06/2021
J.A.TRADERS	2807607	RR198396833LB	07/05/2021	30/06/2021
LIGHTIUM	2946403	RR198396970LB	12/05/2021	12/07/2021
فادي ادمون ابي خليل	961065	RR198397710LB	04/05/2021	28/06/2021
ج.م.اند أ بروموشنز ش م م	2845334	RR198397768LB	06/05/2021	28/06/2021
رولان اميل خياط	253368	RR198398030LB	06/05/2021	28/06/2021
مؤسسة ابراهيم محمد رضوان	276111	RR198398159LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة نكست كون ش.م.م. بواسطة وكيل التقليسة المحامي لينا معلوف	1634203	RR212788387LB	07/05/2021	02/07/2021
GENERATORS 2001 s.a.r.l	2759784	RR212791324LB	05/05/2021	09/07/2021
راشيو بلاس ش.م.ل.	1251831	RR215864961LB	05/05/2021	09/07/2021
Le maillon cafe s.a.l	2334574	RR215865468LB	10/05/2021	30/06/2021
انفيرمنتل بلدنغ ماتيريلز - أي.بي.ام ش.م.ل اوف شور	1186563	RR215868570LB	06/05/2021	29/06/2021
شركة ANID CONSTRUCTION	2217126	RR215872336LB	05/05/2021	09/07/2021
Le maillon cafe s.a.l	2334574	RR215872367LB	10/05/2021	30/06/2021

سكوار كافه ش م م	2123639	RR218423929LB	10/05/2021	30/06/2021
ادارة وخدمات ثمار البحر ش.م.ل هولدنغ	2182506	RR218423963LB	07/05/2021	02/07/2021
يوسف ايلي طعمه	2277006	RR218423994LB	05/05/2021	28/06/2021
مونوسكس	3415907	RR218424133LB	06/05/2021	28/06/2021
جورج نصري حامض	191504	RR218424354LB	06/05/2021	01/07/2021
شركة مطعم كافيه 1840 ش م م	2090923	RR218424663LB	12/05/2021	30/06/2021
محطة انيس الريس	183259	RR218425160LB	07/05/2021	28/06/2021
شركة جي بي اس ش.م.ل	184156	RR218425173LB	06/05/2021	28/06/2021
ايلفرنو رومانو ش.م.م	692949	RR218425292LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة المجموعة الدولية لادارة النوادي ش م ل	1954439	RR218425315LB	06/05/2021	28/06/2021
فلايت بوكس ش.م.م.	1676688	RR218425377LB	11/05/2021	02/07/2021
NAA TRADING	2804628	RR218425425LB	07/05/2021	02/07/2021
HOMES 4 U ش.م.م	2372346	RR218425496LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة كروميان تريدينغ	253363	RR218425743LB	06/05/2021	28/06/2021
اتحاد تاجكو ومكتب عاشور ش.م.م	296612	RR218425828LB	05/05/2021	30/06/2021
شركة اخشاب العالم ش.م.م	824845	RR218426369LB	07/05/2021	12/07/2021
شركة فرح لتعهدات الهندسة والميكانيك ش.م.م	894776	RR218426390LB	10/05/2021	30/06/2021
ام /A.M	2932502	RR218426426LB	06/05/2021	28/06/2021
باتينورم / مدكونسول / الاوكسجين والاستيلين في لبنان / محاصة	1216262	RR218426681LB	11/05/2021	01/07/2021
LE CAFE	2948425	RR218426695LB	05/05/2021	28/06/2021
شركة تاندونس دو موند ش.م.م	1219103	RR218426704LB	05/05/2021	30/06/2021
رضا ستورز ش.م.م	1357019	RR218426885LB	11/05/2021	28/06/2021
تاروردا غروب ش.م.م	1445162	RR218427041LB	05/05/2021	29/06/2021
شركة فال ديتي للاتصالات ش.م.ل	703066	RR218427259LB	04/05/2021	07/07/2021
شركة ليبرا فور ترايدنغ اند كابترنغ ش.م.ل	2142180	RR218427276LB	11/05/2021	02/07/2021
شركة ب. اش اند كومباني ش.م.م	2165093	RR218427280LB	06/05/2021	28/06/2021
وسيم ادمون قشوع	717776	RR218427571LB	07/05/2021	28/06/2021
قرضاب للتجارة والمقاولات (بسام نسيب قرضاب)	1567667	RR218427625LB	06/05/2021	05/07/2021
بلو ديجيتال ش.م.م	3430445	RR218427832LB	06/05/2021	30/06/2021
شركة ورلد اوبتيكال سيلايس ش.م.م	3127726	RR218428016LB	06/05/2021	05/07/2021
مجوهرات فرحات (جهاد نعمه صايغ)	3132979	RR218428020LB	06/05/2021	29/06/2021
كاتينا ش. م. ل	3162395	RR218428064LB	06/05/2021	28/06/2021
مطعم الكوخ - عبد الرحمن خالد علوان	1907768	RR218428237LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة تويني فوتولوك ش م م	1917447	RR218428254LB	06/05/2021	02/07/2021
تابلز اند شيرز ش م م	2010137	RR218428308LB	06/05/2021	28/06/2021
MEDIA D.D	110735	RR218428360LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة اسكان للسياحة والسفر	140071	RR218428427LB	06/05/2021	02/07/2021
باستا كوميديا -بيروت ش.م.م	142832	RR218428435LB	06/05/2021	01/07/2021
افان غارد ش.م.م	143257	RR218428444LB	07/05/2021	29/06/2021
Properties S.A.R.L	3014177	RR218428458LB	05/05/2021	07/07/2021
غلامور ش.م.م	191902	RR218428550LB	06/05/2021	01/07/2021
شركة الميس للتجارة العامة ش.م.م.	206286	RR218428625LB	06/05/2021	28/06/2021
كونيكشن ش م م	217080	RR218428682LB	07/05/2021	29/06/2021
رول بلاست ش.م.م	218214	RR218428696LB	06/05/2021	02/07/2021
شركة توب ترافل ش.م.م	419238	RR218428719LB	10/05/2021	28/06/2021
بالومينو ش.م.م	231822	RR218428798LB	12/05/2021	29/06/2021
بدري علي غيث	2792763	RR218429025LB	10/05/2021	30/06/2021
شركة الكترونيك كومبوننتس "الكو" ش.م.م	8203	RR218429100LB	11/05/2021	29/06/2021
شركة عكاوي للتجارة (محمد عكاوي وشركاه)	2522491	RR218429127LB	07/05/2021	28/06/2021
اليمن غروب ش.م.ل	3035400	RR218429135LB	07/05/2021	29/06/2021
سمير خليفة	55400	RR218429175LB	07/05/2021	28/06/2021
فادي لايف ستايل (Fadi life style)	2134778	RR218429232LB	05/05/2021	30/06/2021
كونفورتيوم	248722	RR218429379LB	05/05/2021	09/07/2021
مؤسسة ميشال ارصوني التجارية	46450	RR218429467LB	05/05/2021	29/06/2021
سباكو انترناسيونال ش.م.م	260234	RR218429538LB	07/05/2021	29/06/2021
عليا فايز الشموري للتجارة العامة	2676260	RR218429657LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة البناء والادارة ش.م.م. سي.ام.اس	1956722	RR218429665LB	05/05/2021	02/07/2021
مجوهرات فرحات (جهاد نعمه صايغ)	275953	RR218429688LB	07/05/2021	30/06/2021
غلاس ماسترز ش.م.م	1826721	RR218429745LB	10/05/2021	29/06/2021
برفورمانس فيرست ش.م.م	1631164	RR218429833LB	05/05/2021	07/07/2021
شركة كومبيولايف ش.م.م	599821	RR218429881LB	08/05/2021	05/07/2021
KAMAL E BERBERI GROUP ش.م.ل	259126	RR215872906LB	22/04/2021	01/07/2021
شركة حليم ضو واولاده ش.م.ل	9051	RR215873708LB	05/05/2021	09/07/2021
ارتيزانا انامل (منظر ميشال ابو عقل)	294989	RR215875010LB	10/05/2021	29/06/2021
GLOBAL WORLD TRADING LEB. GROUP SARL بواسطة وكيل التفليسة المحامي كلود حاي	203244	RR215875289LB	05/05/2021	09/07/2021
مكتبة صيدا	80418	RR215875482LB	06/05/2021	28/06/2021
عواد للتجارة ش.م.م	1064030	RR215876046LB	06/05/2021	01/07/2021
تشابنا هاربور انجينيرينغ كومباني ليمتد	1168871	RR215876103LB	10/05/2021	01/07/2021
شركة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والحلول ش م م	2179830	RR215878475LB	06/05/2021	28/06/2021
منى لويز الخوري	2240398	RR215878489LB	06/05/2021	28/06/2021
سبيد ش.م.م	11714	RR215879189LB	12/05/2021	01/07/2021
شركة بريك لاينينغ ش.م.م	9286	RR215879201LB	05/05/2021	09/07/2021
حداد ماشينري	62830	RR215880385LB	07/05/2021	30/06/2021
كازينو فوار انطلياس	66687	RR215881148LB	06/05/2021	29/06/2021
شركة عبدو داود واخوانه	45489	RR215882126LB	06/05/2021	28/06/2021
مركز بيروت الدولي للمعارض والترفيه ش.م.ل	230778	RR215882174LB	29/04/2021	28/06/2021
شركة BHC1 S A L	2229818	RR215882660LB	05/05/2021	28/06/2021
شركة مشاريع ش.م.م	2236204	RR215882996LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة فارماتاج ش م م	2851945	RR215883081LB	11/05/2021	28/06/2021
جان طانيوس بحنيني	2085243	RR215884436LB	04/05/2021	05/07/2021
ناشيونال برو غروب ش.م.م	2666499	RR215884498LB	06/05/2021	28/06/2021
مؤسسة سيدة زحلة للباطون الجاهز	2383279	RR215884630LB	06/05/2021	05/07/2021
اميليو ترينديغ انترناشيونال	70486	RR215884759LB	07/05/2021	30/06/2021
يوسف و سمير جورج زينون	2522856	RR215885140LB	07/05/2021	30/06/2021
فنيز فيرت	47417	RR215885555LB	10/05/2021	30/06/2021
جمعية بيستس BEASTS	3341915	RR218367348LB	29/04/2021	28/06/2021
شركة ميلانو تكس	107837	RR218367555LB	06/05/2021	01/07/2021
شركة الارز لتاجير السيارات	108406	RR218367572LB	07/05/2021	19/07/2021
غولدن بيك ش.م.م. Golden Pic S.A.R.L	3191974	RR218367586LB	10/05/2021	28/06/2021
عزو وشركاه للتعهدات KH-GROUP	3197160	RR218367674LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة الأعمال التجارية المتحدة - ريوانس ش.م.م	138303	RR218367688LB	06/05/2021	28/06/2021
سنترال مانجمانت ش م ل	3197541	RR218367793LB	07/05/2021	30/06/2021
The Tipplers SAL	3199449	RR218367816LB	06/05/2021	29/06/2021
محطة حسين زين الدين	154957	RR218367847LB	11/05/2021	30/06/2021
شركة شيخ الارض وعمار للاخشاب ش.م.م	175530	RR218367895LB	05/05/2021	30/06/2021
شركة ذا سانت ش.م.م. THE SAINTS S.A.R.L	3207541	RR218367970LB	11/05/2021	07/07/2021
شركة لوستريا ش م ل	3209930	RR218367983LB	10/05/2021	28/06/2021
بنتهاوس ش م ل	3218037	RR218367997LB	06/05/2021	28/06/2021
ذي ليم بوز ش.م.م	3222712	RR218368025LB	10/05/2021	08/07/2021
أي دي ميتال ال بي (ش.م.م)	3442699	RR218368082LB	10/05/2021	28/06/2021
اسوشياتس ش.م.ل. Associates S.A.L	3241885	RR218368105LB	10/05/2021	07/07/2021
MetaGate s.a.r.l	3265021	RR218368153LB	10/05/2021	28/06/2021
شركة ليميتلس سرفسيز ش م م	3276282	RR218368184LB	06/05/2021	28/06/2021
رباح حسن المملوك	3284348	RR218368207LB	10/05/2021	06/07/2021
SHINTO 2 SAL	3286245	RR218368215LB	10/05/2021	28/06/2021
عبد القادر احمد مكية	176792	RR218368357LB	06/05/2021	28/06/2021
شركة الخرضوات الحديثة	181231	RR218368365LB	06/05/2021	07/07/2021
شركة الصقر	186937	RR218368431LB	11/05/2021	07/07/2021
يونايتد ترافل سنتر ش.م.م.united travel center ltd	218345	RR218368578LB	06/05/2021	28/06/2021
أتو لاين ش.م.م. AUTO LINE S.A.R.L	218808	RR218368581LB	11/05/2021	28/06/2021
كوماكس لانظمة المعلومات (عباس فرحات وشركاه)	221037	RR218368595LB	10/05/2021	28/06/2021
جي بي ش م م G B sarl	2395059	RR218368670LB	12/05/2021	01/07/2021
شارفت ش.م.م	1620180	RR218369105LB	12/05/2021	28/06/2021
نزيه جرجي اسطفان	217163	RR218369114LB	12/05/2021	28/06/2021
شركة جبل لبنان للسياحة والسفر ش.م.م	202300	RR218369220LB	11/05/2021	28/06/2021
نوري محمد محمد	244067	RR218372904LB	12/05/2021	07/07/2021
شركة ا.ج. بربار ي اخوان ش.م.م	3446	RR218373581LB	12/05/2021	28/06/2021
بسام فؤاد روكز	40648	RR218373683LB	12/05/2021	07/07/2021
شركة بلاستيكورد ش.م.م	102459	RR218373768LB	12/05/2021	28/06/2021
ALAMEH DST CO SARL	1696088	RR218373842LB	11/05/2021	28/06/2021
مطعم بيت حلب هاله عارف ابوبي و طاهر عدنان عبد الكافي وشركاهم	2978169	RR218373860LB	12/05/2021	28/06/2021
شركة تسيركون المحدودة (فرع لشركة اجنبية)	267072	RR218423314LB	12/05/2021	02/07/2021

توثيق

ديانا ألان: أصوات النكبة تاريخ حيّ لفلسطين

تهاني نصّار

على الرغم من أنّ دراسة التاريخ الشفوي في العالم قد بدأت منذ منتصف القرن العشرين، إلا أنّ المؤرخين الكلاسيكيين ما زالوا في صراع معه. يعود ذلك الصراع إلى أسباب عدّة أبرزها أنّهم يعتمدون على الوثائق لا على ذاكرة الناس التي هي ـ وبحكم طبيعتها البشرية ـ إنتقائيّة وقابلة للنسيان. لا يمكن إنكار أنّ هذا الأمر علميّ ومنطقي إلى حدٍ ما، لكنّه يستسلم بخنوع للسّلطة الحاكمة التي تستطيع التلاعب، كما إخفاء وإنشاء الأرقام والحقائق على حدٍ سواء. فماذا لو كان المهيمن على البلد قوة استعماريّة؟ وماذا لو خلقها احتلالٌ للأرض عمل بشكل ممنهج على إتلاف الأرشيفات؛ والاستيلاءً على المكتبات وإحراق المؤسسات والبيوت بما فيها من أوراق وإثباتات هامة؟

الاهتمام بالتاريخ الشفوي الفلسطيني وتدوينه مع النّاجين من النكبة عام 1948 بدأ مع الرائدة في هذا المجال روزماري صايغ، الباحثة الأنثروبولوجية البريطانية، زوجة الراحل يوسف صايغ (الاقتصادي والباحث الفلسطيني)، وإن كانت قد سبقتها بعام واحدٍ دراسة للمؤرخ نافذ نزال تحت عنوان «الهجرة الفلسطينية من الجليل». نشرت صايغ كتابها الأول في عام 1979، المعنون «الفلاحون الفلسطينيون: من الاقتلاع إلى الثورة»، وقد اعتُبر مرجعاً في الدراسات المتعلقة بتاريخ فلسطين الحديث. كرّت من بعدها السبحة، فكانت هناك دراسات أكاديمية عدّة استندت إلى مقابلات مع الجيل الأول للنكبة في محاولاتٍ لسد الثغرات وكتابة تاريخٍ بديل مقاوم للاحتلال الصهيوني وروايَاته. لكن تبقى هذه الدراسات والكتب أقلّ من حاجة الشعب الفلسطيني لاسترداد ماضيه الذي سُلب منه بقوة السلاح وافتعال المجازر.

يأتي كتاب «أصوات النكبة: تاريخٌ حيّ لفلسطين» للباحثة البريطانية ـ الأميركية ديانا الان، أستاذة الأنثروبولوجيا في «جامعة مكغيل» في كندا، (صادر باللّغة الإنكليزية عن «بلوتو برس» في لندن) لتُضيف إلى جهود من سبقوها. يكلّل هذا الكتاب مشروعها الذي بدأت العمل عليه مع الناشط الفلسطيني محمود زيدان في عام 2002، لخلق «أرشيف النكبة» الذي بات يحتوي على 500 تسجيل بالصوت والصورة، لفلسطينيّين هُجّروا من 132 قرية. انطلقت الآن من مخيم شاتيلا في بيروت، حيث سكنت لسنوات عدّة وكتبت عنه مقالات أكاديمية، ثم نشرت كتابها الأول المبنيّ على دراساتها للمخيم. لاحقاً، تطوّر مشروع الأرشيف ليشمل المخيمات الإثني عشر التي أنشأتها الأونروا، بالإضافة إلى التجمّعات غير الرسمية في لبنان. في عام 2010، تبرّعت الآن بنصّ شهادات جيل النكبة إلى أرشيف التاريخ الشفهي الفلسطيني (Palestinian Oral History Archive- POHA) في مكتبة «الجامعة الأميركية في بيروت»، فأصبح متاحاً للباحثين والدارسين والمهتمين منذ عام 2019.

يشكّل هذا البحث، دراسةً جديدة تستحقّ أن يطّلع عليها كلّ من هو مهتم بتاريخ فلسطين الحديث منذ الانتداب البريطاني إلى النكبة، وما تلاها من تهجير قسري. يقوم الكتاب ـ ولربما للمرة الأولى في تاريخ هذه النوعية من الدراسات ـ على أربعة أبواب تتناول مواضيع رئيسيّة رُتّبت وُفقاً للتسلسل الزمنيّ: الحياة في فلسطين قبل عام 1948، الانتداب البريطاني والمقاومة الفلسطينية والعربية، الحرب والتطهير العرقي والهروب والنّفي. يحتوي كل جزء من الكتاب على ثلاثة فصول كتبها باحثون متنوّعون، باستثناء الباب الأول الذي يضمّ أربعة فصول. يعمل معظم المشاركين في الكتاب كأساتذة جامعيّين في جامعات معروفة مثل: بيرزيت في فلسطين، جامعة لندن، جامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا وجامعة مونتريال في كندا. فضلاً عن هذا، فإنّ معظمهم لديه مؤلفات عن فلسطين، على سبيل

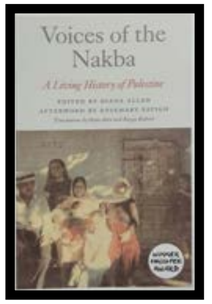

> **مدارس الأونروا لا تسمح بتدريس طلابها تاريخ فلسطين الحديث**

المثال لا الحصر: سلمان أبو ستّة المؤرخ الفلسطيني المعروف، صاحب «أطلس فلسطين 1917- 1966» (2010)، ومديرة مركز الدراسات العربية المعاصرة في «جامعة جورج تاون»، روشيل ديفيس مؤلّفة كتاب «تاريخ القرى الفلسطينية: جغرافية الشتات» (2011).

تنطلق الآن في مقدمة الكتاب من السؤال عن معنى النكبة، الذي طرحه المؤرخ القومي العربي الراحل قسطنطين زريق في كتابه «معنى النكبة» (1948). تحاول الإجابة عنه عبر مجموعة المقابلات التي بُنيت عليها هذه الدراسة، بلسان الجيل الأول الذي يروي في شهاداته عن أسلوب الحياة القروي قبل النكبة، والتعليم الذي حصّله (أو لم يفعل)، وما عايشه خلال ثورة الـ36، وما رأى بأمّ عينه من اقتحامات للقرى، وإعدام جماعي، ومجازر وحشية. بالاستناد إلى كلام المؤرخ الفلسطيني جويزف مسعد، تشرح الباحثة أنّ النكبة لم تكن يوماً الحدث الذي حصل في عام 1948 وانتهى بعد التطهير العرقي للفلسطينيين والنزوح؛ بل يجب تحديدها على أنّها «نكبة مستمرة» يعيشها الفلسطيني منذ بدء تنفيذ المخطط الصهيوني، إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم، واللجوء، وكل ما مرّ عليهم بعد النكبة. نجد النكبة في حال المخيمات وسكانها المحرومين من الجنسية ومن حقوقهم المدنية في لبنان، وفي مجزرة صبرا وشاتيلا، وفي الصدمة الجمعية التي يتعايش معها الناجون، كما في كل معاناة تمرّ على أجيال الشعب الفلسطيني منذ عام 1948.

في تقديمه لتاريخ الفقرات الزمنية والأحداث، يعتمد الكتاب على ثلاثين شهادة لمجموعة من الرجال والنساء من «جيل النكبة»، اختيروا لتنوّع انتماءاتهم الدينية والاجتماعية والطبقية، فكان من بينهم المسيحيون، المسلمون، الفلاحون، فقراء المدن، والنخبة المثقفة. هذه الشهادات/ المقابلات نجدها مكتوبة في كل فصل، فالفصل الثاني عشر على سبيل المثال، يحوي مقاطع من مقابلتين للحاجة صبحية سلامة، المولودة في الزاهرية في فلسطين والتي تقطنّ في مخيم عين الحلوة في صيدا، ومقابلة ثانية للحاجة آمنة بنّات من قرية الشيخ دنّون (والمعروفة باسم «أم عزيز الديراوي») في مخيم برج البراجنة في بيروت) التي فقدت أربعة من أبنائها في اجتياح بيروت عام 1982. أمّا الفصل الحادي عشر، فيتناول مجزرة اللّد التي نفذها العدو الصهيوني في التاسع/ العاشر من تموز (يوليو) وفقاً لـ «عملية دانّي» والتي راح ضحيّتها مئات الفلسطينيين. بالإضافة إلى المصادر التاريخية والأكاديمية، يستند هذا الفصل إلى مقابلتين مع الفنان الفلسطيني الراحل اسماعيل شمّوط، ورينيه كوته Renee Kutih المولودة في رام الله.

في نهاية الكتاب كلمة للباحثة صايغ تعرض فيها أزمة تعليم التاريخ الفلسطيني، فليس هناك من كتاب لهذا التاريخ. كما أنّ مدارس الأونروا لا تسمح بتدريس طلابها تاريخ فلسطين الحديث، هذا الأمر يعزّز من أهمية «أرشيف النكبة» والألف ساعة من التسجيلات التي يحويها، مما دفع الآن إلى استكمال العمل على المشروع عبر تحويله إلى أرشيف رقميّ (موقع إلكتروني يجري العمل عليه حالياً) تُضاف إليه مواد إبداعية (قصص قصيرة، وربما قصص مصورة)، كما تحميل بعض المواد التعليمية ومساهمات من مؤلفين وفنانين تساعد في إغناء الموقع وجعله متاحاً للأساتذة والدارسين المهتمين في تدريس تاريخ النكبة.

كتابٌ مهمٌ يجب ترجمته سريعاً إلى اللغة العربية، ذلك أنّ المعلومات التي بداخله ستسهم كثيراً في الإضاءة على جوانب مهمّة من تاريخ فلسطين. يُعاب عليه بالتأكيد أنه أكاديمي إلى حدٍ كبير، مما يُفقده قدرة التواصل مع القارئ العادي، ولربما حتى هو كُتِبَ للباحث الغربي قبل العربي في الأساس، لكن هذا لا يمنع - البتة - أنه جهدٌ كبير.

تجريب

من أفغانستان إلى Met Gala: الثقافي vs السياسي

بول مخلوف

لغة الرثاء عند الكسندريا أوكتازيو كورتيز (الملقبة بـ AOC) رخيصة وهزيلة، لا تصبو لأن تُقارن بلاغياً بكناية بسيطة مثل «دموع التماسيح». علماً أنّ تشبيه الأنف، بكل ما يرمز من خساسةٍ ونفاق، يُشكل لازمة لمعنى الكسندريا أوكتازيو كورتيز نفسه، معجمها لا يحتاج لأكثر من عينين مغرورقتين وكاميرا، ثم خُذ! خُذ دراما على طول ناظريك، بكمية كافية ووافية يمكنك أن تخزّن منها كمية وافرة تغنيك حتى الشتاء المقبل.

نحسب على كفّة اليد: إنها المرة الرابعة، في أقل من عامين، التي تطل فيها العضو السياسي في الحزب الديمقراطي الكسندريا أوكتازيو كورتيز على العالن متجهمة ومتقهقرة، تجفف الدموع عن وجهها بأداء اعتادت على تاديته، يليق بصغر سنّها، ما يضفي على أدائها بعداً واقعياً، ويتم تفعيله على الشكل التالي: دغدغة الشعور الباطني لتغليب الرعونة والهشاشة في محاكاة درامية تستهدف براءة المُتفرج، بوضعه في موقف المُتعاطف مع المتوغل في عالم الكبار بغية الانحياز «للإنساني»، الذي تمثله AOC، المُتصادم مع نقيضه «السياسي»، الفظ والفج كقساوة العالم الذي تواجهه يومياً في حياتها المهنيّة. دور تمثيليّ هجين ومقنّع، يعمد إلى شحذ المشاعر بالسلب، في سرقتها خلسة من المتفرج للحصول على الشرعية فشحنها في الفضاء العام و..بانغ! هاك صورة سياسية حديثة مرصعة بالإنسانية (في لبنان نسميهم «اليونغ»).

لعبة سياسية سائدة، لعبٌ حرّ ومفتوح، تعرقله عين راصدٍ عندما يستمع إلى خطابها الناقد للشعبية بينما يراها، في الوقت عينه، تبني سرديتها على قرارات شعبوية بل تستمد دورها من هذا الفضاء الذي تزعم أنها على نقيضه. شيء من الطفيلية يمكنك أن تقول. هذا ما يُسمى بالتموضعات القشورية، أما التعريف بمن حذا حذو واستقى موقفاً «بالسياسي الإنساني» فيبقيه سياسياً، بكل ما يحمله الأخير من دناءة فيما صفة الإنسانية تزيده خطورة.

يوم الجمعة في الرابع عشر من سبتمبر، ومن داخل الكونغرس الأميركي بدت الكسندريا أوكتازيو كورتيز حزينة وباكية، بوجوم يأكل الوجه. إلا أنّ ملامح الوجه لا تدلّ على ندم الفاعل أبداً. حدثت «الفاجعة» بعد تصويتها إيجاباً على قرار مفرط في وحشيته، كانت قد رفضته في ما سبق ـ ويصب بامتياز لصالح الشعبوية ـ وهو تعزيز ميزانية الدعم العسكري التي تقدمها الولايات الأميركية المتحدة سنوياً لصالح إسرائيل بقيمة مليار دولار (من 3 مليارات دولار إلى 4 مليارات سنوياً). لم تنبس AOC ببنت شفة. ولا حتى بصرخة تأتي مجاناً مع كل من يجهش بالبكاء، بل وضعت رأسها في الأرض، ومارست واجب الغفران: دمعة، دمعتان، قُل «هاي للكاميرا»، «أنا أبكي يا كاميرا صوّريني»...

مرد ذلك لا يعود، على الأرجح، إلى الجريمة التي وافقت عليها، فالضمير هنا نائم ومستكين لا يشعر بالوخز ولا يمكن أن توقظه رائحة الجثث أو القنابل الهيدروجينية، إنما يعود إلى استحالة تسويغ قرارها الجديد الذي أتى مُعاكساً ومفاجئاً لما كان عليه سابقاً، وبالتالي، وقوعها بشرك الفضيحة، ما يعني الشناعة التي أصابت صورتها، وهذا ثمنٌ باهظ جداً. هكذا، تأتي الدمعة كمسحوق تجميل، وكمصحاة للإثم، وهذه خدعة عالية يتقنها أهل السياسة، يجيدونها سبيلاً سهلاً للهروب، للفرار، للنجاة. إذ ليست كل الخطايا سواسية، فبعضها مثل الموافقة على قرار دعم السلاح الذي سيقتل الفلسطينيين لا يغتفر، وعليه، تأتي الدمعة كشيء من التوسل غير اللفظي لتفعيل النسيان عوضاً عن تفعيل الذاكرة، أو محو سريع لما حدث «الآن»، بهدف القبول بالزائي واستقباله كمغفور له، ولو بشكل خجول ومتردد، كعلامة على النقص في الرضى، لكن على استعداد للمسامحة.

أتى تصريح AOC لمجلة «اندبندنت» في ما بعد على شاكلة لغتها في الرثاء، مثلما «كسياسية إنسانية» هزيلاً ورخيصاً. «ما رأيناه كان مخيباً للآمل في التصميم على القضاء على مجتمعاتنا ووضع حياة الأفراد الآخرين في خطر» قالت. خيبة أمل AOC تُعتبر بالنسبة لنا، نحن المتورطين كضحايا إجرامها، مادة استهزاء، كبيرة عليها (من قال تنمر؟) ولحظة مكثفة تختزل الكثير وتقطع شوطاً بعيد المدى في تاريخ الخطاب السياسي الأميركي في جعلنا نلتمس دجَلَه.

في الأسابيع الفائتة في مكان آخر، ضجت وسائل التواصل الاجتماعي التي تشكل الواقع الافتراضي ـ وهو ساحة افتراضية تترسخ واقعيته يوماً بعد يوم وتصبح واقعاً بديلاً ـ بحفل Met Gala الذي استحوذ على العقول، وكانت نجمته كل من Aoc وكيم كارداشيان، أكثر بكثير من حدثٍ حاسم بقي مستمراً لمدة 20 عاماً ملطخاً بالدم أي انسحاب أميركا من أفغانستان وسيطرة طالبان على البلاد. هل هذا يعني أن حدثاً ثقافياً ما (الموضة مثل الذقن والجوارب أشكال ثقافية) هو أعلى شأناً أو أقوى تأثيراً من الحدث السياسي؟ سأوفر عليك اتصالاً بصديق وأجيبك: قطعاً وحتماً نعم! ولو أن الأول يؤسس للثاني أو يُسخّر نفسه خدمة له. وليست الإجابة بالإيجاب على السؤال الفائت مقياساً دقيقاً وخالصاً، بل تسلسل الأحداث القادمة في هذا المقال.

يُقدم اليوتيوبيون الجدد، أحفاد Met Gala وأنصار «الإنسان الحديث» الذين يعتنقون المثالية بعد رسمهم إياها على معايير عالية من الاستهلاك، أنفسهم كأولياء الأرض وأسيادها. لكن سرعان ما تضيق بهم الذاكرة ويتناسون أن هشاشتهم فاقعة ومكشوفة، لأن تناقضهم الداخلي والخارجي، على الصعيد الشخصي أو في السياق العام، هو تناقضات لا تتضافر ولا تخفيها حجة الانسجام مع الذات أو ذريعة الاختلاف مع الآخر. تخيّل: تطالب إحداهنّ بضرائب على الأغنياء، وما تلبث أن تصوّت لصالحهم، هل يصدقها عاقل؟ على هذا المنوال، تتفسّخ هذه المثالية وتتشظى لتفتح طريقاً أمام مشاهد عبثية، فوضوية، وفاقدة للتماهي بين قائل الشيء وقوله. يطلق بعض السلميين على هذه الحالة لقب «التلوّث البصري» فيما الجذريون يطلقون لقب «صنّاع الكذب». هذا هو شأن العالم، خصوصاً عقب بزوغ الألفية الثانية، ما يجعل أحدنا يتمسك بفوكو ودعوته الشهيرة لموت الإنسان ـ والمعني به هو إنسان مدّع للمثالية والذي لا يشلح رداء «الإنسانية». إذ حسب قوله، إنّ «موت الإنسان أقل وطأة من انقراض آخر إنسان». فنختتم هذه التراجيديا المعاصرة وتحدّد الوجهة من جديد. فمسار هذه الوجهة مشوّش بالزيغ وملي، بالغطرسة، مختلّ بنيوياً ما يجعل العامل الثقافي ينتصر على العامل السياسي، علماً أن مخلّفات وآثار الأخير أفدح من نظيره، لكنه مجرّد، بينما يوفر «الثقافي» فسحة تعبيرية لحاملهِ، مع حرية مطلقة في استعراض مكنوناته وإعطائه ثقة عمياء، بنفسه، ولو جاءت على شاكلة الوهم، ما تساعده على نيل المرتبة الأولى.

> **الأفكار المناهضة للرأسمالية باتت ترسيخاً للرأسمالية ذاتها**

لا شك إذاً في أن هنالك اعتلالاً في العلاقة بين الثقافي والسياسي. وهذا الاعتلال يأخذ مجده في العالم الجديد والشجاع، ينزح نحو اللامحدود مستفيداً من المجالات المفتوحة وفقدان المكابح، فليس هنالك من يردعه ولا إشارة حمراء توقفه، تابع أدبيات الشيء وابن عليها مقتضاه. لديك في المشهد الأول: بوليس الكرة الأرضية مشغول باله ليلاً نهاراً بسلام العالم وسلامته. لا يترك مناسبة دون إيهامنا بتصاريحه حول ضرورة الحفاظ على شرعة الإنسان والحق في الحياة، وغيرها من الإنشائيات التي تخرج عن طورها أحياناً، فتفتح المجال أمام التدخل العسكري المباشر للإطاحة بالحكومات. ها هو قد خرج خاسراً من البلد الذي قد غزاه لمدّة عشرين عاماً غير آبهٍ بأعوانه الهاربين معه، الملتجئين إليه للحماية، فعمد إلى التخلي عنهم وعن وعده السابق، ليتركهم يطيرون من على متن الطائرة ـ كعصافير سارحة في السماء. واقعة تشبه تماماً ما ذكره غراهام جرين في روايته الأميركي الهادئ «إننا نخوض نيابة عنكم كل حروبكم، بيد أنكم تخلّفون لنا إثمها» لكن الإثم أحياناً لا يُغتفر، فيكون ثمنه موتاً بشعاً.

ولديك المشهد الثاني: ذقن طويلة وكلاشينكوف، لباس فولكلوري غير مألوف، غير نمطي، يُذكّر بموضة الهيبيز، محاربون مستعدّون أن يفجروا أنفسهم في أي لحظة في حال تعرضوا للهجوم أو استُفزّوا، يعشقون الكهوف ـ والكهف في حالتهم عكس أسطورة أفلاطون حيث إن دلالته أقرب إلى الداروينية في البقاء، للاقوى ـ مع قذائف على اكتافهم يلهون ويلعبون في مدينة الملاهي. مشهد تراجيكوميدي، سريالي للعظم، وما يجعله هكذا هو عدم التكلف أو التصنع، إنما العفوية والقصدية، أي الحقيقة متجلّية في لحظة تاريخية ما. والحقيقة في هذه الحالة تقول إنه انتصار للتقليد على حساب الحداثة ـ وهي حداثة هامبرغر، معطوية أصلاً وواهنة ـ والتشبث بالأصالة عوضاً عن التدجين أو رضوخ التقليدي لصيغة المفعول به. والتقليد بجوهره ينتمي إلى الثقافي عكس التنظيم الذي تفرضه الدولة والتي هي بدورها اجتراح الحداثة وصنعتها. إنها البداءة مقابل المدينة، ولو أنها مدينة غير مكتملة، حيث تعمد إلى الإقصاء والتهجير بدلاً من تقبل التعددية والتفاعل معها، ما ساعد في هزيمتها.

يغدو المشهد الثاني حقلاً محشوّاً بالرموز؛ أو الانعتاق، أو النكوص أو حتى العودة إلى الطفولة في سلوك صاخب أعشى.. إلا أنه يبقى صادقاً وواضحاً يتمظهر معناه جلياً في الشكل التالي: التحرير الذي يقوده الثقافي مقابل التغريب الذي يخوضه السياسي. يغدو المشهد الأول مخادعاً وغير علنيّ، ويقول عكس ما يفعل، حتى إنه لا يتجرأ على إكمال جملته بل تفصح عنها وعن جدوى حدوث الحرب امرأة أفغانية للـ«نيويورك تايمز»: «لم يمنحنا الأميركيون أيّاً من الحقوق، أتوا إلى هنا، حاربوا، قتلوا، ومن ثم ذهبوا». كأن كل تلك الحرب تؤكد صحة مقولة بودريار «حرب العراق لم تقع»، لكن في سياقٍ مختلف ومعاصر، فيما المشار إليه هذه المرة هو بن لادن، المعنى الأول بتهديدٍ الكرة الأرضية. «لم يكن هنالك بن لادن» فإذاً، هكذا تصبح المقولة البودريارية الجديدة، لم يوجد كأكبر قصة رعب في تاريخ البشرية كما أشاعوا ورهبوا وأعطوا لأنفسهم ذريعة للحرب.

نعود إلى AOC التي هي علّة من علل هذا المقال وجملته الأولى. إن ما يصح خارج أميركا يصح في داخلها أيضاً. يأتي معرض Met Gala لعام 2021 تحت ثيمة «معجم الموضة». كان مقرراً أن تكون الثيمة «الاستقلال الأميركي» في العام الفائت لكن كورونا منع حدوثه، أو على الأقل هكذا يقولون. ولن لا يعلم، فالحفل عبارة عن عرض أزياء فخم ونخبوي، يحضره رجال أعمال وسياسة، بالإضافة إلى فنانين ومشاهير ويصل سعر البطاقة الواحدة إلى 35 ألف دولار ويذهب ريعها لدعم المؤسسات الخيرية. يكاد يكون MET GALA في هذا العام خصوصاً، بسبب ثيمته، سيركاً سيميائياً بامتياز، يمزق غشاوة العلاقة بين «السياسي» و«الثقافي» ويوقع AOC مجدداً في الفخ.

بإطلالة خالية من الدموع وبرداء أبيض وضحكة عريضة، تدير الكسندريا أوكتازيو كورتيز نصف ظهرها نحو الكاميرا. تأخذ صورة تذكارية وتؤدي مهمتها بتبيان ما هو مكتوب على خلفية فستانها: «ضرائب على الأغنياء». الفتاة في قاعة طويلة عريضة، مع مئات المشاركين، وأنت وبدون الاستعانة بآلة حاسبة ما عليك سوى احتساب ثمن ملايس الموجودين فقط، دون عدّ قيمة ساعات اليد والذهب على الأعناق، لتأخذ فكرة بسيطة مفادها أن هناك مليارات من الدولارات متناثرة، بينما هي، في وسطهم، تريد خوض صراع طبقي وإحلال العدالة في معرض نيويورك. بطريقةٍ حمقاء، يظهر «السياسي» مجدداً، مع دعوته الواضحة والمباشرة، لكنها (دعوة) مضللة، مستعينةً بجملة مارشال ماكلوهين الشهيرة «القناة/ الوسيط هي الرسالة»، واضعة إياها كتعريف تحت صورتها على إنستغرام، غافلةً عن مقصد ماكلوهين نفسه. فالأخير أولى القناة/ الوسيط اعتباراً أكثر من المضمون ذاته، كونه يؤطر المحتوى ويعطيه شكله، وبالتالي يكوّنه. من هذا المنطلق، يأتي الشعار كفاضح لصاحبته، فالشكل الذي أتى به لا يشبه مغزاه، بل على نقيضه، ما يجعل الرسالة الأصلية المزعوم إيصالها، مبتورة بل فارغة. الاستعراض هو ما يجعلنا نفهم، عن كثب، أسلوب AOC. إذ أن دعوتها لوضع ضرائب على الأغنياء، لا تغدو تمييعاً للقضايا وامتصاصاً لجوهر الاحتجاج وجعل الدعوات المناهضة للرأسمالية خاوية عبر زجها في سياقات مسفّة، أو مثلما قال مارك فيشر «الرأسمالية الواقعية أسرت العامّة بفكرة أن الأفكار المناهضة للرأسمالية لم تعُد تعمل كنافية لها إنما باتت وظيفة هذه الأفكار ترسيخاً للرأسمالية ذاتها». ليس هذا فحسب، بل أيضاً في إعلانها من شأنها الفردي على حساب المقولة، مستعلّةً إياها كإشارة على نفسها لتكون بذاتها محطاً للانظار.

أما على العكس، في المقلب الآخر، يجيء «الثقافي» متخفياً. ينسل ببطء، يتسلل إلى اللاوعي ويخاطب رمزياً. بفستان أسود وطويل، منقب ويحجب الملامح، يحتاج إلى مرافقين أو أكثر كي يهتموا بطول القماشة وعرضها، يبدأ باثارة الجدل والتساؤل حيال هوية الشخص القادم: هل هي ترتل نينجا؟ كلا إنها كيم... هل هي كارداشيان؟ إذا كانت كارداشيان لم لا أراها؟ هل هذه تجربة حقيقية من لوحة ماغريت «هذا ليس غليوناً»؟ لكنها حقاً كيم كارداشيان التي أطلّت، بغرابة، مثل شبح أسود، حتى إن البعض تخوّف من أن يكون حدسه أصابنا حيث اعتبروا أن في مظهرها إحالة لطالبان. وهذا صحيح نوعاً ما، لكن ليس المظهر هو الجسر الجامع مع طالبان إنما الظاهرة.

إنه، مجدداً، الثقافي مقابل السياسي وفي MET GALA يتقابلان نديّاً وجهاً لوجه، في لعتين مختلفتين ولنا أن نتقفى أثر كل منهما. إذا ظهرت AOC للتزييف، فقد جاءت كارداشيان للتصريح. هكذا، تحوّلت كيم كارداشيان، بردائها «الطالباني» الحالك، إلى طوطم رمزي متفجر ينتظر التأويل، فاتحةً المجال لمعانٍ جمّة مختلفة ومتنوّعة، مشروطة بذاتية كل متلقٍّ على حد سواء، ستخرج جميعها باستنتاجات متشائمة على الأرجح، لكنه الواقع بوجهه الحقيقي. يبدأ الموضوع من اختيارها اللون الأسود (عذراً إذا بدوت كخبير في الموضة) ما يحيل إلى تعانق الدال والمدلول، فنحن عندما نقول كيم كارداشيان يأتي المعنى تلقائياً إلى الذهن: مؤخرة كبيرة، والتصوّر في أننا في خضم عصر ثقافي داكن. هكذا، يعلن الثقافي عن نفسه، بطريقته غير المباشرة، فيه جمالية الاستعارة غير الآبهة بالالتفات نحو مقولات معرفية والركض وراء استغلالها. يأتي موقف كارداشيان على الضفة الأخرى من قول فارغاس يوسا في ملاحظاته حول موت الثقافة «التذمر من موت الثقافة هو تذمر من موتك أنت» حيث الثقافي هنا، كما تدل بنفسها إليه، يعلن موت السياسي، في تعرية اللحظة، والراهن، والسياق بأسره، أو بعبارة مختزلة: الواقع، بكل ما يشهده من حرائق ووباء وإسفاف وسمسرات سياسية، والإنسان، وحتى في إثبات وجود للعرق الأسود كتعويض لغض النظر على بطشه من السياسي. إنه إعلان الحداد بطقس جنائزي على حالة العصر، بموارية حذقة، غير مخادعة إنما صادقة تماماً كحالة النشوة عند طالبان، ولو تطرقت إلى نفسها، أي إلى كارداشيان نفسها ـ على طريقة نفي الذات ـ وأعلنت موتها في رفسها لدالتها: كموْخرة كبيرة جداً في خضم عصر ثقافي حالك، وجعلت من نفسها كبش فداء، في هذه الحالة، فقد سخرت نفسها كوسيلة لتحقق الغاية على عكس الكسندريا أوكتازيو كورتيز في تسلقها فوق مضمون الرسالة لنفعتها خاصة.

يُعرّف الجيل الحالي، وهو جيل الألفية الثانية، بآخر حروف الأبجدية. يقال عنه جيل Z (Generation Z) والـ Z تعني ياء). وها نحن نشهد وإياه تداعي السياسي واحتضاره، إلا أنه، وهنا تجدر الملاحظة، لا يمكننا الاحتفاء، بانتصار ما هو ثقافي ولو كانت مؤثراته ممتعة؛ كصدفة في الإفصاح في وسط كل هذه العتمة. فالارتكاس نحو الطفولة ومن ثم تقمصها، مع بندقية متاحة للاستعمال كفيلة للقضاء على جنس بشري برمته، فيما كيم كارداشيان، مهما صدحت بدلالات عميقة من كواليس هوليوود، فتبقى كيم كارداشيان. مشهد اليوم هو مشاهد متفرقة، ومتناقضة، متنافرة ومنفرة، لكنها تخلق سياقاً حقيقياً يتطابق بشكل تام مع قول بول نيزان: «بماذا يمكن أن نشبّه عالمنا؟ إن له ملامح العدم الذي كان الإغريق يعيدون إليه أصل الكون. عبارة عن غيوم معدة للتحويل. كنا لا نأمل أكثر من رؤية بدء النهاية، النهاية الحقيقية، وليست تلك النهاية التي هي بدء البدء».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 30 أيلول 2021 العدد 4451

صورة وخبر

بعد تأجيلات متكرّرة بسبب جائحة كورونا، احتضنت قاعة «رويال ألبرت هول» اللندنية، أوّل من أمس الثلاثاء، العرض الأوّل للفيلم الـ 25 ضمن سلسلة جيمس بوند الذي يحمل اسم No Time to Die (لا وقت للموت ــ إخراج كاري جوجي فوكوناغا). شريط حافل بالحركة والمفاجآت، أنجز فيه دانيال كريغ ببراعة مهمّته المتمثلة في جعل العميل السرّي أكثر إنسانية وعرضة للخطأ من أي وقت مضى. يجسّد الممثل البريطاني شخصية 007 للمرة الخامسة والأخيرة فيما لا تزال هوية خلفه مجهولة. مشى الفنان البالغ 53 عاماً على السجادة الحمراء إلى جانب بقية أعضاء الفريق، وعلى رأسهم المنتجان مايكل ج. ويلسون وباربارا بروكولي والمخرج والممثلون رامي مالك وليا سيدو ولاشانا لينش، بالإضافة إلى المغنية بيلي أيليش التي تؤدي الأغنية الرسمية وغيرهم. قوبل الفيلم بردود أفعالية متباينة من قبل النقاد، غير أنّ الأكيد أن أصحاب السينمات يعوّلون عليه لتنشيط مجال عملهم الذي أنهكته الأزمة الصحية العالمية. علماً أنّه من المقرّر أن تنطلق عروض الشريط في الصالات اللبنانية بدءاً من اليوم الخميس. (تولغا أكمن ــ أف ب)

«موسيقى حاف» مع علي وعمر

في الثاني من تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، يدعو «مترو المدينة» إلى حضور حفلة ضمن «موسيقى حاف» مع العازفين علي الحوت (الصورة/ إيقاع وإلكترونيات) وعمر عقباني (عود وإلكترونيات). «موسيقى حاف» عبارة عن مجموعة من المواعيد الفنية المخصصة للاستمتاع بالموسيقى حصراً، يُحيي كلّاً منها عازف أو أكثر يعرّف الحاضرين على مزاجه ومهاراته وموهبته. علماً بأنّ المواعيد ستكون مجانية مع ضرورة الحجز المسبق، بدعم من «مبادرة دعم الموسيقى في بيروت».

حفلة «موسيقى حاف» مع علي الحوت وعمر عقباني: السبت 2 تشرين الأوّل ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). (للاستعلام والحجز: 01/753021 و 76/309363).

أنطون سعادة: سيرة المشروع المشرقي

تدعو دار «زمكان» في 5 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، إلى حضور احتفال توقيع كتاب «أنطون سعادة ـ سيرة المشروع المشرقي» لعبد الحليم حمود (كتب المقدّمة شادي منصور). يتضمّن الإصدار الجديد تفاصيل تُذكر للمرّة الأولى في كتاب، كما يحوي شهادة لابنة سعادة الدكتورة صفية، فضلاً عن «صور نادرة للزعيم من فترات منوّعة». العمل باختصار عبارة عن «سيرة يليها فكر سعادة وراهنيته انطلاقاً من الفكرة المشرقية التي عاد واشتغل عليها آخرون»، ويستند إلى ملف نشرته «الأخبار» منذ سنوات عن سعادة في ذكرى استشهاده الـ 70، وفق ما يقول حمود في اتصال. (البورتريه لخولة الطفيلي)

توقيع «أنطون سعادة ـ سيرة المشروع المشرقي»: الثلاثاء المقبل ـ الساعة السادسة مساءً ـ صالة «برزخ» (الحمرا ـ بيروت).

ربى بلال عصفور في «بيت القصيد»: فلسطينية حتى النخاع

يستضيف الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي، بعد غدٍ السبت، في برنامجه «بيت القصيد» الذي يقدّمه على شاشة «الميادين» الممثلة الفلسطينية ربى بلال عصفور (الصورة) التي رفضت قبول جائزة «أوفير» الإسرائيلية عن دورها في مسلسل Our Boys (فتيان) حيث جسدت شخصية أم الشهيد الطفل محمد أبو خضير.

تتحدث ربى عن أهمية الجانب الثقافي في الصراع مع المحتل ودور الفن في معركة الوجود وترسيخ الهوية الوطنية، إلى جانب محاولات الاحتلال الإسرائيلي محو الهوية الفلسطينية والسطو على كل ما يمتّ إليها بصلة. كما يتطرّق الحوار إلى تجسيد ربى دور فاطمة البرناوي، أوّل أسيرة فلسطينية لدى الصهاينة، وتفاعلها مع قضية الأسرى وكيف تغيرت علاقتها بالملعقة بعد عملية الهروب الأخيرة من سجن جلبوع، فضلاً عن نظرتها إلى قضايا المرأة عموماً من خلال تجسيدها شخصية المرأة البدوية المقموعة في فيلم «عاصفة رملية». ويعرّج وهبي مع ضيفته على تجربتها المسرحية وعلاقتها بالشعر عموماً وقصائد محمود درويش تحديداً، انطلاقاً من مشاركتها في مسرحة قصيدته الشهيرة «جدارية». ربى بلال عصفور التي تطلّ من يافا عبر الفيديو، تأتي أيضاً على هبّة فلسطينيّي الداخل أثناء حصار حي الشيخ جرّاح في القدس المحتلة والتحديات التي يواجهونها، لاسيّما التضييق عليهم من قبل سلطات الاحتلال التي تعمد إلى إقفال المسارح والمراكز الثقافية الفلسطينية في «زهرة المدائن» وحيفا والناصرة وسواها. علماً بأنّه تتخلّل الحلقة شهادة من المسرحي الفلسطيني مكرم خوري.

«بيت القصيد»: بعد غدٍ الخميس ـ الساعة التاسعة مساءً على «الميادين»

ألين لحود: شرقي وغربي

تضرب المغنية والممثلة اللبنانية الشابة ألين لحود (الصورة) موعداً جديداً مع الجمهور البيروتي، غداً الجمعة، في NOW Beirut (الأشرفية) حيث تحيي حفلة تنقل من خلالها الحاضرين بعيداً عن الأوضاع السوداوية التي ترزح تحتها البلاد. في الموعد، تقدّم الفنانة التي شاركت في الموسم الثالث من برنامج The Voice بنسخته الفرنسية ريبيرتواراً منوّعاً، تمزج فيه بين أعمالها الخاصة وأخرى راسخة في الأذهان، تتنوّع بين الشرقي والروك والبوب وغيرها من الأنماط. تشتهر إبنة الفنانة الراحلة سلوى القطريب بصوتها الجميل وإجادتها للغناء العربي والأجنبي.

حفلة ألين لحود: غداً الجمعة ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122